٢٩ ـ كتاب التفسير

١ - باب كيف يفسر القرآن

١٠٨٠٤ - عن عائشة، أن النبى ﷺ كان لا يفسر شيئًا من القرآن برأيه، إلا آيًا بعدد علمه إياهن جبريل[١].

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح. أما البزار فقال: عن حفص، أظنه ابن عبد الله، عن هشام بن عروة. وقال أبو يعلى: عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام.

١٠٨٠٥ - وعن الضحاك بن مُزَاحم الهلالى، قال: خرج نافع بن الأزرق، ونَجْدَة ابن عُويمر فى نفر من رُءوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه، حتى قدموا مكة، فإذا هم بعبد الله بن عباس قاعدًا قريبًا من زمزم، وعليه رداء له أحمر وقميص، فإذا أناس قيام يسألونه عن التفسير، يقولون: يا أبا عباس، ما تقول فى كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا، فقال له نافع بن الأزرق: ما أَجْرَأَكَ يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم؟ فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك يا نافع وعدمتك، ألا أخبرك من هو أجرأ مِنِّى؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس به علم، أو كتم علمًا عنده، قال: صدقت يا ابن عباس، أتيتك لأسألك، قال: هات يا ابن الأزرق، فسل، قال: فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿**يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ**﴾ [الرحمن: ٣٥] ما الشُّواظُ؟ قال: اللهب الذى لا دخان فيه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أميَّة بن أبى الصَّلت:

ألا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّى ... مُغَلغِلَةً تَدُبُّ إلى عُكَاظِ

أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْنًا كَانَ فِينا ... إلى الفَتَيات فَسْلاً فى الحِفَاظِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٢٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٨٥).

يَمَانِيـًا يَظَـلُّ يَشُـبُّ كَيـرًا ويَنْفُخُ دَائِبًـا لَهَبَ الشُّـوَاظِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قوله: ﴿ونُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥] ما النحاس؟ قال: الدخان الذى لا لَهب فيه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، قال: أما سمعت نَابغة بنى ذُبيان يقول:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيـ ـطِ لَمْ يَجْعَلِ الله فِيهِ نُحَاسًا

يعنى دخانًا، قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله: ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان: ٢] قال: ماء الرجل وماء المرأة، إذا اجتمعا فى الرحم كانا مَشجًا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبى ذُؤيب الهُذلى وهو يقول:

كَأَنَّ النَّصْلَ والفُوقيـن فِيهِ خِلافَ الرِّيشِ سِيْطَ بِهِ مَشِيجُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿والتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩] ما الساق بالساق؟ قال: الحرب، قال: هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبى ذُؤيب:

أَخُو الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرا

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿بَنِينَ وحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]، ما البنون والحفدة؟ قال: أما بنوك، فإنهم يعاطُونك، وأما حفدتك: فإنهم خَدمك، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أميَّة بن أبى الصلت:

حفدُ الوَلائِد حَوْلَهُنَّ وأَلْقَيَتْ بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَحْمَالِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ المُسَحَّرِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣]، قال: من المخلوقين، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أميَّة بن أبى الصلت الثقفى وهو يقول:

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ فإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿فَنَبَذْنَاهُ فى اليَمِّ وهو مُلِيمٌ﴾

[الصافات: ١٤٢] ما المليم؟ قال: المذنب، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت وهو يقول:

مِنَ الآفَاتِ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَكِنَّ المُسِيءَ هُوَ المُلِيمُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَعوذُ بربِّ الفَلَقِ﴾ ما الفلق؟ قال: ضوء الصبح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

الفَارِجُ الهَمِّ مَبْذُولٌ عَسَاكِرُهُ كَمَا يُفَرِّجُ ضَوْءَ الظُّلْمَةِ الفَلَقُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فَاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، ما الأساة؟ قال: لا تحزنوا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد ابن ربيعة:

قَلِيلُ الأَسَى فِيمَا أَتى الدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمُ الثَّنَا حُلْوُ الشَّمَائِلِ مُعْجِبُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]، ما يحور؟ قال: يرجع، قال: هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

ومَا المَرْءُ إلاَّ كالشِّهَابِ وضَوْئِهِ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وبَينَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ [الرحمن: ٤٤]، ما الآن؟ قال: الذى قد انتهى حره قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان:

فَإِنْ يَقْبِضْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ تَحُطَّ بِكَ المَنِيَّةُ فِى هَوَانِ
وتُخْضَبُ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وخَانَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ آنِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠]، ما الصريم؟ قال: الليل المظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان:

لا تَزْجُـرُوا مُكْفَهِـرًّا لا كِفَاءَ لَـهُ كاللَّيْـلِ يَخْلِـطُ أَصرامًا بأَصْـرَامِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿**إلى غَسَقِ اللَّيْلِ**﴾ ما غسق الليل؟ قال: إذا أظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت النابغة وهو يقول:

كَأَنَّمـا جِـدُّ مَا قَالُوا ومَا وَعَدُوا آلٌ تَضَمَّنَـهُ مِـنْ دَامِـسٍ غَسَـقِ

قال أبو خليفة الآل: السراب، قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل ﴿**وكانَ الله على كُلِّ شَيءٍ مُقِيتًا**﴾ ما المقيت؟ قال: قادر، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرىء القيس:

وَذِى ضَغَنٍ كَفَفْـتُ الضَّغْـنَ عَنْـهُ وَإِنِّـى فِـى مَسَاءَتِـهِ مُقِيـتُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ**﴾ قال: إقبال سوادهن قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

عَسْعَسَ حَتَّـى لَـوْ يَشَـأْ كَـا نَ لَـنَـا مِـنْ ضَـوْئه قَبَـسُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿**وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ**﴾ [يوسف: ٧٢] قال: الزعيم الكفيل، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

وإِنِّـى زَعِيـمٌ إِنْ رَجَعْـتُ مُمَلَّكًـا بِسَيْرٍ تَرى مِنْـهُ الفَرَانِـقَ أَزْوَرَا

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿**وَفُومِهَا**﴾ [البقرة: ٦١] ما الفوم؟ قال: الحنطة، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبى ذؤيب الهذلى:

قَـدْ كُنْتُ أَحْسِبُنى كأغنَى وَافِـدٍ قَـدِمَ المَدِينَـةَ عَـن زِرَاعَـةِ فُـومِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿**والأَزْلَامُ**﴾ [المائدة: ٩٠] ما الأزلام؟ قال: القداح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الحطيئة:

لا يَزْجُرُ الطَّيْرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سَنِحًا ولا يُقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَزْلاَمِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [الواقعة: ٩] قال: أصحاب الشمال، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبى سلمى حيث يقول:

نَزَلَ الشَّيْبُ بالشِّمَالِ قَرِيبًا والمَرُورَاتِ دَانِيًا وخَفِيرًا

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿وإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] قال: اختلط ماؤها بماء الأرض، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبى سلمى:

لَقَدْ عَرَفَتْ رَبِيعَةُ فِى جُذَامٍ وَكَعْبٌ خَالُها وابْنَا ضِرَارِ
لَقَدْ نَازَعْتُهُمْ حَسَبًا قَدِيمًا وَقَدْ سَجَّرَتْ بِحَارُهُم بِحَارِى

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿والسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧] ما الحبك؟ قال: الطرائق، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبى سلمى:

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ رِيحُ الشِّمَالِ لِضَاحِى مَا بِهِ حُبُكُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿وإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣] قال: ارتفعت عظمة ربنا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر:

إِلَى مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِعِينَ لَمْ يُنْقِصِ الشَّيْبُ مِنْهُ قِبَالاً
أَتَرْفَعْ بِجِدِّكَ إِنِّى امْرُؤٌ سَقَتْنِى الأَعَادِى سِجَالاً سِجَالاً

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥] قال: الحرض البالى، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة بن العبد:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا أُعَدُّ حَرِيضًا للكَرَاءِ مُحَرَّمُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل، ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]

قال: لاهون، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول هزيلة بنت بكر تبكى عادًا:

بُعِثَتْ عَادٌ لقيمًا ... وأَتى سَعْدٌ شريدًا
قِيلَ قُمْ فانْظُرْ إليهم ... ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السَّمُودَا

قال: فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾ [الإنشقاق: ١٨] ما اتساقه؟ قال: إذا اجتمع، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبى صرمة الأنصارى:

إنَّ لَنا قَلائِصًا نَقَائِقا ... مُسْتَوْسَقاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقًا

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿الصَّمَدُ﴾ أما الأحد فقد عرفناه فما الصمد؟، قال: الذى يصمد إليه فى الأمور كلها، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول الأسدية:

أَلا بَكِّرِ النَّاعِى بِخَيْرِ بَنى أَسَدْ ... بعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] ما الأثام؟ قال: جزاء، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول بشر بن أبى خازم الأسدى:

وإنَّ مُقَامُنَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ... بأَبْطَحِ ذِى المَجَازِ لَهُ أَثَامُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨]، قال: الساكت، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن خزيمة العبسى:

فإنْ يَكُ كَاظِمًا بِمُصَابِ شَاسٍ ... فَإِنِّى اليومَ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨] ما الركز؟ قال: صوتًا، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول خراش بن زهير:

فإنْ سَمِعْتُمْ بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفًا ... أَوْ بَطْنِ قوٍّ فَأَخْفُو الرِّكْزَ واكْتَتِمُوا

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران:

١٥٢]، قال: إذ تقتلونهم بإذنه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال: نعم، أما سمعت قول عتبة الليثى:

نَحُسُّهُمْ بالبِيض حَتَّى كَأَنَّنَا نُفَلِّقُ مِنْهُمْ بالجَماجِمِ حَنْظَلاً

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النسَاءَ﴾ [الطلاق: ١] هل كان الطلاق يعرف فى الجاهلية؟ قال: نعم، طلاقًا بائنًا ثلاثًا أما سمعت قول أعشى بنى قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا: إنك قد أضررت بصاحبتنا وإنا نقسم بالله أن لا نضع العصا عنك، أو تطلقها، فلما رأى الجد منهم وإنهم فاعلون به شرًا قال:

يا جَارَتَا بِيْنِى فإِنَّكِ طَالِقَه كَذَاكِ أُمُورُ الناس غَادٍ وطَارِقَهْ

فقالوا: والله لتبين لها الطلاق، أو لا نضع العصا عنك، فقال:

فَبِينِى حَصَانَ الفَرْج غَيْرَ ذَمِيمَةٍ وَما مُوقَةٌ مِنّا كما أنتِ وَامِقَهْ

فقالوا: والله لتبين لها الطلاق، أو لا نضع العصا عنك، فقال:

فَبِينِى فإِنَّ البَيْنَ خَيْرٌ مِنَ العَصَا وَأَنْ لا تَزَالِى فَوْقَ رَأْسِكِ طَارِقَة

فأبانها بثلاث تطليقات[1].

رواه **الطبرانى**، وفيه جويبر، وهو متروك.

٢ - باب ما جاء فى بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب

١٠٨٠٦ - عن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم، علم أن السورة قد ختمت واستقبلت وابتدئت سورة أخرى.

قلت: روى أبو داود منه: لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فقط.

رواه **البزار** بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى الصلاة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٧).

١٠٨٠٧ - وعن جابر، قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وقد أهراق الماء، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد علىّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد علىّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد علىّ، فانطلق رسول الله ﷺ يمشى وأنا خلفه حتى دخل رحله ودخلت أنا فى المسجد، فجلست كئيبًا حزينًا، فخرج علىّ رسول الله ﷺ وقد تطهر، فقال: عليك السلام ورحمة الله، عليك السلام ورحمة الله، عليك السلام ورحمة الله، ثم قال: «ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بأخير سورة فى القرآن؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «اقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى ختمها»[1].

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيئ الحفظ، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٠٨ - وعن أبى زيد، وكانت له صحبة، قال: كنت مع النبى ﷺ فى بعض فجاج المدينة، فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بأم القرآن، فقام النبى ﷺ فاستمع حتى ختمها قال: «مَا فى القُرْآنِ مِثْلُهَا»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحسن بن دينار، وهو ضعيف.

١٠٨٠٩ - وعن عبد الله بن شقيق، أنه أخبره من سمع النبى ﷺ، يقول وهو بوادى القرى، وهو على فرسه، وسأله رجل من بلقين، فقال لرسول الله ﷺ: من هؤلاء؟ قال: «هؤلاء المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود»، فقال: من هؤلاء؟ قال: «الضالون يعنى النصارى، وجاءه رجل، فقال: استشهد مولاك، أو غلامك فلان، قال: «بل يجر إلى النار فى عباءة غلها».

١٠٨١٠ - وفى رواية بسنده وسأله رجل من بلقين فقال: يا رسول الله، من هؤلاء المغضوب عليهم؟ فأشار إلى اليهود فذكر نحوه.

رواه كله أحمد، ورجال الجميع رجال الصحيح.

١٠٨١١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه قرأ على رسول الله ﷺ: ﴿مَالِكِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٦٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي زيد عمرو بن أخطب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سليم بن مسلم.

﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ بالألف ﴿غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ﴾ خفض[١].

رواه **الطبرانى**، وفيه الفياض بن غزوان وهو ضعيف، وجماعة لم أعرفهم.

١٠٨١٢ – وعن ابن عباس ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ قال: هى أم الكتاب[٢].

رواه **الطبرانى**، وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس.

١٠٨١٣ – وعن أبى هريرة، أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب، وأنزلت بالمدينة[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، شبيه المرفوع، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨١٤ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود يولد إلا وهو مكتوب فى تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة الكتاب».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم، وابن حبان، وتركه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨١٥ – وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ أم القرآن و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه سليمان بن أحمد الواسطى وهو متروك.

سورة البقرة

١٠٨١٦ – عن معقل بن يسار، أن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا واستخرجت: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ﴾ من تحت العرش فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرؤها أحد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، واقرؤوها على موتاكم»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا أبو الأحوص، تفرد به: أبو بكر بن أبى شيبة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦/٥)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٦٩/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٤٨)، والسيوطى فى جمع الجوامع (١٠٣١١)، وابن كثير=

قلت: فى سنن أبى داود منه طرف. **رواه أحمد**، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح. **ورواه الطبرانى** وأسقط المبهم.

١٠٨١٧ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شىء سنامًا وإن سنام القرآن سورة البقرة، ومن قرأها فى بيته ليلة لم يدخله الشيطان ثلاث ليال، ومن قرأها فى بيته نهارًا، لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام».

رواه الطبرانى، وفيه سعيد بن خالد الخزاعى المدنى وهو ضعيف.

١٠٨١٨ - وعن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة».

رواه الطبرانى، وفيه عدى بن الفضل وهو ضعيف.

١٠٨١٩ - وعن حذيفة، أن النبى ﷺ كان يقول: «أُعْطِيتُ هَذِهِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سورة الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِىٌّ قَبْلِى»[(١)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٨٢٠ - وعن عقبة بن عامر الجهنى، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «اقْرَأْ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سورة الْبَقَرَةِ فَإِنى أَعطيتهما مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ»[(٢)].

١٠٨٢١ - وفى رواية سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقْرَؤوا الآيتين» فذكر نحوه.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، وفيه سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وضعفه جماعة، وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن.

١٠٨٢٢ - وعن أبى ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «آيَتَيْنِ أُوتِيتُهُمَا مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِىٌّ قَبْلِى»، يَعْنِى الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ[(٣)].

١٠٨٢٣ - وفى رواية: «أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتٍ».

رواه كله أحمد، بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح.

=فى التفسير (١/٢٠، ٥١، ٦/٥٤٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣١).

١٠٨٢٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: من قرأ فى ليلة آخر سورة البقرة فقد أكثر وأطاب[١].

رواه الطبرانى، وفيه المسعودى وقد اختلط.

١٠٨٢٥ - وعن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفى عام، فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، لا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٨٢٦ - وعن عقبة بن عامر، قال: ترددوا فى الآيتين من آخر سورة البقرة: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى خاتمتها فإن الله اصطفى بها محمدًا ﷺ[٣].

رواه الطبرانى، وفيه عمرو بن الحارث سويد الحاسب المهرى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٨٢٧ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى ثم يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة»[٤].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، ومن لم أعرفهم أيضًا.

١٠٨٢٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا الزهراوين البقرة، وآل عمران فإنهما تجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيابتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما، تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»[٥].

رواه الطبرانى، وفيه عاصم بن هلال البارقى، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وعبد الرحمن بن خلاد، وعمرو بن مخلد الليثى لم أعرفهما.

١٠٨٢٩ - وقد روى الطبرانى فى الأوسط، عن أنس نحوه، وفيه مبارك بن سحيم، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٣/١٧، ٢٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٥٣/١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٤٤).

١٠٨٣٠ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾

١٠٨٣١ – عن ابن عباس فى قوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] قال: الصيب المطر(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو جناب وهو مدلس.

قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٠]

١٠٨٣٢ – عن ابن عمر، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «إِنَّ آدَمَ ﷺ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى الأَرْضِ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: أَىْ رَبِّ، ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، قَالُوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِى آدَمَ، قَالَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لِلْمَلاَئِكَةِ: هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ حَتَّى يُهْبَطَ بِهِمَا إِلَى الأَرْضِ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلاَنِ! قَالُوا: رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ، فَأُهْبِطَا إِلَى الأَرْضِ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا الزُّهَرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ، فَجَاءَتْهُمَا فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلَّمَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الإِشْرَاكِ، فَقَالاَ: وَاللَّهِ لاَ نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِىٍّ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلاَ هَذَا الصَّبِىَّ، فَقَالاَ: وَاللَّهِ لاَ نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمْرَ، فَشَرِبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلاَ الصَّبِىَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئًا مِمَّا أَبَيْتُمَاهُ عَلَىَّ إِلاَّ قَدْ فَعَلْتُمَاه حِينَ سَكِرْتُمَا. فَخُيِّرَا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٢).

قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]

١٠٨٣٣ - عن ابن مسعود، فى قوله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ قال: قالوا: حنطة حمراء فيها شعيرة، فذلك قوله: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٥٩](١).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧]

١٠٨٣٤ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «إن بنى إسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لأجزأتهم أو لأجزأت عنهم».

رواه البزار، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوا الْمَوْتَ﴾ [البقرة: ٩٤]

١٠٨٣٥ - عن ابن عباس، قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمدًا يصلى لأطأن على عنقه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال رسول الله ﷺ: «لو فعل لأخذته الملائكة عيانا، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا».

قلت: هو فى الصحيح بغير سياقه. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠]

١٠٨٣٦ - عن ابن عباس، أن يهود كانوا يقولون: هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما نعذب لكل سنة يومًا فى النار، وإنما سبعة أيام معدودات، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً﴾ إلى قوله: ﴿فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٠ - ٨١].

رواه الطبرانى.

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]

١٠٨٣٧ - عن ابن عباس، قال: حضرت عصابة من اليهود نبى الله ﷺ يومًا فقالوا: يا أبا القاسم، حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبى، قال: «سلونى عم شئتم، ولكن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٢٧).

فعرفتموه لتبايعنى»، قالوا: فذلك لك، قال: أربع خلال نسألك عنها أخبرنا أى شىء حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟، وأخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة؟ وكيف الأنثى منه والذكر؟، وأخبرنا كيف هذا النبى الأمى فى النوم ومن وليه من الملائكة؟، فأخذ عليهم عهد الله لئن أخبرتكم لتتابعنى، فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق، قال: «فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضًا طال سقمه، فنذر نذرًا لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه، وأحب الطعام إليه، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب، الشراب إليه ألبانها»، فقالوا: اللهم نعم، فقال: «اللهم أشهد» وقال: «أنشدكم بالله الذى لا إله إلا هو هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان الولد، والشبه بإذن الله تعالى إن علا ماء الرجل كان ذكرًا بإذن الله تعالى، وإن علا ماء المرأة كان أنثى بإذن الله»، قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم أشهد» قال: «فأشهدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن النبى الأمى هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه». قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم أشهد عليهم»، قالوا: أنت الآن حدثتنا فحدثنا من وليك من الملائكة، فعندها نجامعك أو نفارقك، قال: «فإن ولى جبريل، ولم يبعث الله نبيا قط إلا وهو وليه»، قالوا: فعندها نفارقك لو كان وليك من الملائكة سواه لا تبعناك وصدقناك، قال: «فما يمنعكم أن تصدقوا؟» قالوا: هو عدونا، فعند ذلك قال الله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيهِ وهُدًى وبُشْرَى للمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا للهِ ومَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وجِبْرِيلَ ومِيكَالَ فإنَّ اللهَ عَدُوٌّ للكَافِرِينَ ولَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الفَاسِقُونَ أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الذينَ أُوتُوا الكِتَابَ كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٩٧ - ٩٨] فعند ذلك باءوا بغضب على غضب[1].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦]

١٠٨٣٨ - عن عمر، قال: قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠١٢).

وكانا يقرآن بها، فقاما يقرآن ذات ليلة يصليان فلم يقدرا منها على حرف، فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ، فذكرا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «إنها مما نسخ، أو نسى فالهوا عنها» فكان الزهرى يقرأها: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا﴾ بضم النون خفيفة(١).

رواه الطبرانى، وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بالله واليَوْمِ الآخِرِ﴾ [البقرة: ١٢٦]

١٠٨٣٩ - قال ابن عباس: كان إبراهيم احتجرها دون الناس، فأنزل الله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ أيضًا فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقًا لا أرزقهم أمتعهم قليلاً، ثم أضطرهم إلى عذاب النار، ثم قرأ ابن عباس: ﴿كُلاًّ نُّمِدُّ هَؤُلاء وَهَؤُلاء مِنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]

١٠٨٤٠ - عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ، فى قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَةً وَسَطًا﴾ قَالَ: «عَدْلاً»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

١٠٨٤١ - عن ابن عمر، أن عمر قال: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾(٣).

رواه الطبرانى، وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائنى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٤١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٤٧٥).

قوله تعالى: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤]

١٠٨٤٢ - عن عبد الله بن عمرو، فى قوله: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ قال: نحو ميزاب الكعبة.

رواه الطبرانى، من طريقين ورجال إحداهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿وآتَى المالَ عَلى حُبِّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧]

١٠٨٤٣ - قال ابن مسعود: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش، وتخشى الفقر[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿فاتِّبَاعٌ بالمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨]

١٠٨٤٤ - عن ابن عباس، قوله: ﴿فاتِّبَاعٌ بالمَعْرُوفِ وأَدَاءٌ إليهِ بإحْسَانٍ﴾ قال: كانت بنو إسرائيل إذا قتل منهم القتيل عمدًا لم يحل لهم إلا القود، وأحل الدية لهذه الأمة، فأمر هذا أن يتبع بمعروف، وأمر هذا أن يؤدى بإحسان ذلك تخفيف من ربكم[٢].

رواه الطبرانى، وفيه الحسن بن على المعمرى، وهو ضعيف وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الذى أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]

١٠٨٤٥ - عن ابن عباس، أنه سئل عن قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الذى أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ﴾، وقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣] فقال: إنه قد أنزل فى رمضان فى ليلة القدر فى ليلة مباركة جملة واحدة، ثم أنزل على مواقع النجوم رسلا فى الشهور والأيام[٣].

رواه الطبرانى، وفيه سعد بن طريف وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٩٥).

قوله تعالى: ﴿الذينَ إذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إنَّا لله وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]

١٠٨٤٦ - عن ابن عباس، قوله: ﴿الذينَ إذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إنَّا لله وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وأُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ قال: أخبر الله عز وجل أن العبد المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى، وقال رسول الله ﷺ: «من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته، وأحسن عقباه، وجعل له خلفًا يرضاه».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿عَلِمَ الله أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]

١٠٨٤٧ - عن كعب بن مالك، قال: كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ إذَا صَامَ الرَّجُلُ فَأَمْسَى، فَنَامَ حَرُمَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ حَتَّى يُفْطِرَ مِنَ الْغَدِ، فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ سَهِرَ عِنْدَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ، فَأَرَادَهَا، فَقَالَتْ: إنِّي نِمْتُ، فَقَالَ: مَا نِمْتِ، ثُمَّ وَقَعَ بِهَا، وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَغَدَا عُمَرُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾[1].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وقد ضعف.

قوله تعالى: ﴿ولا تُلْقُوا بأَيدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

١٠٨٤٨ - عن أبي جبيرة بن الضحاك، قال: كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله، فأصابتهم مصيبة فأمسكوا، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تُلْقُوا بأَيدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ﴾[2].

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط وزاد: ﴿وأَحْسِنُوا إنَّ الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٦٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧١)، وقال: لا يروي هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا حماد بن سلمة، تفرد به: هدبة بن خالد. وقال: الضحاك بن أبي جبيرة، والصواب: أبو جبيرة بن الضحاك.

[البقرة: ١٩٥] ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٨٤٩ - وعن النعمان بن بشير، في قوله تعالى: ﴿**ولا تُلْقُوا بأَيدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ**﴾ قال: كان الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر الله لي فأنزل الله تعالى: ﴿**ولا تُلْقُوا بأَيدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ وأَحْسِنُوا إنَّ الله يُحِبُّ المُحْسِنِينَ**﴾[(١)].

رواه **الطبراني في الكبير والأوسط**، ورجالهما رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٠٨٥٠ - عن ابن عمر، في قول الله عز وجل: ﴿**الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ**﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «ذو القعدة وذو الحجة: ﴿**فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ**﴾» قال ابن عمر: التلبية والإحرام ﴿**فَلا رَفَثَ**﴾ قال: غشيان النساء: ﴿**وَلا فُسُوقَ**﴾ السباب ﴿**وَلا جِدَالَ**﴾ المراء[(٢)].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه يحيى بن السكن وهو ضعيف.

١٠٨٥١ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: في قوله: ﴿**الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ**﴾ قال: «شوال، وذو القعدة، وذو الحجة»[(٣)].

رواه **الطبراني في الصغير والأوسط**، وفيه حصين بن مخارق وهو ضعيف جدا.

١٠٨٥٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: في قوله تبارك وتعالى: ﴿**فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ**﴾ قال: «الرفث: الإعرابُ، والتعرض للنساء بالجماع، والفسوق: المعاصي، والجدال: جدال الرجل صاحبه»[(٤)].

رواه **الطبراني**، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، عن سوار بن محمد بن قريش، وكلاهما فيه لين، وقد وثقا، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سماك بن حرب إلا حماد بن سلمة.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٦٠)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن إبراهيم بن مهاجر إلا شريك.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٨٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا حصين، تفرد به: محمد بن ثواب.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩١٤).

١٠٨٥٣ - وعن ابن عباس، قال: ﴿فَلا رَفَثَ﴾ قال: الرفث: الجماع، ﴿وَلا فُسُوقَ﴾ قال: الفسوق: المعاصى، ﴿وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ﴾ قال: المراء.

رواه أبو يعلى، وفيه خصيف وثقه العجلى، وابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٠٨٥٤ - عن ابن الزبير، قال: كان الناس يتوكل بعضهم على بعض فى الزاد فأمرهم الله عز وجل أن يتزودوا، فقال: ﴿وتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى﴾

رواه الطبرانى، وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]

١٠٨٥٥ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قال: مغفورًا له[١].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ الله﴾ [البقرة: ٢٠٧]

١٠٨٥٦ - عن ابن جريج، فى قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ الله﴾ قال: نزلت فى صهيب بن سنان وأبى ذر والذى أدرك صهيبًا بطريق المدينة فنفر بن عمير بن جدعان[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات إلى ابن جريج.

قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]

١٠٨٥٧ - عن ابن عباس، فى قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: على الإسلام كلهم[٣]. وقال الكلبى: يعنى على الكفر كلهم.

رواه أبو يعلى، والطبرانى باختصار، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

١٠٨٥٨ - وعن ابن عباس، قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٣٠).

شريعة من الحق، قال فلما بعث الله النبى ﷺ وأنزل كتابه قال: فكانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً.

رواه البزار، وفيه عبد الصمد بن النعمان، وثقه ابن معين، وقال غيره: ليس بالقوى.

قوله تعالى: ﴿يَسأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]

تقدم حديث هذه الآية فى أواخر المغازى والسير فى أبواب البعوث والسرايا.

قوله تعالى: ﴿وَيَسأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥]

١٠٨٥٩ – عن ابن عباس: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾ قال: الفضل على العيال[١].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَيَسأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ﴾

وقوله: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]

١٠٨٦٠ – عن ابن عمر، قال: إنما أنزلت على رسول الله ﷺ: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ رخصة فى إتيان الدبر[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو حافظ، وقال فيه الدارقطنى: ليس بذاك، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٦١ – وعن أبى سعيد، قال: أبعر رجل امرأته على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: أبعر فلان امرأته فأنزل الله عز وجل: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾.

رواه أبو يعلى، عن شيخه الحارث بن سريج القفال، وهو ضعيف كذاب. قلت: له سودية.

١٠٨٦٢ – وعن ابن عمر، أن رجلا أصاب امرأة فى دبرها زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك الناس فأنزل الله: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٢٧)، وقال: لم يروِ هذا الحديث عن عبيدالله بنِ عُمَرَ إلا يحيى بنُ سعيد، تفرَّدَ به: محمد بن يحيى.

وضعفه الأكثرون، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٦٣ - وعن ابن عباس، قال: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَكَ؟» قَالَ: حَوَّلْتُ رَحلِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ «أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَاتَّقِ الْحَيْضَةَ والدُّبُرَ»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٨٦٤ - وعن ابن عباس، قال: نزلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ فِي أُنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْتِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي الْفَرْجِ»(٢).

[**رواه أحمد**](*) **والطبراني**، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف. **قلت**: وقد تقدم في النكاح أحاديث من هذا الباب.

١٠٨٦٥ - وعن جابر، عن رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فقالوا: إن اليهود قالوا: من أتى امرأته في دبرها كان ولده أحول، وكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ حتى الأطهار ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ الاغتسال: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ إنما الحارث من حيث الولد.

قلت: رواه مسلم باختصار. **رواه البزار**، وفيه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القردواني، ولم يروه عنه غير ابنه، وبقية رجاله وثقوا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٠٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/٢)، والإمام أحمد في المسند (٢٦٨/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٥٠٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢٦).

(*) ما بين المعقوفتين: ساقط من نسخة القدسي.

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُو الذى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]

١٠٨٦٦ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ قال: «الذى بيده عقدة النكاح: الزوج»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلى الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

١٠٨٦٧ - عن عمرو بن رافع، مولى عمر بن الخطاب حدث، أنه كان يكتب المصاحف فى عهد أزواج النبى ﷺ قال: فاستكتبتنى حفصة مصحفًا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتينى بها، فأملها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ، قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التى أكتبها فيها، فقالت اكتب: ﴿حَافِظُوا عَلى الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى﴾ صلاة العصر ﴿وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٠٨٦٨ - وعن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُذْكَرُ فِيهِ الْقُنُوتُ فَهُوَ الطَّاعَةُ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وفى إسناد أحمد، وأبى يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٠٨٦٩ - وعن ابن عباس، فى قول الله تعالى: ﴿وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ قال: كانوا يتكلمون فى الصلاة يجىء خادم الرجل إليه وهو فى الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذى يُقْرِضُ الله قَرْضًا حَسنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]

١٠٨٧٠ - عن عبد الله بن مسعود، قال: لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذى يُقْرِضُ الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٥٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده إلا ابن لهيعة، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٧٦).

﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ قال أبو الدحداح: يا رسول الله، وإن الله يريد منا القرض؟ قال: «نعم يا أبا الدحداح»، قال: فإنى أقرضت ربى حائطًا فيه ستمائة نخلة، ثم جاء يمشى حتى أتى الحائط، وفيه أم الدحداح فى عيالها، فناداها يا أم الدحداح، قالت: لبيك، قال: اخرجى فإنى قد أقرضت ربى حائطًا فيه ستمائة نخلة.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]

١٠٨٧١ - عن على، عن النبى ﷺ قال: «السكينة ريح حجوج»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿الله لا إِلَهَ إِلا هو الحىُّ القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]

١٠٨٧٢ - عن أبى، يعنى ابن كعب، أن النبى ﷺ سأله «أَىُّ آيَةٍ فِى كِتَابِ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالى، أَعْظَمُ»؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَرَدَّدَهَا مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ أُبَىٌّ: آيَةُ الْكُرْسِىِّ، قَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ»[(٢)].

قلت: هو فى الصحيح باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٧٣ - وعن أبى السليل، قال: كان رجل من أصحاب النبى ﷺ يحدث الناس حتى يكثر، فيصعد على ظهر بيت فيحدث الناس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَىُّ آيَةٍ فِى الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ﴾، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَىَّ حَتَى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَىَّ، أَوْ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَىَّ حتى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَىَّ، قَالَ: «يَهْنِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ [الْعِلْمَ الْعِلْمَ]»[(٣)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عثمان بن جبلة، تفرد به: ولده، عنه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤١، ١٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٨).

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند. والحديث أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٩).

١٠٨٧٤ - وعن الأسقع البكرى، أن النبى ﷺ جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله رجل: أى آية فى القرآن أعظم؟ فقال النبى ﷺ «﴿**اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ**﴾» حتى انقضت الآية[1].

رواه الطبرانى، وفيه راو لم يسم، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٧٥ - وعن بريدة، قال: بلغنى أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ فأتيته، فقلت: بلغنى أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ قال: نعم، ضم إلىّ رسول الله ﷺ تمر الصدقة فجعلته فى غرفة لى، فكنت أجد فيه كل يوم نقصانًا، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لى: «هو عمل الشيطان فارصده» قال: فرصدته ليلاً، فلما ذهب هون من الليل أقبل على صورة الفيل، فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه، فشددت علىَّ ثيابى فتوسطته، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله يا عدو الله، وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك، لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك فعاهدنى أن لا يعود، فغدوت إلى رسول الله ﷺ فقال: ما فعل أسيرك؟ فقلت: عاهدنى أن لا يعود، قال: إنه عائد فارصده، فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك، وصنعت مثل ذلك وعاهدنى أن لا يعود، فخليت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره، فإذا مناديه ينادى أين معاذ؟ فقال لى: «يا معاذ ما فعل أسيرك؟» فأخبرته، فقال لى: «إنه عائد فارصده» فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك، وصنعت مثل ذلك، فقلت: يا عدو الله، عاهدتنى مرتين وهذه الثالثة لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك، فقال: إنى شيطان ذو عيال، وما أتيتك إلا من نصيبين، ولو أصبت شيئًا دونه ما أتيتك، ولقد كنا فى مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم، فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن فى بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثًا، فإن خليت سبيلى علمتكهما، قلت: نعم، قال: آية الكرسى، وخاتمة سورة البقرة، ﴿**آمَنَ الرَّسُولُ**﴾ إلى آخرها، فخليت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره فإذا مناديه ينادى أين معاذ بن جبل؟ فلما دخلت عليه قال لى: «ما فعل أسيرك؟» قلت: عاهدنى أن لا يعود وأخبرته بما قال، فقال رسول الله ﷺ «صدق الخبيث وهو كذوب» قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٩).

فكنت أقرؤهما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانًا[١].

رواه الطبرانى، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبى، قال ابن أبى حاتم: وقد تكلموا فيه، وبقية رجاله وثقوا.

١٠٨٧٦ - وعن مالك بن حمزة بن أبى أسيد، عن أبيه، عن جده أبى أسيد الساعدى الخزرجى، وله بئر بالمدينة، يقال لها: بئر بضاعة، قد بصق فيها النبى ﷺ فهى يبشر بها ويتيمن بها، قال: فلما قطع أبو أسيد تمر حائطه جعله فى غرفة فكانت الغول تخالفه إلى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها» فقالت الغول: يا أبا أسيد اعفنى أن تكلفنى أن اذهب إلى رسول الله ﷺ وأعطيك موثقًا من الله أن لا أخالفك إلى بيتك، ولا أسرق تمرك، وأدلك على آية تقرؤها فى بيتك فلا تخالف إلى أهلك، وتقرؤها على إنائك فلا نكشف غطاءه، فأعطته الموثق الذى رضى به منها، فقالت: الآية التى أدلك عليها هى آية الكرسى، ثم حكت أسنانها تضرط، فأتى النبى ﷺ فقص عليه القصة حيث ولت، فقال النبى ﷺ: «صدقت وهى كذوب».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله وثقوا كلهم، وفى بعضهم ضعف.

١٠٨٧٧ - وعن الشعبى، قال: جلس مسروق، وشتير بن شكل فى مسجد الأعظم فرآهما الناس فتحولوا إليهما، فقال شتير لمسروق: إنما تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم فإما أن تحدث وأصدقك، وإما أن أحدث وتصدقنى، فقال مسروق: حدث وأصدقك، فقال شتير: حدثنا عبد الله بن مسعود، أن أعظم آية فى كتاب الله: ﴿**اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ**﴾ إلى آخر الآية، فقال مسروق: صدقت.

قلت: وهو بتمامه فى سورة الطلاق. **رواه الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٧٨ - وعن ابن عباس: ﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ**﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: موضع القدمين، ولا يُقَدِّرُ قَدر عرشه إلا الله[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٥١، ١٦١، ١٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٥٩).

قوله تعالى: ﴿الله وَلِيُّ الذينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٢٥٧]

١٠٨٧٩ - عن ابن عباس ﴿الله وَلِيُّ الذينَ آمَنُوا يُخرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ﴾، قال: هم قوم كانوا كفروا بعيسى وآمنوا بمحمد ﷺ ﴿والذين كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إلى الظُّلُمَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥٧] هم قوم آمنوا بعيسى، فلما بعث محمد كفروا به(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو بلال الأشعرى وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾

١٠٨٨٠ - عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿انْظُرْ إلى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، قال: لم يتغير.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]

١٠٨٨١ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾، قال: الإعصار: الريح الشديد.

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو ضعيف جدا.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

١٠٨٨٢ - عن ابن عباس، قال: كانوا أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين فسألوا فرخص لهم، فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ولَكِنَّ الله يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ ومَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنْفُسِكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿وأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ﴾(٢).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف. ورواه البزار بنحوه، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤]

١٠٨٨٣ - عن يزيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جده، عن النبى ﷺ أن هذه الآيه نزلت: ﴿الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً﴾ أنها نزلت فى نفقات الخيل(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٨٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، والأوسط ويزيد بن عبد الله، وأبوه لا يعرفان.

١٠٨٨٤ -وعن ابن عباس: ﴿الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت فى على بن أبى طالب كانت عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدًا، وبالنهار واحدًا، وفى السر واحدًا، وفى العلانية واحدًا[١].

رواه الطبرانى، وفيه عبد الواحد بن مجاهد وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿واتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إلى الله﴾ [البقرة: ٢٨١]

١٠٨٨٥ -عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿واتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إلى الله﴾، أنها آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ[٢].

رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾

١٠٨٨٦ -عن حذيفة، أن النبى ﷺ كان يقول: «أُعْطِيتُ هَذِهِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سورة الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِى»[٣].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى أول السورة.

سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿والرَّاسِخُونَ فِى العِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧]

١٠٨٨٧ -عن عبد الله بن يزيد بن آدم، قال: حدثنى أبو الدرداء، وأبو أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: سئل رسول الله ﷺ من الراسخون فى العلم؟ قال: «هو من قرت عينه، وصدق لسانه، وعف فرجه وبطنه، فذاك الراسخ فى العلم»[٤].

رواه الطبرانى، وعبد الله بن يزيد ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٤٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٥٨).

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨]

١٠٨٨٨ - عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ كان يكثر فى دعائه، أن يقول: «اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ بَنِى آدَمَ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لاَ يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الوَهَّابُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ تُعَلِّمُنِى دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِى؟ قَالَ: «بَلَى، قُولِى: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِى، وَأَجِرْنِى مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»[(١)].

قلت: روى الترمذى بعضه. **رواه أحمد**، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد وثق، وتأتى بقية طرق هذا الحديث فى القدر، والأدعية، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]

١٠٨٨٩ - عن الزبير بن العوام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ «وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ»[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول حين تلا هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. قال: «وَأَنا أشهد أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»، وفى أسانيدهما مجاهيل.

١٠٨٩٠ - وعن غالب القطان، قال: أتيت الكوفة فى تجارة فنزلت قريبا من الأعمش، فلما كان ليلة أردت أن أنحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ﴾ [آل عمران: ١٨]، قال الأعمش: وأنا أشهد بما شهد الله، وأستودع الله هذه الشهادة، وهى عند الله وديعة إن الدين عند الله الإسلام، قالها مرارًا، قلت: لقد سمع فيها شيئًا فغدوت إليه فودعته، ثم قلت: يا أبا محمد إنى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٠١، ٣٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣٥).

سمعتك تردد هذه الآية، قال: أوما بلغك ما فيها؟ قلت: أنا عندك منذ شهر لم تحدثنى، قال: والله لا حدثتك بها سنة، قال: فأقمت سنة فكتبت على بابه، فلما مضت السنة، قلت: يا أبا محمد قد مضت السنة، قال: حدثنى أبو وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول الله تعالى: عبدى عهد إلى وأنا أحق من وفى العهد، أدخلوا عبدى الجنة»(١).

رواه الطبرانى، وفيه عمر بن المختار وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّماوَاتِ والأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾

١٠٨٩١ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّماوَاتِ والأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [آل عمران: ٨٣] «أما من فى السموات فالملائكة، وأما من فى الأرض فمن ولد على الإسلام، وأما كرها فمن أتى به من سبايا الأمم فى السلاسل، والأغلال، يقادون إلى الجنة وهم كارهون»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن محصن العكاشى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

١٠٨٩٢ - عن عبد الله بن عمر، قال: حضرتنى هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] فذكرت ما أعطانى الله عز وجل، فلم أجد شيئًا أحب إلى من مرجانة جارية لى رومية، فقال: هى حرة لوجه الله، فلو أنى أعود فى شىء جعلته لله لنكحتها.

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

١٠٨٩٣ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ﴾، قال: أن يطاع فلا يعصى، وأن يشكر فلا يكفر، وأن يذكر فلا ينسى(٣).

رواه الطبرانى، بإسنادين، رجال أحدهما: رجال الصحيح، والآخر: ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٠١).

قوله تعالى: ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعًا﴾

١٠٨٩٤ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى: ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، قال: القرآن.

١٠٨٩٥ - وفى رواية قال: حبل الله الجماعة[١]. ورجال الأول: رجال الصحيح، والثانى: منقطع الإسناد.

١٠٨٩٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين، يقولون: يا عباد الله هذا الطريق واعتصموا بحبل الله، قال: الصراط المستقيم كتاب الله[٢].

رواه **الطبرانى**، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آياتُ الله﴾

١٠٨٩٧ - عن ابن عباس ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آياتُ الله وفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾، قال: كان الأوس والخزرج يتحدثون إذا ذكروا أمر الجاهلية فغضبوا حتى كان بينهم حرب، فأخذوا السلاح ومشى بعضهم إلى بعض فنزلت: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آياتُ الله وفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾، إلى قوله: ﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠١].

رواه **الطبرانى**، وفيه إبراهيم بن أبى الليث، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس﴾

١٠٨٩٨ - عن ابن عباس فى قوله عز وجل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، قَالَ: هُمِ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ.

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾

١٠٨٩٩ - عن ابن عباس، قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن شعبة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣١).

وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود فآمنوا، وصدقوا، ورغبوا فى الإسلام، قالت أحبار يهود أهل الكفر: ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم، فأنزل الله عز وجل فى ذلك من قوله: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ﴾، إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ١١٣](١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾

١٠٩٠٠ - عن أبى أمامة، عن النبى ﷺ فى قوله عز وجل: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ البَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨]، قال: «هم الخوارج»(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿مُسَوَّمِينَ﴾

١٠٩٠١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: فى قوله: ﴿مُسَوَّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥]، قال: «مُعَلَّمِينَ، وكانت سيما الملائكة يوم بَدْرٍ عَمَائِمَ سُودٌ، ويوم أحد عمائم حُمْرٌ»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عبد القدوس بن حبيب وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ والأَرْضُ﴾

١٠٩٠٢ - عن أبى هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: أرأيت قوله: ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ والأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، قال: فأين النار؟ قال: «أرأيت الليل؟ فالتمس كل شىء، فأين النهار؟» قال: حيث شاء الله قال: «فكذلك النار حيث شاء الله».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٦٩).

قوله تعالى: ﴿وكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ﴾

١٠٩٠٣ - عن عبد الله بن مسعود ﴿وكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦] قال: ألوف[١].

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة وثقه النسائي وغيره وضعفه جماعة.

قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾

١٠٩٠٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: ما كنت أرى أن أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم أحد: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا ومِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ [آل عمران: ١٥٢][٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد، ورجال الطبراني ثقات.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً﴾

١٠٩٠٥ - عن عبد الرحمن بن عوف في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤]، قال: ألقى علينا النعاس يوم أحد[٣].

رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٠٩٠٦ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: النعاس: أمنة عند القتال من الله عز وجل، والنعاس في الصلاة من الشيطان[٤].

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾

١٠٩٠٧ - عن ابن عباس، قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] قال: ما كان لنبي أن يتهمه قومه.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٩٦).
(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٩٩).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥).
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٥١).

١٠٩٠٨ - وعن ابن عباس، قال: بعث النبى ﷺ جيشًا فردت رايته، ثم بعث فردت، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ (١).

رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا﴾

١٠٩٠٩ - عن مسروق، قال: سألنا عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن هذه الآية: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا﴾ إلى: ﴿يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح فى الجنة حيث شاءت، فاطلع عليهم ربك اطلاعه، فقال: «هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟»، قالوا: ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا؟ قال: ثم اطلع إليهم الثانية، فقال: «هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟» قالوا: ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا؟ قال: ثم اطلع إليهم الثالثة، فقال: «هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟» قالوا: تعيد أرواحنا فى أجسادنا فنقاتل فى سبيلك، فنقتل مرة أخرى، قال: فسكت عنهم (٢).

رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح، وله أسانيد أخر ضعيفة.

١٠٩١٠ - وعن سعيد بن جبير، قال: لما أصيب حمزة وأصحابه بأحد قالوا: ليت من خلفنا علموا ما أعطانا الله من الثواب، ليكون أجرًا لهم، فقال الله عز وجل: «أنا أعلمهم» فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية (٣).

رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾

١٠٩١١ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، فى قوله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، قال: يطوق شجاعًا أقرع بفيه زبيبتان ينقر رأسه، فيقول: مالى ولك، فيقول: أنا مالك الذى بخلت به.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٤٥).

١٠٩١٢ - وفى رواية عن عبد الله أيضًا، قال: من كان له مال لم يؤد زكاته طوقه يوم القيامة شجاعًا أقرع ينقر رأسه، فيقول: أنا مالك الذى كنت تبخل به، ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠](١).

رواه كله الطبرانى، بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾

١٠٩١٣ - عن ابن عباس، قال: أتت قريش اليهود، فقالوا: بما جاءكم موسى ﷺ؟، قالوا: عصاه ويده بيضاء للناظرين، وأتوا النصارى، فقالوا: كيف كان عيسى ﷺ؟، قالوا: كان يبرئ الأكمة، والأبرص، ويحيى الموتى، فأتوا النبى ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبًا، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِى الأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] «فَلْيَتَفَكَّرُوا فِيهَا»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿الذينَ يَذْكُرُونَ الله قِيَامًا وقُعُودًا﴾

١٠٩١٤ - عن ابن مسعود فى قوله: ﴿الذينَ يَذْكُرُونَ الله قِيَامًا وقُعُودًا وَعَلى جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩١]، قال: إن لم يستطع أن يصلى قائمًا فقاعدًا، وإلا فمضجعًا(٣).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع، وفيه جويبر، وهو متروك.

سورة النساء

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الذينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْمًا﴾

١٠٩١٥ - عن أبى برزة، أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الله عز وجل يوم القيامة قومًا تأجج أفواههم نارًا»، فقيل: من هم يا رسول الله؟، فقال: «ألم تر أن الله يقول: ﴿إِنَّ الذينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْمًا إِنَّما يَأْكُلُونَ فِى بُطُوْنِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ١٠]».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٤).

رواه أبو يعلى، والطبرانى، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب.

قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوْهُنَّ فِى الْبُيُوتِ﴾

١٠٩١٦ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿واللاَّتِى يَأْتِيْنَ الفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [النساء: ١٥]، قال: كن يحبسن فى البيوت، فإن ماتت ماتت، وإن عاشت عاشت، حتى نزلت هذه الآية التى فى سورة النور: ﴿الزَّانِيَةُ والزَّانِى فاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢] ونزلت سورة الحدود، فمن عمل شيئًا جلد وأرسل[١].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

وروى البزار بنحوه إلا أنه قال: «كن يحبسن فى البيوت حتى يمتن، فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها». ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن إسحاق ابن موسى الأنصارى، وهو ثقة.

١٠٩١٧ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ: «لا حبس بعد سورة النساء»[٢].

رواه الطبرانى، وفيه عيسى بن لهيعة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾

١٠٩١٨ - عن رجل من الأنصار قال: توفى أبو قيس وكان من صالحى الأنصار، فخطب ابنه قيس امرأته، فقالت: أنا أعدك ولدًا، وأنت من صالحى قومك، ولكنى آتى رسول الله ﷺ فأستأمره، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: إن أبا قيس توفى، فقال لها رسول الله ﷺ: «خيرًا» قالت: وإن ابنه قيسا خطبنى، وهو من صالحى قومه، وإنما كنت أعده ولدًا، فقال لها رسول الله ﷺ: «أرجعى إلى بيتك»، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٢][٣].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٣/٢٢).

قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾

١٠٩١٩ - عن رزين الجرجانى، قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾؟ قال: لا علم لى بها، فسألت الضحاك بن مزاحم، وذكرت له قول سعيد بن جبير، فقال: أشهد لسمعته يسأل عنها ابن عباس، فقال ابن عباس: نزلت يوم خيبر لما فتحها رسول اللهﷺ أصاب الناس نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج، وكان الرجل إذا أراد أن يأتى المرأة منهن، قالت: إن لى زوجًا، فسئل رسول اللهﷺ عن ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٤] الآية، يعنى السبية من المشركين، تصاب لا بأس بذلك، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: صدق(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير، والأوسط**، ورزين الجرجانى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٢٠ - وعن على، وابن مسعود فى قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال علِىٌّ: المشركات إذا سبين حلت له، وقال ابن مسعود: المشركات والمسلمات(٢).

رواه **الطبرانى**، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾

١٠٩٢١ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]، قال: إنها محكمة ما نسخت(٣).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾

١٠٩٢٢ - عن أنس، رضى الله عنه، قال: لم نر مثل الذى بلغنا عن ربنا تبارك

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٥١)، وقال: لم يروه عن سالم الأفطس إلا محمد بن مسلم بن أبى الوضاح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٦١).

وتعالى، ثم لم نخرج له من كل أهل، ومال إن تجاوز لنا عن ما دون الكبائر، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

رواه البزار، وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف.

١٠٩٢٣ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه سئل عن الكبائر قال: ما بين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. **قلت**: وقد تقدمت أبواب الكبائر فى أواخر كتاب الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ﴾

١٠٩٢٤ - عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦] قال: المرأة[١].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا﴾

١٠٩٢٥ - عن ثابت بن قيس بن شماس، رضى الله عنه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦] فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت بن قيس، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟» فقال: يا نبى الله، إنى لأحب الجمال، حتى إنه ليعجبنى أن يحسن شراك نعلى، قال: «فأنت من أهل الجنة، إنه ليس من الكبر بأن تحسن راحلتك ورحلك، ولكن الكبر من سفه الحق، وغمص الناس»[٢].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيئ الحفظ، وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس.

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾

١٠٩٢٦ - عن محمد بن فضالة الظفرى، وكان ممن صحب النبى ﷺ، أن رسول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٨).

الله ﷺ أتاهم فى مسجد بنى ظفر، فجلس على الصخرة التى فى مسجد بنى ظفر اليوم، ومعه عبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأناس من أصحابه، وأمر النبى ﷺ قارئا فقرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاء شَهِيدًا**﴾ [النساء: ٤١] فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحياه، فقال: «أَيْ رَبِّ شَهِدْتُ عَلى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ»[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٩٢٧ – وعن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاء شَهِيدًا**﴾ [النساء: ٤١] بكى رسول الله ﷺ، وقال: «يا رَبِّ هَذا شَهِدْتُ عَلى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ»[(٢)].

رواه الطبرانى، وعبد الرحمن بن لبيبة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿لا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾

١٠٩٢٨ – عن ابن عباس فى قوله: ﴿**لا تَقُولُوا رَاعِنَا**﴾ [البقرة: ١٠٤] قال: كانوا يقولون للنبى ﷺ: راعنا سمعك، وإنما راعنا، كقولك: عاطنا ﴿**واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ**﴾ للنبى ﷺ، قال: يقولون: لا سمعت واسمع للنبى ﷺ، لا سمعت، قال: «﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنا وأَطَعْنَا وَاسْمَعَ وانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ**﴾ [النساء: ٤٦]»[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه بشر بن الحارث، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

١٠٩٢٩ – عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر، حتى سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «﴿**إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ويَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ**﴾ [النساء: ٤٨]، قال: إِنى ادَّخَرْتُ دَعْوَتِى شَفَاعَتِى لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِى»، فأمسكنا عن كثير مما كان فى أنفسنا، ثم نطقنا بعدُ ورجونا[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٥٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨١٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير حرب بن سريج وهو ثقة.

١٠٩٣٠ – وعن أبي أيوب، رضى الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: إن لى ابن أخ لا ينتهى عن حرام، قال: «ما دينه؟» قال: يوحد الله ويصلى، قال: «فاستوهب منه دينه، فإن أبى فابتعه منه» فطلب ذلك الرجل منه دينه فأبى عليه، فأتى النبى ﷺ فقال: وجدته شحيحًا على دينه، فنزلت: ﴿**إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ**﴾[1].

رواه الطبرانى، وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً﴾

١٠٩٣١ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قدم حيى بن أخطب، وكعب ابن الأشرف مكة، فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ فقالوا لهم: أنتم أهل العلم القديم، والكتاب الأول فأخبرونا عنا، وعن محمد، فقالوا: وما أنتم؟ وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكوماء، ونسقى اللبن على الماء، ونفك العناة، ونسقى الحجيج، ونصل الأرحام، قالوا: فما محمد؟ قالوا: صنبور، قطع أرحامنا، واتبعه سراق الحجيج بنو غفار، قالوا: بل أنتم خير منه، وأهدى سبيلا، فأنزل الله عز وجل: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ**﴾ الآية[2].

رواه الطبرانى، وفيه يونس بن سليمان الجمال، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ﴾

١٠٩٣٢ – قال ابن عباس: نحن الناس دون الناس[3].

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾

١٠٩٣٣ – عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قرئ عند عمر: ﴿**كُلَّمَا نَضِجَتْ**

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣١٣).

جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ فقال عمر: أعدها فأعادها، فقال معاذ بن جبل: عندى تفسيرها يبدل فى كل ساعة مائة مرة، فقال عمر: هكذا سمعت من رسول الله ﷺ[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نافع مولى يوسف السلمى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ [النساء: ٦٠] الآية

١٠٩٣٤ - عن ابن عباس، قال: كان أبو برزة الأسلمى يقضى بين اليهود فيما يتنافرون إليه، فتنافر إليه ناس من المسلمين، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾: إلى قوله: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]

١٠٩٣٥ - عن أم سلمة، رضى الله عنها، قالت: خاصم الزبير رجلا إلى رسول الله ﷺ فقضى للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته، فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية.

رواه الطبرانى، وفيه يعقوب بن حميد، وثقة ابن حبان، وضعفه غيره.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [النساء: ٦٩]

١٠٩٣٦ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى لأحبك حتى إنى لأذكرك، فلولا أنى أجىء فأنظر إليك ظننت أن نفسى تخرج، فأذكر أنى إن دخلت الجنة صرت دونك فى المنزلة، فيشق ذلك علىَّ، وأحب أن أكون معك فى الدرجة، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئًا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ﴾ الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فتلاها عليه[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥١٧)، وقال: لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن عمرَ إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به: هشامُ بنُ عمَّارٍ.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٥٩).

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٠٩٣٧ -وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، إنك لأحبُّ إلىّ من نفسِى، وإنك لأحبُّ إلىّ من أهلى ومالى، وإنك لأحب إلىّ من ولدى، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتى فأنظرُ إليك، وإذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وأنى إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه النبى ﷺ شيئًا، حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ﴾[النساء: ٦٩][(١)].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن عمران العابدى وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ﴾ [النساء: ٨٦]

١٠٩٣٨ -عن الحسن: ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ لأهل الإسلام، ﴿أَوْرُدُّوهَا﴾ على أهل الشرك.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]

١٠٩٣٩ -عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةَ، فَأَسْلَمُوا وَأَصَابَهُمْ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ، حُمَّاهَا، فَأُرْكِسُوا، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَعْنِى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا لَهُمْ: مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَصَابَنَا وَبَاءُ الْمَدِينَةِ فَاجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حسنة؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَافَقُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يُنَافِقُوا، هُمْ مُسْلِمُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨] الآية[(٢)].

رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٠).

قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: ٩٢]

١٠٩٤٠ - عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾، قال: كان الرجل يأتى النبى ﷺ فيسلم، ثم يرجع إلى قومه وهم مشركون فى سرية، أو غزاة فيعتق الذى يصيبه رقبة، ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾ [النساء: ٩٢]، قال: هو الرجل يكون معاهدا، ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم الدية، ويعتق الذى أصابه رقبة(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]

١٠٩٤١ - عن أبى هريرة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ فى قوله عز وجل: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، قال: «إِنْ جَازَاهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩٤]

١٠٩٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى حَدْرَدٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَضَمَ، فَخَرَجْتُ فِى نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِىٍّ، وَمُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضَمَ مَرَّ بِنَا عَامِرٌ الأَشْجَعِىُّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ مُتَيْعٍ وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ، فَلَمَّا مَرَّ بِنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ فَقَتَلَهُ بِشَىْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيْعَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، نَزَلَ فِينَا الْقُرْآنُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾(٣) [النساء: ٩٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى إلا عمار بن رزيق، تفرد به: معاوية بن هشام.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا الحجاج بن الأسود، ولا رواه عن الحجاج إلا العلاء بن ميمون، تفرد به: محمد بن جامع.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٤١)، والإمام أحمد فى المسند (٦/١١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٩٤٣ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود، فلما وجدوا القوم وجدوهم قد تفرقوا، وبقى رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله، فأهوى إليه المقداد فقتله، فقال له رجل من أصحابه: أقتلتَ رجلاً يشهد أن لا إله إلاَّ الله، لأذكرن ذلكَّ للنبى ﷺ، فلما قدموا على النبى ﷺ، قَالَ: يا رسول الله، إن رجلاً شهد أن لا إله إلاَّ الله فقتله المقداد، فقال: «ادْعُ لِيَ المِقْدَادَ، يا مِقْدَادُ أَقَتَلْتَ رَجُلاً يَقُولُ: لا إِلهَ إِلاَّ الله، فَكَيْفَ لَكَ بلا إله إلاَّ الله غَدًا»، قال: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ﴾ [النساء: ٩٤] فقال رسول الله ﷺ للمقداد: «كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيْمَانَهُ، مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَأَظْهَرَ إِيْمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ، وكَذَلِكَ كُنْتَ تُخْفِي إِيْمَانِكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ».

رواه البزار، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥]

١٠٩٤٤ - عن الغلبان بن عاصم، رضى الله عنه، قال: كنا عند النبى ﷺ وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه، وقلبه لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذلك منه، قال: فقال للكاتب: «اكْتُبْ ﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾»، قال: فقام الأعمى، فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا ما نزل الله؟ فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبى ﷺ، فخاف أن يكون أن ينزل عليه شىء فى أمره، فبقى قائما، يقول: أعوذ بغضب رسول الله، فقال النبى ﷺ للكاتب: «اكْتُبْ ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾» [النساء: ٩٥].

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبرانى بنحوه، إلاَّ أنه قَالَ: فبقى قائمًا يقول: أتوب إلى الله. ورجال أبى يعلى ثقات.

١٠٩٤٥ - وعن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] قال: هم قوم كانوا على عهد رسول الله ﷺ لا يغزون معه، لأسقام وأمراض، وأوجاع، وآخرون أصحاء لا يغزون معه، فكان المرضى

فى عذر من الأصحاء[١].

رواه الطبرانى من طريقين، ورجال أحدهما ثقات.

١٠٩٤٦ -وعن زيد بن أرقم، رضى الله عنه، قال: لما نزلت: ﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[النساء: ٩٥] جاء ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله، أما لى من رخصة؟ قال: «لا» قال ابن أم مكتوم: اللهم إنى ضرير فرخص لى، فأنزل الله عز وجل: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها[٢].

رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧]

١٠٩٤٧ -عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾إلى آخر الآية، قال: كان قوم بمكة قد أسلموا، فلما هاجر رسول الله ﷺإلى المدينة كرهوا أن يهاجروا، وخافوا فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾إلى قوله: ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾[النساء: ٩٧].

رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة.

١٠٩٤٨ -وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: كان ناس من أهل مكة قد أسلموا وكانوا مستخفين بالإسلام، فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم مكرهين، فأصيب بعضهم يوم بدر، مع المشركين، فقال المسلمون: أصحابنا هؤلاء مسلمون، أخرجوهم مكرهين، فاستغفروا لهم فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾الآية، فكتب المسلمون إلى من بقى منهم بمكة بهذه الآية، فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم، فلحقوهم فردوهم فرجعوا معهم، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾[العنكبوت: ١٠] فكتب المسلمون إليهم بذلك، فحزنوا فنزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[النحل: ١١٠] فكتبوا إليهم بذلك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٥٣).

قلت: روى البخارى بعضه. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن شريك وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٠٠]

١٠٩٤٩ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرًا، فَقَالَ لأَهْلِهِ: احْمِلُونِى فَأَخْرِجُونِى مِنْ أَرْضِ الْمُشْرِكِيْنَ، إلى رَسُول الله ﷺ، فَمَاتَ فِى الطَّرِيْقِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إلى النبىِّ ﷺ، فَنَزَلَ الوَحْىُ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ﴾ حتى بلغ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٠].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ [النساء: ١١٠]

١٠٩٥٠ - عن أبى الدرداء، عن نبى الله ﷺ، قال: كان النبى ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك نعليه، أو بعض ما يكون عليه، وإنه قام وترك نعليه فأخذت ركوة من ماء فأدركته، فرجع ولم يقض حاجته، فقلت: يا رسول الله، ألم تكن لك حاجة؟ قال: «بَلَى ولَكِنْ أَتَانِى آتٍ مِنْ رَبِّى، فَقَالَ: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ وقد كانت شقت علىّ الآية التى قبلها ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] فأردت أن أبشر أصحابى»، قلت: يا رسول الله، وإن زنى، وإن سرق، ثم استغفر غفر له، قال: «نعم» ثم ثلثت، قال: «عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِى الدَّرْدَاءِ»، فأنا رأيت أبا الدرداء يضرب أنفه بأصبعه.

رواه الطبرانى، وفيه مبشر بن إسماعيل، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره.

١٠٩٥١ - وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: كان الرجل من بنى إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا، وكفارته كذا من العمل، فلعله أن يتكاثره أن يعمله، قال ابن مسعود: ما أحب أن الله عز وجل أعطانا ذلك، مكان هذه الآية: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠][(١)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٩٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن سيرين ما أظنه سمع من ابن مسعود، والله أعلم.

١٠٩٥٢ – وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن فى كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما واستغفر الله إلا غفر له، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠][(١)].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٩٥٣ – وعن إبراهيم، قال: قال عبد الله: إن فى القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنبا ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له، فسألوه عنهما، فلم يخبرهم، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه: قم بنا وقاما إلى المنزل فأخذا المصحف فتصفحا سورة البقرة، فقالا: ما رأيناهما، ثم أخذا فى سورة النساء حتى انتهيا إلى هذه الآية: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، فقالا: هذه واحدة، ثم تصفحا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، قالا: هذه أخرى، ثم طبقا المصحف، ثم أتيا عبد الله، فقالا: هما هاتان الآيتان؟ قال: نعم[(٢)].

رواه الطبراني، وإسناده جيد، إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

١٠٩٥٤ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن فى النساء لخمس آيات ما يسرنى بها الدنيا وما فيها، وقد علمت أن العلماء إذا مَرُّوا بها يعرفونها ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١]، وقوله: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]، و﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء﴾ [النساء: ٤٨] الآية، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٠).

فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤]، ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠][(١)].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا﴾ [النساء: ١١٧]

١٠٩٥٥ - عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا﴾ قَالَ: مَعَ كُلِّ صَنَمٍ خبيث[(٢)].

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]

١٠٩٥٦ - عَنْ أُمَيْنَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، زَوْجَ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَنْ قوله: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَذِهِ مُبَايَعَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّةِ وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ، حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ، حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ»[(٣)].

رواه أحمد، وأمينة لم أعرفها.

١٠٩٥٧ - وعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا؟ هَلَكْنَا إِذًا، فَبَلَغَ ذَاكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا من مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ»[(٤)].

قلت: لها فى الصحيح حديث غير هذا.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٩٥٨ - وعن حيان بن بسطام، قال: كنت مع ابن عمر فمر بعبد الله بن الزبير

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٨/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٣)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٩٥/٤)، والقرطبى فى التفسير (٣٩٨/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٥/٦، ٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٤).

وهو مصلوب، فقال: رحمك الله أبا خبيب، سمعت أباك، يعنى الزبير، يقول: قال رسول الله ﷺ: «﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فِى الدُّنْيَا».

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن سليم بن حيان ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٢٣]

١٠٩٥٩ - عن عبد الجبار بن عبد الله، قال: جاء رجل إلى أبى بكر بن عياش، سمعت رجلاً يقول: لم يكلم الله موسى تكليما؟ فقال: ما هذا إلا كافر، قرأت على الأعمش، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى بن وثاب على أبى عبد الرحمن، وقرأ أبو عبد الرحمن على علىٍّ بن أبى طالب، وقرأ علىٍّ على رسول الله ﷺ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وعبد الجبار بن عبد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، والذى وجدته روى عن أبى بكر بن عياش أحمد بن عبد الجبار بن ميمون، وهو ضعيف، والنسخة سقيمة، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [النساء: ١٧٣]

١٠٩٦٠ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ قَالَ: «أُجُورَهُمْ يُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ، وَيَزِيْدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ الشَّفَاعَةُ، لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ مِمَّنْ صَنَعَ إِلَيْهِمُ المَعْرُوفَ فِى الدُّنْيَا» (٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندى ضعفه الذهبى من عند نفسه، فقال: أتى بخبر منكر، وبقية رجاله وثقوا.

ما جاء فى الكلالة

١٠٩٦١ - عن حذيفة، رضى الله عنه، قال: نزلت آية الكلالة على النبى ﷺ فى مسير له فوقف النبى ﷺ فإذا هو بحذيفة، وإذا رأس ناقة حذيفة عند مُؤتزر النبى ﷺ، فلقاها إياه فنظر حذيفة، فإذا عمر، رضى الله عنه، فلقاها إياه فلما كان فى خلافة عمر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به: عبدالجبار بن عبدالله.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٧٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا إسماعيل الكندى، تفرد به: بقية.

رحمة الله عليه نظر عمر فى الكلالة، فدعا حذيفة فسأله عنها، فقال حذيفة: لقد لقانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقانى، والله إنى لصادق، ووالله لا أزيدك على ذلك شيئًا أبدًا.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أبى عبيدة بن حذيفة، ووثقه ابن حبان.

سورة المائدة

١٠٩٦٢ -عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُورَةُ الْمَائِدَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا[١].

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، والأكثر على ضعفه، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٦٣ -وعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: إِنِّى لآخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعَضْبَاءِ، نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أُنْزِلَتْ [عَلَيْهِ] الْمَائِدَةُ كُلُّهَا، فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ عَضُدَ النَّاقَةَ[٢].

١٠٩٦٤ -وفى رواية: [كَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا لَتَكْسِرُ النَّاقَةَ][٣].

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠٩٦٥ -وعن سمرة، رضى الله عنه، قال: نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] يوم عرفة ورسول الله ﷺ واقف بعرفة يوم جمعة[٤].

رواه الطبرانى، والبزار، وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف.

١٠٩٦٦ -وعن عمرو بن قيس، أنه سمع معاوية بن أبى سفيان على المنبر نزع بهذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ حتى ختم الآية، قال: نزلت فى يوم عرفة، فى يوم جمعة، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٥، ٤٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٦).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه فى رواية أخرى عن أسماء أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩١٦).

﴿يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠][(١)].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]

١٠٩٦٧ - عن قتادة، رضى الله عنه، قال: بلغنا أن النبى ﷺ لما نزلت هذه الآية ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ فَرَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانَ مسافرًا وهو جنب لا يجد الماء، أن يتيمم ويُصلى[(٢)].

رواه الطبراني، فى حديث طويل يأتى فى قوله تعالى: ﴿إنما الخمرُ﴾ وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ﴾ [المائدة: ٧]

١٠٩٦٨ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، فى قوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ يعنى حين بعث النبى ﷺ، وأنزل عليه الكتاب، قالوا: آمنا بالنبى، وبالكتاب، وأقررنا بما فى التوراة، فذكرهم الله ميثاقه الذى أقروا به على أنفسهم بالوفاء به[(٣)].

رواه الطبراني، وعلى بن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾ [المائدة: ٢٤]

١٠٩٦٩ - عن عتبة بن عبد السلمى، أن النبى ﷺ قال لأصحابه: «قُومُوا فَقَاتِلُوا» قالوا: نعم يا رسول الله، ولا نقول: كما قالت بنو اسرائيل لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ولكن انطلق أنت وربك يا محمد إنا معكم نقاتل[(٤)].

رواه أحمد، والطبراني، وزاد فى أوله أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال، فرمى رجل من أصحابه بسهم، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْجَبَ هَذا» وقالوا: حين أمرهم بالقتال، فذكر نحوه، وإسنادهما حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٩٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٨).

قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىْ آدَمَ﴾ [المائدة: ٢٧]

١٠٩٧٠ - عن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال النبى ﷺ: «أَشْقَى النَّاسِ ثَلاثَةٌ: عَاقِرُ نَاقَةِ ثَمُودَ، وابنُ آدَمَ الذِى قَتَلَ أَخَاهُ، مَا سُفِكَ عَلى الأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلاَّ لَحِقَهُ مِنْهُ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ».

قلت: سقط من الأصل الثالث، والظاهر أنه قاتل علىٍّ، رضى الله عنه. **رواه الطبرانى**، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]

١٠٩٧١ - عن ابن عباس، رضى الله عنه، فى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الأَرْضِ فَسَادًا﴾ قال: كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد وميثاق، فنقضوا العهد، وأفسدوا فى الأرض، فخير الله نبيه ﷺ فيهم إن شاء أن يقتل، وإن شاء صلب، وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وأما النفى فهو الهرب فى الأرض، فإن جاء تائبا فدخل فى الإسلام قبل منه، ولم يؤخذ بما سلف منه[1].

رواه الطبرانى، وعبد الله بن أبى طلحة لم يدرك ابن عباس.

١٠٩٧٢ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: ما كان فى القرآن بالتشديد فهو عذاب، وما كان قيل بالتخفيف فهو رحمة[2].

رواه الطبرانى، وفيه سهل بن إبراهيم المروزى، ولم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١]

١٠٩٧٣ - عن ابن عباس فى قوله عز وجل: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَـذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ﴾ هم اليهود، وزنت منهم امرأة، وقد كان الله عز وجل حكم فى التوراة فى الزنا الرجم، فنفسوا أن يرجموها، فقال النبى ﷺ: «كَيْفَ حُكْمُ الله فِى الزَّانِى فِى التَّوْرَاةِ؟»، فقالوا: دعنا فى التوراة، فما عندك فى ذلك؟ فقال: «ائْتُونِى بِأَعْلَمِكُمْ بالتَّوْرَاةِ التى أُنْزِلَتْ عَلى مُوسى ﷺ؟»، فقال لهم: «بالذِى نَجَّاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وبالذى فَلَقَ البَحْرَ فَأَنْجَاكُمْ وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، إِلاَّ أَخْبَرْتُمُونِى مَا حُكْمُ الله فِى التَّوْرَاةِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٧٥).

فِي الزَّانِي؟» فقالوا: حكم الله الرجم[١].

رواه الطبراني، وعلى بن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾ [المائدة: ٦٢]

١٠٩٧٤ -عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه سئل عن السحت، قال: الرشا، قيل: فى الحكم، قال: ذاك الكفر[٢].

رواه الطبراني، من رواية شريك، عن السرى، عن أبى الضحى، والسرى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ﴾ [المائدة: ٤٤]

١٠٩٧٥ -عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الأُخْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى ارْتَضَوْا أَوِ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَتْهُ الْعَزِيزَةُ [مِنَ الذَّلِيلَةِ][*] فَدِيَتُهُ خَمْسُونَ وَسْقًا، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيَتُهُ مِائَةُ وَسْقٍ، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فنزَلَتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ يُوطِئْهُمَا عَلَيْهِ وَهُمَ فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلاً، فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَى الذَّلِيلَةِ، أَنِ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي خير قَطُّ دِينُهُمَا وَاحِدٌ، وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ، وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ، دِيَةُ بَعْضِهِمْ نِصْفُ دِيَةِ بَعْضٍ إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَذَا ضَيْمًا مِنْكُمْ لَنَا، وَفَرَقًا مِنْكُمْ، فَأَمَّا إِذْ قَدِمَ مُحَمَّدٌ فَلاَ نُعْطِيكُمْ ذَلِكَ، فَكَادَتِ الْحَرْبُ تَهِيجُ بَيْنَهُمَا، فَاصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَتِ الْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا إِنَّمَا أَعْطَوْنَا هَذَا ضَيْمًا مِنَّا وَقَهْرًا لَهُمْ، فَدُسُّوا إِلَى مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ، إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَّمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذِرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ، فَدَسُّوا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٨).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند.

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَمَا أَرَادُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ: «فِيهِمَا وَاللَّهِ نَزَلَتْ، وَإِيَّاهُمَا عَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

قلت: روى أبو داود بعضه. رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]

١٠٩٧٦ - عن عياض الأشعري، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «هُمْ قَوْمُ هَذا»، يعني أبا موسى.

رواه الطبراني، ورجاله ورجال الصحيح.

١٠٩٧٧ - وعن جابر، رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ قال: «هُمْ هَؤُلاءِ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ، ثُمَّ مِنْ كِنْدَةَ، ثُمَّ مِنَ السَّكُونِ، ثُمَّ مِنَ التَّجِيبِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٥٥]

١٠٩٧٨ - عن عمار بن ياسر، قال: وقف على عليٍّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، سائل وهو راكع في تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك، فنزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ، ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللهمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٦/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢١/٢)، وقال: إسناده صحيح، والطبراني في الكبير (١٠٧٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٣٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمار بن ياسر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: خالد بن يزيد.

قوله تعالى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا﴾ [المائدة: ٦٤]

١٠٩٧٩ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس: إن ربك ببخيل لا ينفق، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]

١٠٩٨٠ – عن أبى سعيد الخدرى، قال: كان عباس عَمُّ رسول الله ﷺ فِيمَنْ يَحْرُسُهُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ تَرَكَ رسولُ الله ﷺ الحرسَ[٢].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عطية العوفى وهو ضعيف.

١٠٩٨١ – وعن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ يُحرس، وكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالاً من بنى هاشم، حتى نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: «يا عَمّ إِنَّ الله عزَّ وجلَّ، قَدْ عَصَمَنِى مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ [المائدة: ٨٢]

١٠٩٨٢ – عن سلمان، وسئل عن قول الله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ قال: الرهبان الذين فى الصوامع، قال سلمان: نزلت على رسول الله ﷺ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾[٤].

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، ونصير بن زياد، وكلاهما ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديثَ عن فضيلِ بن مرزوقٍ إلا مُعَلَّى بن عبدالرحمن، ولا يروى عن أبى سعيد الخدرى إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٧٥).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾ [المائدة: ٨٢]

١٠٩٨٣ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾، قال: إنهم كانوا نَوَّاتين، يعنى ملاحين، قدموا مع جعفر بن أبى طالب من الحبشة، فلما قرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن، آمنوا، وفاضت أعينهم، فقال رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ انْتَقَلْتُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ» قالوا: لن ننقلب عن ديننا، فأنزل الله ذلك فى قولهم(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه العباس بن الفضل الأنصارى، وهو ضعيف.

قلت: ولهذا الحديث طرق بنحوه فى الصلاة على الغائب، وفى مناقب النجاشى.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٣]

١٠٩٨٤ - عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾، قال: مع محمد ﷺ وأمته فإنهم شهدوا له أنه قد بلغ، وشهد للرسل أنهم قد بلغوا(٢).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]

١٠٩٨٥ - عن ابن عباس، قال: نزل تحريم الخمر فى قبيلتين من قبائل شربوا، حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه، وبرأسه وبلحيته، يقول: فعل هذا أخى فلان والله، لو كان بى رؤوفًا رحيمًا ما فعل هذا بى، وقال: وكانوا إخوة ليس فى قلوبهم ضغائن، فوقعت فى قلوبهم الضغائن، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١]، فقال ناس من المتكلفين: هى رجس، وهى فى بطن فلان، قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة وأبى بشر إلا عبدالجبار بن نافع، تفرد به: العباس بن الفضل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٣٢).

فِيمَا طَعِمُواْ﴾ [المائدة: ٩٣] الآية.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم فى الأشربة نحو هذا فى تحريم الخمر.

١٠٩٨٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: لما نزل تحريم الخمر، قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُواْ﴾ [المائدة: ٩٣]، قال رسول الله ﷺ: «فَقِيْلَ لِى: أَنْتَ مِنهُمْ»(١).

قلت: فى الصحيح بعضه. رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٩٨٧ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أن هذه الآية التى فى القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] قال: هى فى التوراة، إن الله عز وجل أنزل الحق ليذهب به الباطل، ويبطل به اللعب، والكِنَارات، والزَّمارات، والزَّفْن، والمعازف، والمزاهِر، والشعر، وأقسم ربى بيمين لا يشربها عبد بعد ما حرمتها إلا أعطشه يوم القيامة، ولا يدعها بعد ماحرمتها إلا سقيته من حَظِيْرة القدس.

رواه الطبراني فى آخر حديث صحيح، فى قوله تعالى: ﴿إنا أرسلناك شاهدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥، والفتح: ٨]، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]

١٠٩٨٨ - عن أبى عامر الأشعرى، قال: كان قتل رجل منهم بأوطاس، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلاَ غَيَّرْتَ يا أَبَا عَامِر»، فتلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ فغضب رسول الله ﷺ، وقال: «أَيْنَ ذَهَبْتُمْ؟ إِنَّما هى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ﴾ مِنَ الكُفَّارِ»(٢).

رواه الطبراني، ولفظه عن أبى عامر، أنه كان فيهم شىء فاحتبس، عن النبى ﷺ، فقال النبى ﷺ: «مَا حَبْسَكَ؟» قال: قرأت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ فقال له النبى ﷺ: «لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ مِنَ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٧/٢٤)، والإمام أحمد فى المسند (٢٠١/٤، ٢٠٢).

الكُفَّارِ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ». ورجالهما ثقات، إلا أنى لم أجد لعلى بن مدرك سماعًا من أحد من الصحابة.

١٠٩٨٩ - وعن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، قال: ليس أَوَانها هذا، قولوها: ما قُبِلَتْ منكم، فإذا رُدَّتْ عليكم فعليكم أنفسكم، لا يُضُرُّكُمْ من ضلَّ[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن البصرى لم يسمع من ابن مسعود، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧]

١٠٩٩٠ - عن ابن مسعود، قال: قال النبى ﷺ: «﴿كُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ مَا كُنْتُ فِيهِمْ»[٢].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الأنعام

١٠٩٩١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَتْ عَلَىَّ سُوْرَةُ الأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً، يُشَيِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهُم زَجَلٌ بالتَّسْبِيْحِ، والتَّحْمِيدِ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهو ضعيف.

١٠٩٩٢ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَتَ سُوْرَةُ الأَنْعَامِ وَمَعَهَا مَوْكِبٌ مِنَ المَلائِكَةِ، يَسُدُّ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ، لَهُمْ زَجَلٌ بالتَّسْبِيْحِ، والتَّقْدِيْسِ، تَرْتَجّ» ورسول الله ﷺ يقول: «سُبْحَانَ الله العَظِيمِ، سُبْحَان الله العَظيمِ».

رواه **الطبرانى**، عن شيخه محمد بن عبد الله بن عُرْس، عن أحمد بن محمد بن أبى بكر السالمى، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٩٣ - وعن أسماء بنت يزيد، قالت: نزلت سورة الأنعام على النبى ﷺ جملة واحدة، إن كادت من ثقلها لتكسر عظم الناقة[٤].

رواه **الطبرانى**، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/١٧٨).

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]

١٠٩٩٤ – عن ابن عباس ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ نزلت فى أبى طالب، كان ينهى عن أذى النبى ﷺ، وينأى عن اتباعه[١].

رواه الطبرانى، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣]

١٠٩٩٥ – عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ﴾ مخففة، وكذلك كانو يقرؤونها، قال: لا يقدرون على أن لا يكون رسولاً، ولا على أن لا يكون القرآن قرآنًا، فأما أن يكذبوك بألسنتهم فهم يكذبونك، وذاك الإكْذَابُ وذاك التكذيب[٢].

رواه الطبرانى، وفيه بشر بن عمارة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ٤٤]

١٠٩٩٦ – عن عقبة بن عامر، عن النبى ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ، عزَّ وجلَّ، يُعْطِى الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ»، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾[٣].

رواه أحمد، والطبرانى، وزاد: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥].

قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُواْ إِلَى رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ٥١]
وقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ [الأنعام: ٥٢]

١٠٩٩٧ – عن ابن مسعود، قَالَ: مَرَّ الْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ خَبَّابٌ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلاَلٌ، وَعَمَّارٌ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَرَضِيتَ بِهَؤُلاَءِ؟ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٥٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٥٣).

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قال: فقالوا: يا محمد أهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ لو طردت هؤلاء لاتبعناك، فأنزل الله: ﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾، إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢ - ٥٣]. ورجال أحمد رجال الصحيح، غير كردوس، وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ [الكهف: ١٨]

١٠٩٩٨ - عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف، قال: نزلت هذه الآية على النبى ﷺ وهو فى بعض أبياته: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِ﴾ خرج يلتمس، فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر الرأس، وحاف الجلد، وذو الثوب الواحد، فلما رآهم جلس معهم، فقال: «الحمدُ لله الذى جَعَلَ فِى أُمَّتِى مَنْ أَمَرَنِى أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِى مَعَهُمْ».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الطبرانى عبد الرحمن فى الصحابة.

قوله تعالى: ﴿قل هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥]

١٠٩٩٩ - عن أبى بن كعب فى قوله تعالى: ﴿قل هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾، الآية، قَالَ: هُنَّ أَرْبَعٌ وَكُلُّهُنَّ عَذَابٌ وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لاَ مَحَالَةَ فَمَضَتِ اثْنَتَانِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَأُلْبِسُوا شِيَعًا، وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وبقيت ثِنْتَانِ وَاقِعَتَانِ لاَ مَحَالَةَ: الْخَسْفُ، وَالرَّجْمُ[1].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، قلت: والظاهر أن من قوله: فمضت اثنتان إلى آخره، من قول: رُفيع فإن أبى بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة، والله أعلم.

قلت: وتأتى بقية هذه الأحاديث فى كتاب الفتن، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]

١١٠٠٠ - عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: يعنى ابن مسعود، مستودعها فى الدنيا ومستقرها فى الرحم[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠١٧).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

١١٠٠١ - وعن إبراهيم، عن ابن مسعود، فى قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: المستقر: الرحم، والمستودع: الأرض التى يموت فيها[١].

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥]

١١٠٠٢ - عن عمرو بن كيسان، قال: سمعت ابن عباس، يقول: دارست تلوت خاصمت جادلت[٢].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]

١١٠٠٣ - عن ابن عمر فى قوله: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: كانوا يعطون من اعتراهم شيئًا سوى الصدقة[٣].

رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]

١١٠٠٤ - عن ابن مسعود فى قوله: ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾، قال: الحمولة: ما حمل من الإبل، والفرش: الصغار[٤].

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣]

١١٠٠٥ - عن عبد الله بن مسعود، قال: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أشعث بن سوار إلا عبدالرحيم بن سليمان.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠١٨).

السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾[١].

رواه أحمد، والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه ضعف.

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيهُمُ الْمَلآئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]

١١٠٠٦ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيهُمُ الْمَلآئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]، قال: طلوع الشمس مع القمر من مغربها، كالبعيرين القرينين[٢].

رواه الطبرانى، من طريقين، إحداهما: هذه، وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف، والأخرى: مختصرة، ورجالها ثقات.

١١٠٠٧ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾، قال: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات. قلت: وله طرق فى أمارات الساعة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٩]

١١٠٠٨ - عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يا عَائِشَةُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ هُمْ أَصْحَابُ البِدَعِ، وَأَصْحَابُ الأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وهُمْ مِنِّى بُرَآءُ».

رواه الطبرانى فى الصغير، وإسناده جيد.

١١٠٠٩ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾، قال: «هُمْ أَهلُ البِدَعِ، والأَهْوَاءِ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير معلل بن نُفيل، وهو ثقة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٣٥). وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٥٦)، والبغوى فى شرح السنة (١/١٩٦)، والسنة لابن أبى عاصم (١/١٣)، والزبيدى فى الإتحاف (٧/٢٧٣، ٢٧٤)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح (١٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠١٩).

قوله تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]

١١٠١٠ – عن ابن عمر، قال: أنزلت هذه الآية فى الأعراب: ﴿**مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾، فقال رجل: فما للمهاجرين يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ما هو أفضل من ذلك ﴿**إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [النساء: ٤٠].

رواه الطبرانى، وفيه عطية وهو ضعيف. ويأتى حديث فى مضاعفة الحسنة، إلى ألفى ألف فى كتاب التوبة والأذكار، إن شاء الله.

سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]

١١٠١١ – عن ابن عباس، قال: كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة، يصفرون ويصفقون، فأنزل الله عز وجل: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ**﴾ فأمروا بالثياب[1].

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]

١١٠١٢ – عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿**حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ**﴾ قال: روح الناقة[2].

رواه الطبرانى، من طريقين: ورجال إحداهما: رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم النخعى لم يدرك ابن مسعود، والأخرى: ضعيفة.

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعراف: ٤٦]

١١٠١٣ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف؟ فقال: «هُمْ رِجَالٌ قُتِلُوا فِى سَبِيْلِ الله، وَهُمْ عُصَاةٌ لآبَائِهِمْ، فَمَنَعَتْهُمُ الشَّهَادَةُ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ، وَمَنَعَتْهُمُ المَعْصِيَةُ أَنْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ، وَهُمْ عَلَى سَوْرٍ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ، حَتَّى تَذْبُلَ لُحُوْمُهُمْ وَشُحُوْمُهُمْ، حَتَّى يَفْرُغَ الله مِنْ حِسَابِ الخَلاَئِقِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٩١).

حِسَابِ خَلْقِهِ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُمْ تَغَمَّدَهُمْ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»[1].

رواه الطبرانى فى الصغير، والأوسط، وفيه محمد بن مخلد الرعينى، وهو ضعيف.

١١٠١٤ - وعن عمر بن عبد الرحمن المدنى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سئل عن أصحاب الأعراف، قال: «قَوْمٌ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ الله بِمَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ، فَمَنَعَتْهُمُ الْجَنَّةِ مَعْصِيَةُ آبَائِهِمْ، وَمَنَعَتْهُمُ النَّارِ قَتْلُهُمْ فِى سَبِيلِ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبرانى، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤]

١١٠١٥ - عن عبد الله بن بسر، قال: خرجت من حمص، فآوانى الليل إلى البقيعة، فحضرنى من أهل الأرض، فقرأت هذه الآية من الأعراف: ﴿**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ**﴾ إلى آخر الآية، فقال بعضهم لبعض: احرسوه الآن حتى يصبح، فلما أصبحت ركبت دابتى.

رواه الطبرانى، وفيه المسيب بن واضح، وهو ضعيف، وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَهًا﴾ [الأعراف: ١٣٨]

١١٠١٦ - عن عمرو بن عوف، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ عام الفتح ونحن ألف ونيف، ففتح الله مكة، وحنينا، حتى إذا كنا بين حنين والطائف أبصر شجرة كان يُنَاط بها السلاح، فسميت ذات أنواط، وكانت تعبد من دون الله عز وجل، فلما رآها رسول الله ﷺ انصرف عنها فى يوم صائف، إلى ظل هو أدنى منه، فقال رجل: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، كما لهؤلاء ذات أنواط، فقال له رسول الله ﷺ: «إنها السنن، قلتم: والذى نفسى بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿**اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ**﴾، ﴿**قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾ [الأعراف: ١٤٠]»[2].

رواه الطبرانى، وفيه كثير بن عبد الله، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذى حديثه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١/١٧).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣]

١١٠١٧ -عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا تَجَلَّى اللهُ لِمُوْسى بنِ عِمْرانَ تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ، فَفِي الحِجَازِ مِنْهَا خَمْسَةٌ، وفِي اليَمَنِ اثْنَانِ، وفِي الحِجَازِ أُحُدُ، وثَبِيْرٌ، وحِرَاءُ، وثَوْرٌ، ووَرْقَانُ، وفِي اليَمَنِ حَصُورٌ، وصَبِيْرٌ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو المكي، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ إلى آخر الآيات [الأعراف: ١٥٥]

١١٠١٨ -عن ابن عباس، قال: سئل موسى ﷺ مسئلة فأعطيها محمد ﷺ قوله: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾ إلى قوله: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]

١١٠١٩ -عن أبي بن كعب في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ قَالَ: جَمَعَهُمْ، فَجَعَلَهُمْ أَزْوَاجًا، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ، فَاسْتَنْطَقَهُمْ، فَتَكَلَّمُوا، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ قَالَ: إِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ آدَمَ، أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا، اعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ إِلَهَ غَيْرِي، وَلاَ رَبَّ غَيْرِي، فَلاَ تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا، وَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي، وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، قَالُوا: شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا، لاَ رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، فَأَقَرُّوا وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ، عليه السلام، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَرَأَى الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ، وَحَسَنَ الصُّورَةِ، وَدُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَبِّ لَوْلاَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ، قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُشْكَرَ، وَرَأَى الأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النُّورُ خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ فِي الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب: ٧] كَانَ فِي تِلْكَ الأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى مَرْيَمَ، عليها السلام، فَحَدَّثَ عَنْ أُبَيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا(٢).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٦٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا طلحة بن عمرو.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٣٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٥٨).

رواه عبد الله بن أحمد، عن شيخه محمد بن يعقوب الربالى، وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٠٢٠ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهُ، عزَّ وجلَّ، أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ، عليهِ السَّلامُ، بنَعْمَانَ، يوم عَرَفَةَ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ»، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ، قِبَلاً، فَقَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]

١١٠٢١ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾، قال: هو بلعم، وقال: بلعام بن باعوراء[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٢٢ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: نزلت هذه الآية فى أمية بن أبى السلط: ﴿الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

١١٠٢٣ - عن ابن عمر فى هذه الآية: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ قال: أمر الله، عزَّ وجلَّ، نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

سورة الأنفال

١١٠٢٤ - عن عبادة بن الصامت، قال: خَرَجْنَا مَعَ رسول ﷺ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْرًا، فَالْتَقَى النَّاسُ فَهَزَمَ اللَّهُ، عزَّ وجلَّ، الْعَدُوَّ فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢١٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر إلا الطفاوى.

وَيَقْتُلُونَ، فَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ عَلَى العدا والْعَسْكَرِ يَحْوُزونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ برَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ يُصِيبُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ: نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا، فَلَيْسَ لأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ، وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا برَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ أَحْدَقْنَا برَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ**﴾ [الأنفال: ١]، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَوَاقٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ نَفَلَ الرُّبُعَ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعًا وَكُلَّ النَّاسِ نَفَلَ الثُّلُثَ وَكَانَ يَكْرَهُ الأَنْفَالَ وَيَقُولُ: «لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ»[(١)].

قلت: روى الترمذى، وابن ماجه منه: «كان ينفل فى البداءة الربع وفى القفول الثلث فقط». **رواه أحمد.**

١١٠٢٥ – وفى رواية عنده: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، رحمه الله، عَنِ الأَنْفَالِ فَقَالَ: فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ، وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلاَقُنَا فَانْتَزَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءٍ يَقُولُ عَلَى السَّوَاءِ.

ورجال الطريقين ثقات.

١١٠٢٦ – وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: نزل الإسلام بالكره، والشدة، فوجدنا خير الخير فى الكراهة، فخرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة، فجعل لنا فى ذلك العلاء والظفر، وخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدر، على الحال التى ذكر الله عز وجل تبارك وتعالى: ﴿**وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ**﴾ [الأنفال: ٥ – ٧] والشوكة: قريش، فجعل الله لنا فى ذلك العلاء، والظفر، فوجدنا خير الخير فى الكره.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٣/٥، ٣٢٤)، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (١٥٩/٣، ٢٢٥)، والحاكم فى المستدرك (٤٩/٣).

رواه البزار، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿واتَّقُوا فِتْنَةً﴾ [الأنفال: ٢٥]

١١٠٢٧ - عن مطرف، قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيَّعْتُمُ الْخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾. لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ[1].

رواه أحمد، بإسنادين رجال أحدهما: رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٣٠]

١١٠٢٨ - عن ابن عباس فى قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾، قَالَ: تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ لَيْلَةً بِمَكَّةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِالْوَثَاقِ، يُرِيدُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بل اقتلوه، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ أَخْرِجُوهُ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَبَاتَ عَلِيٌّ، رضى الله عنه، عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، وَبَاتَ الْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلِيًّا يَحْسَبُونَهُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلِيًّا رَدَّ اللَّهُ مَكْرَهُمْ، فَقَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ أَدْرِى، فَاقْتَصُّوا أَثَرَهُ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْجَبَلَ خُلِّطَ عَلَيْهِمْ، فَصَعِدُوا فِى الْجَبَلِ فَمَرُّوا بِالْغَارِ، فَرَأَوْا نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى بَابِهِ، فَبات فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ[2].

رواه أحمد، والطبرانى، وفيه عثمان بن عمرو الجزرى، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: ٤١]

١١٠٢٩ - عن ابن مسعود فى قوله: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾، قال: كانت بدر لسبع عشرة مضت من رمضان[3].

رواه الطبرانى، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٤٨)، والطبرانى فى الكبير (١٢١٥٥)، وعبد الرزاق فى مصنفه (٩٧٤٣)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٣).

قوله تعالى: ﴿وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ﴾ [الأنفال: ٦٠]

١١٠٣٠ - عن عريب المليكى، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ «أَنَّهُمْ الجِنُّ»، قَالَ النبى ﷺ: «لاَ تَخْبِلْ بَيْتًا فِيهِ عَتِيقٌ مِنَ الخَيْلِ»(١).

رواه الطبرانى، وفيه مجاهيل.

قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى الأَرْضِ جَمِيعاً﴾ [الأنفال: ٦٣]

١١٠٣١ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، فى قول الله عز وجل: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾، قال: نزلت فى المتحابين فى الله.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير جنادة بن مسلم وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ حَسْبُكَ اللّهُ﴾ [الأنفال: ٦٤]

١١٠٣٢ - عن ابن عباس، قال: أسلم مع النبى ﷺ تسعة وثلاثون رجلا وامرأة، وأسلم عمر تمام الأربعين، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ حَسْبُكَ اللّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٢).

رواه الطبرانى، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلى، وهو كذاب.

قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ﴾ إلى آخر الآيات [الأنفال: ٦٥]

١١٠٣٣ - عن ابن عباس، قال: افترض عليهم أن يقاتل كل رجل منهم عشرة، فثقل ذلك عليهم وشق عليهم، فوضع عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين، فأنزل الله فى ذلك: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ﴾ إلى آخر الآيات، ثم قال: ﴿لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨] يقول: لولا أنى لا أعذب من عصانى حتى أتقدم إليه، ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ قُل لِّمَن فِى أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى﴾ [الأنفال: ٧٠]، فقال العباس: فى والله نزلت حين أخبرت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٩/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٧٠).

رسول الله ﷺ بإسلامى، وسألته أن يحاسبنى بالعشرين الأوقية التى وجدت معى، فأعطانى بها عشرين عبدا، كلهم تاجر بمال فى يده، مع ما أرجو من مغفرة الله جل ذكره[١].

قلت: فى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير** باختصار، ورجال الأوسط رجال الصحيح، غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

قوله تعالى: ﴿وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ اللّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]

١١٠٣٤ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فجعلوا يتوارثون بذلك حتى نزلت: ﴿وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ فتوارثوا بالنسب[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

سورة براءة

١١٠٣٥ - عن حذيفة، قال: التى تسمون سورة التوبة هى سورة العذاب، وما يقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣]

١١٠٣٦ - عن سمرة، عن النبى ﷺ قال: «يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ بالنَّاسِ»[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن معاذ بن هشام، قال: وجدت فى كتاب أبى.

١١٠٣٧ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال زمن الفتح: «إِنَّ هَذا عَامَ الحَجِّ الأَكْبَرِ»، قال: «اجْتَمَعَ حَجُّ المُسْلِمِينَ وَحَجُّ المُشْرِكِينَ فِى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، وَاجْتَمَعَ النَّصَارَى وَاليَهُودُ فِى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، فَاجْتَمَعَ حَجُّ المُسْلِمِينَ وَالمُشْرِكِينَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث، بهذا التمام، عن محمد ابن إسحاق إلا جرير بن حازم، تفرد به: وهب بن جرير.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٣٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن سعيد إلا إبراهيم، ولا عن إبراهيم إلا النعمان، تفرد به: ابن أبى سويد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨٩٤).

وَالنَّصَارى وَاليَهُودِ العَامَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مُنْذُ خُلِقَتَ السَّمْاواتِ وَالأَرْضَ كَذَلِكَ قَبْلَ العَامِ، وَلاَ يَجْتَمِعُ بَعْدَ العَامِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[١].

رواه الطبرانى، ورجاله موثقون، ولكن متنه منكرٌ.

١١٠٣٨ - وعن عبد الله بن عمر، قال: كان العرب يُحِلون عامًا شهرًا، وعامًا شهرين، ولا يصيبون الحج إلا فى كل ستة وعشرون سنة مرة، وهو النَّسِيء الذى ذكر الله عزَّ وجلَّ فِى كتابه، فلما كان عام حج أبو بكر بالناس، وافق ذلك العام الحج، فسماه الله الحج الأكبر، ثُمَّ حَج رسول الله ﷺ من العام المقبل، فاستقبل الناس الأهلة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأَرْضَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١١٠٣٩ - وعن على، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبى ﷺ دعا النبى ﷺ أبا بكر ليقرأها على أهل مكة، ثم دعا النبى ﷺ، فقال: «أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُ مَا لَقِيْتَهُ فَخُذِ الكِتَابَ مِنْهُ فَاقْرَأْهُ عَلى أَهْلِ مَكَّةَ»، فلحقته فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله نزل فىَّ شىء؟ قال: «لاَ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِى، فَقَالَ: لَنْ يُؤَدِّىَ عَنْكَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ»[٣].

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه محمد بن جابر السحيمى، وهو ضعيف، وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٤ - ٣٥]

١١٠٤٠ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهمًا، ولا دينار دينارًا، يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب إلا داود بن أبى هند، ولا عن داود إلا محمد بن عبدالرحمن، تفرد به: الصلت.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٥)، وابن كثير فى التفسير (٤/٨٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٢٠٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٥٤).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٤١ - وعن عبد الله بن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ قال: كبر ذلك على المسلمين، وقالوا: ما يستطيع أحد منا لولده مالا يبقى بعده، فقال: أنا أفرج عنكم، فانطلقوا، وانطلق عمر، واتبعه ثوبان، فأتى النبى ﷺ فقال: يا نبى الله، إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية، فقال نبى الله ﷺ «إِنَّا لَمْ نَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلاَّ لِمَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّما فَرَضَ المَوَارِيْثَ فِي الأَمْوالِ لِتَبْقَى بَعْدَكُمْ» فكبر عمر، فقال له النبى ﷺ «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا يَكْنِزُ المَرْءُ؟ المَرْأَةَ الصَّالِحَةَ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ»(١).

رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً﴾ [التوبة: ٤١]

١١٠٤٢ - عن أبى راشد، قال: رأيت المقداد فارس رسول الله ﷺ جالسًا على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص، قد فَضُلَ عليها من عظمه، يريد الغزو، فقلت له: لقد أعذر الله إليك، قال: أتت علينا سورة البعوث ﴿**انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً**﴾(٢).

رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي﴾ [التوبة: ٤٩]

١١٠٤٣ - عن ابن عباس، قال: لما أراد النبى ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك، قال للجد بن قيس: «يا جَدُّ بن قَيْسٍ ما تَقُولُ فِي مُجَاهَدَةِ بَنِي الأَصْفَرِ»؟ قال: يا رسول الله، إنى امرؤ صاحب نساء، ومتى أرى نساء بنى الأصفر أفتتن، أفتأذن لى فى الجلوس، ولا تفتنى فأنزل الله: ﴿**وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ**﴾(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

١١٠٤٤ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «اغْزُوا تَغْنَمُوا بَنَاتِ بَنِي الأَصْفَرِ»،

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى روق إلا بشر بن عمارة.

فقال ناسٌ من المنافقين: إنه ليفتنكم بالنساء، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ [التوبة: ٤٩].

رواه الطبراني، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢]

١١٠٤٥ - عن الحسن، قال: لقيت عمران بن حصين، وأبا هريرة، فسألتهما عن تفسير هذه الآية: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾؟ قالا: على الخبير سقطت، سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: «قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، فِي ذَلِكَ القَصْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ مِن زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا سَبْعُونَ سَرِيرًا، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ مِنَ الحُورِ العِينِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مَائِدَةٌ، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا، أَو وَصِيفَةً، يُعْطى مِنَ القُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ».

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن عامر، وبقية رجال الطبراني ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ [التوبة: ٧٤]

١١٠٤٦ - عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾، قال: هم رجل يقال له: الأسود، بقتل رسول الله ﷺ[(١)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ﴾ [التوبة: ٧٥]

١١٠٤٧ - عن أبي أمامة، أن ثعلبة بن حاطب أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالا، قَالَ: «وَيْحَكَ يا ثَعْلَبَةُ، قَلِيْلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لاَ تُطِيْقُهُ، أَمَا تُرِيْدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ رَسُولِ الله ﷺ، لَوْ سَأَلْتُ الله عزَّ وجلَّ أَنْ تَسِيْلَ لِي الجِبَالُ ذَهبًا وَفِضَّةً لَسَالَتْ»، ثُمَّ رجع إليه، فَقَالَ: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالاً، والله لئن آتاني الله مالاً لأوتين كل ذي حق حقه، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «اللهمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مالاً، اللهمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً، اللهمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً»، قَالَ: فَاتَّخذ غنما

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٥٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا شريك، ولا عن شريك إلا حناب، تفرد به: مبشر.

فنمت كما ينمو الدود، حتى ضاقت عليه أزقة المدينة، فتنحى بها وكان يشهد الصلاة مع رسول الله ﷺ، ثم يخرج إليها، ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعى المدينة، فتنحى بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ﷺ، ثم يخرج إليها، ثم نمت، فتنحى بها فترك الجمعة، والجماعات فيتلقى الركبان، فيقول: ماذا عندكم من الخبر، وما كان من أمر الناس، وأنزل الله تعالى على رسول الله ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] واستعمل رسول الله ﷺ على الصدقات رجلين من الأنصار، ورجلاً من بنى سليم، فكتب لهم سنة الصدقة، وأسنانها، وأمرهم أن يصدقا الناس، وأن يمرا بثعلبة فيأخذا منه صدقة ماله، ففعلا حتى دفعا إلى ثعلبة فأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فَقَال: صَدِّقَا الناس فَإِذَا فرغتم فمروا بى، ففعلا، فَقَالَ: والله ما هذه إلاَّ أَخيَّة الجزية، فانطلقا حتى لحقا برسول الله ﷺ، فَأَنزل الله على رسوله الله ﷺ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ إلى قوله: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٥ - ٧٧]، قال: فركب رجل من الأنصار قريب لثعلبة راحلته حتى أتى ثعلبة، فقال: ويحك يا ثعلبة، هلكت قد أنزل الله فيك من القرآن كذا، فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه وهو يبكى، ويقول: يا رسول الله، يا رسول الله، فلم يقبل منه رسول الله ﷺ، ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا بكر، قد عرفت موضعى من قومى، ومكانى من رسول الله ﷺ، فاقبل منى، فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عمر فلم يقبل منه، ثم أتى عثمان فلم يقبل منه، ثم مات ثعلبة فى خلافة عثمان[1].

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]

١١٠٤٨ - عن أبى سلمة، وعن أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقُوا فَإِنِّى أُرِيْدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْثًا» قَالَ: فجاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله، عندى أربعة آلاف ألفان أقرضتهما ربى، وألفان لعيالى، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «بَارَكَ الله لَكَ فِيْمَا أَعْطَيْتَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيْمَا أَمْسَكْتَ»، وبات رجل من الأنصار، فأصاب صاعين من تمر، فَقَالَ: يا رسول الله، إنى أصبت صاعين من تمر صاع لربى، وصاع لعيالى، قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٧٣).

فلمزه المنافقون، وقالوا: ما أعطى مثل الذى أعطى ابن عوف إلا رياء، أو قالوا: لم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا، فأنزل الله: ﴿**الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ**﴾ إلى آخر الآية.

رواه البزار، من طريقين: إحداهما: متصلة عن أبى هريرة، والأخرى: عن أبى سلمة مرسلة، قال: ولم نسمع أحدًا أسنده من حديث عمر بن أبى سلمة، إلا طالوت بن عباد، وفيه عمر بن أبى سلمة، وثقه العجلى، وأبو خيثمة، وابن حبان، وضعفه شعبة وغيره، وبقية رجالهما ثقات.

١١٠٤٩ - وعن أبى عقيل، أنه بات يجر الحرير على ظهره، على صاعين من تمر، فانفلت بأحدهما إلى أهله ينتفعون به، وجاء بالآخر يتقرب به إلى الله عز وجل، فأتى به رسول الله ﷺ فأخبره، فقال له رسول الله ﷺ: «انْثُرْهُ فِي الصَّدَقَةِ» فقال فيه المنافقون وسخروا منه: ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر، فأنزل الله عز وجل: ﴿**الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ**﴾ [التوبة: ٧٩] الآيتين(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه، ولا جرحه.

١١٠٥٠ - وعن عميرة بنت سهل صاحب الصاعين، الذى لمزه المنافقون، أنه خرج بركابه بصاع من تمر، وبابنته عميرة حتى أتى النبى ﷺ فصبه، ثم قال: يا رسول الله، إن لى إليك حاجة، قال: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: تدعو الله لى، ولها بالبركة، وتمسح برأسها، فإنه ليس لى ولد غيرها، قالت: فوضع رسول الله ﷺ يده على، فأقسم بالله لكأن برد يد رسول الله ﷺ على كبدى(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه أنيسة بنت عدى ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم﴾ [التوبة: ٨٤]

١١٠٥١ - عن ابن عباس، قال: لما مرض عبد الله بن أبى مرضه الذى مات فيه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٦٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عميرة بنت سهل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عيسى بن يونس.

جاءه النبى ﷺ فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ما يقول، أمنن على فكفنى فى قميصك وصل على، فكفنه النبى ﷺ فى قميصه، وصلى عليه. قال ابن عباس: والله أعلم أى صلاة كانت، وما خَادَعَ محمد ﷺ إنسانًا قطُّ.

رواه الطبرانى، وفيه الحكم بن أبان، وثقه النسائى وجماعة، وضعفه ابن المبارك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ١٠٥]

١١٠٥٢ - عن سلمة بن الأكوع، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[١].

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾ [التوبة: ١٠١]

١١٠٥٣ - عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾، قال: قام رسول الله ﷺ يوم جمعة خطيبًا، فقال: «قُمْ يَا فُلاَنُ فَاخْرُجْ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ، اخْرُجْ يَا فُلاَنُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ». فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم، ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك الجمعة، لحاجة كانت له فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة، وظن أن الناس قد انصرفوا، واختبؤا هم من عمر وظنوا أنه قد علم بأمرهم، فدخل عمر المسجد فإذا الناس لم ينصرفوا، فقال له رجل: أبشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم، فهذا العذاب الأول، والعذاب الثانى عذاب القبر[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾ [التوبة: ١٠٨]

١١٠٥٤ - عن سهل بن سعد، قال: اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ فى المسجد الذى أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد الرسول ﷺ، وقال الآخر:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن السدى إلا أسباط بن نصر.

هو مسجد قباء، فأتيا النبى ﷺ فسألاه، فقال: «هُوَ مَسْجِدِى هَذا»[١].

١١٠٥٥ - وفى رواية: كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى، قال: «هُوَ مَسْجِدِى».

رواه كله أحمد، والطبرانى باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

١١٠٥٦ - وعن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ سُئل عن المسجد الذى أسس على التقوى، قال: «هُوَ مَسْجِدِى هَذا»[٢].

رواه الطبرانى مرفوعًا، وموقوفًا، وفى إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمى، وهو ضعيف، وأحد إسنادى الموقوف رجاله رجال الصحيح، وزاد فى الطريق الآخر قال عروة، يعنى ابن الزبير: مسجد رسول الله ﷺ خير منه، إنما أنزلت فى مسجد قباء.

قلت: إنما قال عروة هذا لأنه لم يطلع على المرفوع، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ [التوبة: ١٠٨]

١١٠٥٧ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة، فقال: «مَا هَذَا الطَّهُورُ الذِى أَثْنى الله عَلَيْكُمْ؟» فَقَالوا: يا رسول الله، ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه، أو قال: مقعدته، فقال النبى ﷺ: «هُوَ هَذا»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا، وقد تقدمت أحاديث فى الطهارة من هذا النحو.

قوله تعالى: ﴿السَّائِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]

١١٠٥٨ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: ﴿السَّائِحُونَ﴾ الصائمون[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣١)، والطبرانى فى الكبير (٥/١٤٥، ٦/٢٥٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٥/٢٤٦)، والحاكم فى المستدرك (١/٤٨٧، ٢/٣٣٤)، وأورده كثير فى البداية والنهاية (٣/٢٢٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/٢١٥)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٣٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٥٤، ٤٨٥٣، ٤٨٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٦٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٥).

رواه الطبرانى، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ [التوبة: ١١٤]

١١٠٥٩ - عن زر، قال: سئل ابن مسعود عن الأواه، قال: الدعاء[١].

رواه الطبرانى، وفيه عاصم، وهو ثقة، وقد ضعف.

١١٠٦٠ - وعن أبى العبيدين العامرى، وكان ضرير البصر، وكان عبد الله بن مسعود يدينه، فقال لعبد الله بن مسعود: من نسأل إذا لم نسألك، فرق له، فقال: ما الأواه؟ قال: الرحيم، قال: فما الأمة؟ قال: الذى يعلم الناس الخير، قال: فما القانت؟ قال: المطيع، قال: فما الماعون؟ قال: ما يتعاون الناس بينهم، قال: فما التبذير؟ قال: إنفاق المال فى غير حقه[٢]. وفى رواية فى غير حله.

١١٠٦١ - وفى رواية كان عبد الله بن مسعود يحدث الناس كل يوم، فإذا كان يوم الخميس انتابه الناس من الرَّساتيق، والقرى، فجاءه رجل أعمى فذكر نحوه.

رواه كله الطبرانى، بأسانيد، ورجال الروايتين الأوليين ثقات.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]

١١٠٦٢ - عن عباد بن عبد الله بن الزبير، قال: أتى الحارث بن حزمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فقال: من معك على هذا؟ قال: لا أدرى، والله إنى أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها، فقال عمر: وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ، ثم قال: «لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة، فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها»، فوضعتها فى آخر سورة براءة[٣].

رواه أحمد، وفيه ابن اسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٠٦٣ - وعن أبى بن كعب، أنهم جمعوا القرآن فى المصاحف فى خلافة أبى بكر رحمه الله، وكان رجال يكتبون، ويملى عليهم أبى، فلما انتهوا إلى هذه الآية من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٠٦، ٩٠٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٨).

سورة براءة: ﴿ثُمَّ انصَرَفُواْ صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢٧] فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن، فقال لهم أبى بن كعب: إن رسول الله ﷺ أقرأنى بعدها آيتين، ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨، ١٢٩] قال: هذا آخر ما نزل من القرآن، قال: فختم بما فتح به بالله الذى لا إله إلا هو، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [التوبة: ٢٥][(١)].

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه محمد بن جابر الأنصارى، وهو ضعيف.

١١٠٦٤ - وعن أبى، يعنى ابن كعب، رحمه الله، قال: آخر آية نزلت: ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] الآية[(٢)].

رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو ثقة، سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

سورة يونس عليه السلام

قوله تعالى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]

١١٠٦٥ - عن ابن عمر، عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

رواه الطبرانى، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

١١٠٦٦ - وعن البراء، قال: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، قل بفضل الله القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطيه العوفى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢]

١١٠٦٧ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحجاج إلا أبو مالك الجنبى.

﴿هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال: «يُذْكَرُ الله بذكرهم»[١].

رواه الطبراني، عن شيخه الفضل بن أبى روح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِى الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]

١١٠٦٨ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ أنه قال: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِى الْحَياةِ الدُّنْيَا﴾ قَالَ: «الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ»[٢].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١١٠٦٩ - وعن جابر بن عبد الله بن رئاب، عن النبى ﷺ فى قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِى الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ﴾ قال: «هِيَ الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ».

رواه البزار، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو ضعيف جدًا.

قوله تعالى: ﴿آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ الَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [يونس: ٩٠]

١١٠٧٠ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قَالَ: «قَالَ لِى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ: مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا آمَنَ جَعَلْتُ أَحْشُو فَاهُ حَمَأَةً خَشْيَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثورى، وضعفه جماعة.

١١٠٧١ - وعن أبى بكر الصديق، قال: أخبرت أن فرعون كان أثرم[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نعيم بن يحيى، ولم أعرفه.

سورة هود عليه السلام

١١٠٧٢ - عن أبى بكر، قال: قلت: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشيب،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٢٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٣٠).

قال: «شَيَّبَتْنِي الوَاقِعَةُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ويأتي في سورة الواقعة، ورواه أبو يعلى، إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر، وزاد وسورة هود.

١١٠٧٣ - وعن عقبة بن عامر، أن رجلا قال: يا رسول الله، قد شبت، قَالَ: «شَيَّبَتْنِي هُوْدُ، وَأَخْوَاتُهَا»(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٧٤ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، أن أبا بكر سأل النبيﷺ ما شيبك يا رسول الله؟ قال: «شَيَّبَتْنِي هُوْدُ وَالوَاقِعَةُ».

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك.

١١٠٧٥ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول اللهﷺ: «شَيَّبَتْنِي هُوْدُ، وَأَخْوَاتُهَا الوَاقِعَةُ، وَالحَاقَّةُ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»(٣).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

قوله تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧]

١١٠٧٦ - عن محمد بن أبي طالب، قال: قلت لعلي بن أبي طالب: إن الناس يزعمون في قول الله جل ذكره: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ أنك أنت التالي، فقال: وددت أني أنا هو، ولكنه لسان محمدﷺ(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خليد بن دعلج، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ﴾ [هود: ١٨]

١١٠٧٧ - عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عمر: حدثني حديثًا سمعته من رسول اللهﷺ، فقال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «يَأْتِي الله بالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن أبي بكر إلا زكريا بن أبي زائدة، تفرد به: أبو معاوية.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٦/١٧، ٢٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٨٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة، عن عروة إلا خليد بن دعلج، تفرد به: الوليد بن مسلم.

يَجْعَلَهُ فِى حِجَابِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اقْرَأْ صَحِيفَتَكَ فَيَقْرَأُ وَيُقَرِّرُهُ بِذَنْبٍ ذَنْبٍ، وَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ؟ أَتَعْرِفُ؟ فَيقولُ: نَعَمْ يَا ربِّ، فَيَقْرَأُ، فَيَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، فَيَقُولُ: لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ يَا عَبْدِى، إِنَّكَ فِى سَتْرِى لَيْسَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى ذُنُوبِكَ غَيْرِى، اذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ، فَيُقَالَ لَهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُقَالُ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ: ﴿هَـؤُلاء الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾».

رواه الطبرانى، وفيه القاسم بن بهرام، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿تَمَتَّعُواْ فِى دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ﴾ [هود: ٦٥]

١١٠٧٨ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر فى غزوة تبوك، قام فخطب الناس، فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ، لا تَسْلُوا نَبِيَّكُمْ عَنِ الآيَاتِ، هَؤلاءِ قَوْمُ صَالِحٍ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ نَاقَةً، فَفَعَلَ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنَ هَذَا الفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ، وَرْدِهَا وَيَحْلُبُوْنَ مِنْ لَبَنِهَا مِثْلَ الذِى كَانُوا يُصِيْبُونَ مِنْ غِبِّهَا، ثُمَّ تَصْدُرُ مِنْ هَذا الفَجِّ، فَعقَرُوهَا، فَأَجَّلَهُمُ الله ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ وَعْدُ الله غَيْرَ مَكْذُوْبٍ، ثُمَّ جَاءَتْهُمُ الصَّيْحَةُ فَأَهْلَكَ الله مِنْ كَانَ مِنْهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، إِلاَّ رَجُلاً كَانَ فِى حَرَمِ الله فَمَنَعَهُ حَرَمُ الله مِنْ عَذَابِ الله»، قيل: يا رسول الله من هو؟ قال: «أَبُو رِغَالٍ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح. وقد تقدمت لهذا الحديث طرق مختصرة فى غزوة تبوك.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]

١١٠٧٩ - عن ابن عباس، أن رجلا جاء إلى عمر، قال: امرأة جاءت تبايعه فأدخلتها الدَّوْلَجَ، فَأَصَبْتَ منها ما دون الجماع؟ فقال: ويحك لعلها مُغَيَّبَةٌ فى سبيل الله؟ قال: نعم، قال: فائت أبا بكر فاسأله، فقال: لعلها مغيبة فى سبيل الله؟ قال: فقال: مثل قول عمر، ثم أتى النبى ﷺ فقال له: مثل ذلك، فقال: لعلها مُغَيَّبَةٌ فِى سبيل الله، ونزل القرآن: ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ إلى آخر الآية، فقال: يا رسول الله ألى خاصة أم للناس عامة؟ فضرب عمر صدره بيده، فقال: لا، ولا نعمة عين، بل للناس عامة، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ»[(٢)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٩، ٢٧٠، ٢٤٥)، والطبرانى فى الكبير (١٢٩٣١)،=

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وقال فيه: فرفع عمر يده فضرب صدره، فقال: لا والله، ولا كرامة، ولكن للناس عامة، فضحك رسول الله ﷺ، وقال: «صَدَقَ عُمَرُ».

ورواه فى الأوسط باختصار كثير، وفى إسناد أحمد، والكبير، على بن زيد، وهو سيئ الحفظ ثقة، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الأوسط ضعيف.

١١٠٨٠ - وفى رواية عند أحمد أن امرأة أتت رجلاً تشترى منه شيئًا، فقال: ادخلِى الدَّوْلَج حتى أعطيك، فدخلت فقبلها وغمزها، فقالت: إنى مغيب فتركها.

١١٠٨١ - وعن ابن عباس، أن رجلاً من أصحاب النبى ﷺ كان تحته امرأة فاستأذن النبى ﷺ فى حاجة، فأذن له، فانطلق فى يوم مطير فإذا بالمرأة على غدير ماء تغتسل، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره، فإذا هو هدبة، فقام فأتى النبى ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبى ﷺ: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»، فأنزل الله تبارك: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾ [هود: ١١٤] الآية.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٨٢ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «لَمْ أَرَ شَيْئًا أَحْسَنَ طَلَبًا، وَلاَ أَسْرَعَ إِدْرَاكًا مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ ﴿**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ**﴾»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه مالك بن يحيى بن عمرو البكرى، وهو ضعيف وكذلك أبوه.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧]

١١٠٨٣ - عن جرير، قال: لما نزلت: ﴿**وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ**﴾، قال: وأهلها ينصف بعضهم بعضًا.

رواه الطبرانى، وفيه عبيد بن القاسم الكوفى، وهو متروك.

=وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٠٦)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧٠).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٩٨).

سورة يوسف عليه السلام

١١٠٨٤ – عن جابر، يعنى ابن عبد الله، قال: جاء بسنان اليهودى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أخبرنى عن أسماء النجوم التى رآها يوسف تسجد له؟ قال: «الخرتانُ، وطَارِقُ، والذَّيَّالُ، وَقَابس، والمصبح، والصَّرُوح، وذُو الكَنفين، وذو الفَرْغ، والفيلق، وَوَثَّاب، وَالعَمودان، رَآهَا يُوْسُفُ تَسْجدُ لَهُ فَقَصَّهَا عَلى أَبِيه، فَقَالَ: هَذا أَمْرٌ مُتَفَرِّقٌ، وَلَعَلَّ الله يَجْمَعُهُ بَعْدُ».

رواه البزار، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]

١١٠٨٥ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: ما اشترى به يوسف عشرون درهمًا، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين إنسانًا، رجالهم أنبياء، ونساؤهم صدِّيقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفًا[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

قوله تعالى: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ [يوسف: ٤٤]

١١٠٨٦ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، فى قوله: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾، قَالَ: هِى الأَحْلاَمُ الكَاذِبَةُ[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿اذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢] وغير ذلك

١١٠٨٧ – عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ لِصَبْرِ أَخِى يُوْسُفَ، وَكَرَمِهِ، وَالله يَغْفِرُ لَهُ حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَى فِى الرُّؤْيَا وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ حَتَّى أُخْرَجَ، وَعَجِبْتُ لِصَبْرِهِ، وَكَرَمِهِ، وَالله يَغْفِرُ لَهُ، حين أَتَى لِيُخْرَجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى أَخْبَرَهُمْ بِعُذْرِهِ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَبَادَرْتُ البَابَ، وَلَوْلاَ الكَلِمَةُ لما لَبِثَ فِى السِّجْنِ حَيْثُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٧)

يَبْتَغِي الفَرَجَ مِنْ عَبْدٍ غَيْرِ الله قوله: ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾»[١].

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي، وهو متروك.

١١٠٨٨ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله عزَّ وجلَّ للرسول: ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]، قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ أَنَا لأَسْرَعْتُ الإِجَابَةَ، وَمَا ابْتَغَيْتُ العُذْرَ»[٢].

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا. **رواه أحمد**، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]

١١٠٨٩ - عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ لِيَعْقُوبَ أَخٌ مُوَاخٍ، فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا الذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ؟ وَمَا الذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ فَقَالَ: أَمَا الذِي أَذْهَبَ بَصَرِي: فَالْبُكَاءُ عَلى يُوْسُفَ، وَأَمَّا الذِي قَوَّسَ ظَهْرِي: فَالحُزْنُ عَلى ابْنِي يَامِينَ، فَأَتَاهُ جبْرِيلُ، عليه السلام، فَقَالَ: يَا يَعْقُوبَ إِنَّ الله عزَّ وجلَّ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، ويَقُولُ لَكَ: أَمَا تَسْتَحِي أَنْ تَشْكُونِي إِلى غَيْرِي، فَقَالَ يَعْقُوبِ: إِنَّما أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلى الله، فَقَالَ جبْرِيلُ عليه السلام: الله أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يا يَعْقوبُ، ثُمَّ قَالَ يَعْقوبُ: أَيْ رَبِّ أَمَا تَرْحَمُ الشَّيْخَ الكَبِيرَ أَذْهَبْتَ بَصَرِي، وَقَوَّسْتَ ظَهْرِي، فَارْدُدْ عَلَيَّ رَيْحَانَيِ: يُوْسُفَ، أَشُمُّهُ شَمَّةً قَبْلَ المَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي يَا رَبِّ مَا شِئْتَ فَأَتَاهُ، جبْرِيلُ، عليه السلام، فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ، إِنَّ الله، عزَّ وجلَّ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ، وَلْيَفْرَحْ قَلْبُكَ، فَوَعِزَّتِي وجَلاَلِي لَوْ كَانَا مَيِّتِين لَنَشَرْتُهُمَا لَكَ، فَاصْنَعْ طَعَامًا لِلْمَسَاكِين، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ المَسَاكِيْنُ، وتَدْرِي لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ، وَقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ، وصَنَعَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ بِيُوسُفَ مَا صَنَعُوا؟ لأَنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شَاةً فَأَتَاكُمْ مِسْكِيْنٌ وَهْوَ صَائِمٌ فَلَمْ تَطْعِمُوهُ مِنْهَا، فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادى أَلاَ مَنْ أَرَادَ الغَدَاءَ مِنَ المَسَاكِين فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، فَإِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى مِنْ كَانَ صَائِمًا مِنَ المَسَاكِين فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ»[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٤٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٠٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا=

رواه الطبرانى فى الصغير، والأوسط، عن شيخه محمد بن أحمد الباهلى البصرى، وهو ضعيف جدًا.

سورة الرعد

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ﴾ [الرعد: ٧]

١١٠٩٠ - عن على، رضى الله عنه، فى قوله: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قَالَ رسول الله ﷺ: «الْمُنْذِرُ، والهَادِى رَجُلٌ مِنْ بَنِى هَاشِمٍ»(١).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى فى الصغير، والأوسط، ورجال المسند ثقات.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى﴾ [الرعد: ٨] والآيات بعدها

١١٠٩١ - عن ابن عباس، أن أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب، وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله ﷺ، فانتهيا إلى رسول الله ﷺ وهو جالس، فجلسا بين يديه، فقال عامر: يا محمد ما تجعل لى إن أسلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ» فَقَالَ عامر: أتجعل لى الأمر إن أسلمت من بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ» قال عامر: أتجعل لى الأمر إن أسلمت من بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ» قال عامر: أتجعل لى الأمر إن أسلمت من بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، وَلاَ لِقَوْمِكَ وَلَكِنْ لَكَ أَعِنَّةُ الخَيْلِ» فقال: أنا الآن على أعنة خيل نجد، اجعل لى الوبر، ولك المدر، قال رسول الله ﷺ: «لاَ»، فلما خرج أربد، وعامر، قال عامر: يا أربد إنى أشغل عنك وجه محمد بالحديث فأضربه بالسيف، فإن الناس إذا قتلته لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية، ويكرهوا الحرب، فسنعطيهم الدية، قال أربد: أفعلن قال: فأقبلا راجعين إليه، فقال عامر: يا محمد قم معى أكلمك، فقام معه رسول الله ﷺ فخليا إلى الجدار ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه وسل أربد السيف، فلما وضع يده على قائم السيف يبست على قائم السيف، وأبطأ أربد على عامر بالضرب،

=بهذا الإسناد، تفرد به: وهب بن بقية. وفى الصغير (٢/٣٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٢٦)، والطبرانى فى الصغير (١/٢٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٤/٤٥)، والخطيب البغدادى فى تاريخه (١٢/٣٧٢).

فالتفت رسول الله ﷺ فرأى ما يصنع فانصرف عنهما، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله ﷺ مضيا حتى كان بالحرة حرة بنى واقم نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، فقال: اشخصا يا عدوى الله، فقال عامر: من هذا يا سعد؟ قال: هذا أسيد بن حضير الكاتب، فخرجا حتى إذا كان بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته، وخرج عامر حتى إذا كان بالخريم أرسل الله عليه قرحة فأخذته، فأدركه الليل فى بيت امرأة من بنى سلول فجعل يمس القرحة بيده، ويقول: غدة كغدة الجمل فى بيت سلولية يرعب أن يموت فى بيتها، ثم ركب فرسه فأركضه حتى مات عليه راجعًا، فأنزل الله فيهما: ﴿**اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ**﴾ إلى قوله: ﴿**وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ**﴾ [الرعد: ٧ - ١١] قال: المعقبات من أمر الله يحفظون محمدًا ﷺ ثم ذكر أربد، وما قتله، فقال: ﴿**هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا**﴾ إلى قوله: ﴿**وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ**﴾ [الرعد: ١٢، ١٣][(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير بنحوه، إلا أنه قال: فلما قفا من عند رسول الله ﷺ قال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فَقَالَ رسول الله ﷺ «يَمْنَعُكَ الله». وفى إسنادهما عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

١١٠٩٢ - وعن أنس، قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى، فقال: إيش ربك الذى تدعونى من حديد هو؟ من نحاس هو؟ من فضة هو؟ من ذهب هو؟ فأتى النبى ﷺ فأخبره، فأعاده النبى ﷺ الثانية، فقال: مثل ذلك، فأتى النبى ﷺ فأخبره، فأرسله إليه الثالثة، فقال: مثل ذلك، فأتى النبى ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ «إنَّ الله، تبارك وتعالى، قَدْ أَنْزَلَ عَلى صَاحِبِكَ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ»، فنزلت هذه الآية: ﴿**وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ**﴾ [الرعد: ١٣][(٢)].

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، إلا أنه قال: إلى رجل من فراعنة العرب، وقال الصحابى فيه: يا رسول الله إنه أعتى من ذلك، وقال: فرجع إليه الثالثة، قال: فأعاد عليه ذلك الكلام فبينا هو يكلمه إذ بعث الله سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابناه، ولا رواه عنهما إلا عبدالعزيز بن عمران، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٤١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢١).

صاعقة فذهبت بقحف رأسه، وبنحو هذا. رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: فرعدت وأبرقت.

ورجال البزار، رجال الصحيح، غير ديلم بن غزوان وهو ثقة، وفى رجال أبى يعلى، والطبرانى على بن أبى شارة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾

١١٠٩٣ - عن ابن عباس ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ [الرعد: ٣١]، قال: قالوا للنبى ﷺ: إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الأول من الموتى نكلمهم، وافتح لنا هذه الجبال جبال مكة التى قد ضمتنا فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾.

رواه الطبرانى، وفيه قابوس بن أبى ظبيان، وهو ضعيف، وقد وثق. **قلت**: ويأتى حديث الزبير فى سورة طسم الشعراء.

قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد: ٣٩]

١١٠٩٤ - عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ إلا الشَّقْوَةَ، وَالسَّعَادَةَ، والحَيَاةَ، والمَوْتَ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن جابر اليمامى، وهو ضعيف من غير تعمد كذب.

سورة إبراهيم عليه السلام

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤]

١١٠٩٥ - عن أبى ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيًّا إِلاَّ بِلُغَةِ قَوْمِهِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مجاهدًا لم يسمع من أبى ذر.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبى ليلى إلا محمد بن جابر، ولا رواه عن نافع إلا ابن أبى ليلى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧٥).

قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩]

١١٠٩٦ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، في قوله: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾، قالوا: عضوا أصابعهم غيظًا(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ [إبراهيم: ٢١]

١١٠٩٧ - عن كعب بن مالك، رفعه إلى النبي ﷺ فيما أحسب في قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ قال: «يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: هَلِمُّوا فَلْنَصْبِرْ»، قَالَ: فصبروا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، فَلَمَّا رَأَوْ ذَلِكَ لاَ يَنْفَعُهُمْ، قَالُوا: هَلُمُّوا فَلْنَجْزَعْ»، قَالَ: «فَيَبْكُوْنَ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لاَ يَنْفَعُهُمْ، قَالُوا: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أنس بن أبي القاسم، هكذا هو في الطبراني، وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم، وهو أنس بن أبي نمير، ذكره ابن أبي حاتم، روى عن كعب الأحبار، وليس كذلك، وإنما قال ابن أبي حاتم: إنه روى عن أبي بن كعب، روى عن الفريابي، سمعت أبي يقول ذلك.

قلت: وليس كذلك؛ لأن محمد بن يوسف الفريابي لم يرو عن أحد من أصحاب أبي بن كعب، والصواب ما هو في الطبراني، أنه روى عن ابن كعب بن مالك، وروى عنه الفريابي، والله أعلم.

وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم في هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين، فالله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤]

١١٠٩٨ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ قال: «هِيَ التِي لا تَنْفُضُ وَرَقَهَا وَظَنَنْتُ أَنَّها النَّخْلَةُ»(٣).

قلت: لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا. رواه أحمد ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٩١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٧٦).

قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]

١١٠٩٩ - عن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول فى هذه الآية: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ﴾، قال: «فِى الآخِرَةِ فِى القَبْرِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

١١١٠٠ - وعن أبى قتادة الأنصارى فى قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ﴾، قال: إن المؤمن إذا مات أجلس فى قبره فيقال له: من ربك؟ فيقول: الله ربى، فيقال له: من نبيك؟ فيقول محمد بن عبد الله فيرد عليه ثلاث مرات(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، قلت: وقد تقدمت أحاديث فى السؤال فى القبر فى الجنائز من هذا الباب.

١١١٠١ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ﴾، قال: المخاطبة فى القبر، من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟، وفى الآخرة مثل ذلك.

رواه أحمد، وفيه أحمد بن عبيد بن نسطاس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨]

١١١٠٢ - عن على ﴿الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ الآية، قال: نزلت فى الأفخرين من بنى مخزوم، وبنى أمية فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية: فمتعوا إلى حين(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٧٤)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن موسى بن قيس إلا قبيصة، تفرد به: عقبة. ورواه أبو نعيم، عن موسى بن قيس، فوقفه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا يوسف، ولا عن يوسف إلا ابنه إبراهيم، تفرد به: شريح.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مطرف إلا صالح بن عمر، تفرد به: سعد بن سليمان.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو ذو مر، ولم يرو عنه غير أبى إسحاق السبيعى، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]

١١١٠٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ فى قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾، قَالَ: «أَرْضٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ لَمْ يُسْفَكْ فِيْهَا دَمٌ حَرَامٌ، وَلَمْ يُعْمَلْ فِيْهَا خَطِيْئَةٌ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه جرير بن أيوب البجلى، وهو متروك، ورواه فى الكبير موقوفًا على عبد الله، وإسناده جيد

سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]

١١١٠٤ - عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِى النَّارِ وَمَعَهُم مَنْ شَاءَ الله مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ، قَالَ الكُفَّارُ للمسلمين: أَلَمْ تَكُوْنُوا مُسْلِمِينَ؟ قَالوا: بَلى، قَالوا: فَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ إِسْلامُكُمْ، وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنا فِى النَّارِ؟ قالوا: كانَت لَنا ذُنُوبٌ، فَأُخِذْنا بِهَا، فَسَمِعَ الله مَا قَالوا، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ فِى النَّارِ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ فَأُخْرِجُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ بَقِى مِنَ الكُفَّارِ فِى النَّارِ، قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنَخْرُجَ كَمَا خَرَجُوا،» ثُمَّ قرأ رسول الله ﷺ: «أَعُوْذَ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمْ: ﴿الَر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ١، ٢]»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه خالد بن نافع الأشعرى، قال أبو داود: متروك، قال الذهبى: هذا تجاوز فى الحد فلا يستحق الترك، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١١٠٥ - وعن زكريا بن يحيى، صاحب العصب، قال: سألت أبا غالب عن قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ فقال: حدثنى أبو أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قَالَ: «نَزَلَتْ فِى الخَوَارِجِ، حِيْنَ رَأَوَ تَجَاوَزَ الله عَنِ المُسْلِمِينِ، وَعَنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٦٧)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا جرير بن أيوب، تفرد به: أبو عتاب.

(٢) أخرجه ابن عاصم فى السنة برقم (٨٤٣).

الأَئِمَّةِ وَالجَمَاعَةِ، قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ»[(١)].

رواه الطبرانى، وزكريا، والراوى عنه لم أعرفهما.

قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]

١١١٠٦ - عن عبد الله بن مسعود ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾، قال: يرسل الله الريح فيحمل الماء، فيمر سحاب فيدركما تدر اللِّقْحَةُ، ثم تمطر[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِى أَنِّى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

١١١٠٧ - عن عبد الله بن الزبير، قال: مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه وقد عرض لهم شيء يضحكهم، فقال: «أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم؟»، فنزلت هذه الآية: ﴿نَبِّئْ عِبَادِى أَنِّى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ عَذَابِى هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩ - ٥٠].

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢]

١١١٠٨ - عن ابن عباس فى قوله عز وجل: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ قال: وَحَيَاتِكَ[(٣)].

رواه أبو يعلى، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِى﴾ [الحجر: ٨٧]

١١١٠٩ - عن واثلة بن الأسقع، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ الطِّوَالَ» فذكر الحديث[(٤)].

رواه أحمد، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٨٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٩١)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٦٨/٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (١١٦/٢).

١١١١٠ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِى﴾، قال: هى السبع الطوال[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [الحجر: ٩٠]

١١١١١ - عن ابن عباس، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ قال: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ من المقتسمين؟ قال: «اليهود والنصارى»، قال: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ما عضين؟، قال: «آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حبيب بن حسان، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]

١١١١٢ - عن ابن عباس، قال: مر رسول الله ﷺ على أناس بمكة فجعلوا يغمزون فى قفاه، ويقولون: هذا الذى يزعم أنه نبى، ومعه جبريل، فغمز جبريل بأصبعه فوقع مثل الظفر فى أجسادهم فصارت قروحا، حتى نتنوا، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه يزيد بن درهم، ضعفه ابن معين، ووثقه الفلاس.

١١١١٣ - وعن ابن عباس، قال: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قال: المستهزئين الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب أبو زمعة من بنى أسد بن عبد العزى، والحرث بن عيطل السهمى، والعاصى بن وائل السهمى، فأتاه جبريل عليه السلام فشكاهم إليه رسول الله ﷺ، فأراه الوليد بن المغيرة، فأشار إلى أبجله، فقال: ما صنعت شيئًا، فقال: أكفيتكه، ثم أراه الحارث بن عيطل السهمى فأومأ إلى بطنه، فقال: ما صنعت شيئًا، فقال: أكفيتكه، ثم أراه العاص بن وائل فأومأ إلى أخمصه، فقال: ما صنعت شيئًا، فقال: أكفيتكه، فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطلب فعمى، فمنهم من يقول عمى هكذا، ومنهم من يقول: نزل تحت شجرة فجعل يقول: يا بنى ألا تدفعون عنى قد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٣٨).

(٢) أورد المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢٢).

هلكت أطعن بالشوك فى عينى، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئًا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه، وأما الأسود بن عبد يغوث فخرجت فى رأسه قروح فمات منها، وأما الحارث بن عيطل فأخذه الماء الأصفر فى بطنه حتى خرج خرءه من فيه فمات، وأما العاصى بن وائل فبينا هو كذلك دخلت فى رجله شبرقة امتلأت منها فمات.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابورى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١١١٤ – وعن ابن عباس، أن المستهزئين كانوا ثمانية، الوليد بن المغيرة، وأبو زمعة، وهو الأسود بن المطلب، والأبسود بن عبد يغوث، والعاصى بن وائل، قال: كلهم قتل يوم بدر، أو مرض، والحارث وهو من العياطل[١].

قلت: هكذا وجدته فى النسخة التى كتبت منها، ورجاله ثقات، إلا أنه مثبح، والظاهر أنه سقط بعضه أيضًا.

قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٨٣]

١١١١٥ – عن ابن عمر، قال: ما هلك قوم لوط إلا فى الأذان، ولا تقوم القيامة إلا فى الأذان.

قال: الطبرانى معناه عندى، والله أعلم، فى وقت أذان الفجر، هو وقت الاستغفار والدعاء. رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

سورة النحل

قوله تعالى: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]

١١١١٦ – عن زر، قال: كنت آخذ على عبد الله فى المصحف فأتى على هذه الآية: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ قال لى عبد الله: أتدرى ما الحفدة؟ قلت: حشم الرجل، قال: لا، هم الأختان[٢].

١١١١٧ – وفى رواية، قلت: نعم، هم أحفاد الرجل من ولده، وولد ولده. قال: نعم هم الأصهار.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٢).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن أبى النجود، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]

١١١١٨ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾، قال: زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال[١].

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]

١١١١٩ - عن شهر، حدثنى ابن عباس، قال: بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته جالس إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلاَ تَجْلِسُ؟» قال: بلى، قال: فشخص رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حيث يضع بصره عن يمنة فى الأرض فأخذ ينغض رأسه، كأنه يستفقه ما يقال له، وابن مظعون ينظر، فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له، شخص بصر رسول الله ﷺ حتى توارى فى السماء، فأقبل على عثمان بجلسته الأولى، فقال له: يا محمد، فيما كنت أجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة، قال: «وَمَا فَعَلْتُ؟» قال: رأيتك شخصت ببصرك إلى السماء، ثم وضعته حيث وضعته عن يمينك، فتحرفت إليه وتركتنى فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئًا يقال لك، قال: «وفطنت لذلك؟» قال عثمان: نعم، قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِى رَسُولُ رَبِّى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَنْتَ جَالِسٌ» قال: رسول الله؟ قال: «نَعَمْ» قال: فما قال لك؟ قال: «﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾» قال عثمان: فذاك حين استقر الإيمان فى قلبى، وأحببت محمدًا ﷺ[٢].

رواه أحمد، والطبراني، وشهر وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١١١٢٠ - وعن عثمان بن أبى العاص، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا إِذْ شَخَصَ بِبَصَرِهِ، ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يُلْزِقَهُ بِالأَرْضِ، قَالَ: ثُمَّ شَخَصَ بِبَصَرِهِ، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٢٢).

«أَتَانِي جبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾»[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١١١٢١ - وعن أبي الضحى، قال: اجتمع مسروق، وشتير بن شكل في المسجد، فقال مسروق: هل سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: إن أجمع آية في القرآن حلال وحرام وأمر ونهى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ [النحل: ٩٠] إلى آخر الآية؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته[٢].

رواه الطبراني في حديث طويل مذكور في سورة الطلاق، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]

١١١٢٢ - عن مسروق، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: إن معاذًا كان أمة قانتًا لله حنيفًا، ولم يك من المشركين، فقال فروة رجل من أشجع: نَسِي ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾، فقال: ومن نسي؟ إنا كنا نشبه معاذًا بإبراهيم، وسئل عن الأمة؟ فقال: معلم الخير، وسئل عن القانت؟ فقال: مطيع الله ورسوله[٣].

رواه الطبراني، بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح.

سورة الإسراء

قد تقدمت أحاديث في الإسراء في كتاب الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣]

١١١٢٣ - عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ»[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٤٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾ [الإسراء: ٢١]

١١١٢٤ - عن سلمان، عن النبى ﷺ قال: «ما من عبد يريد أن يرتفع فى الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله عز وجل فى الآخرة أكثر منها، ثم قرأ: ﴿وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾»(١).

رواه الطبرانى، وفيه أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦]

١١١٢٥ - عن أبى سعيد، قال: لما نزلت: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف متروك.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]

١١١٢٦ - عن أبى العبيدين، قال: سألت عبد الله عن قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾؟ قال: هو النفقة فى غير حق(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى الْقُرْآنِ وَحْدَهُ﴾ [الإسراء: ٤٦]

١١١٢٧ - عن ابن عباس ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾، قال: الشياطين(٤).

رواه الطبرانى، وفيه روح بن المسيب، قال ابن معين: صويلح، وضعفه، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٥، ١٤٠٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٠٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٨٠٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩]

١١١٢٨ - عن جابر، قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لاَ تَسْأَلُوا الآيَاتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، [وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ](*)، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهْمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» قِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ».

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، أتم منه وتقدم فى سورة هود، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١١٢٩ - وعن ابن عباس، قال: سأل أهل مكة النبى ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا وأن ينحى الجبال عنهم فيزدرعوا؟ فقيل له: إن شئت أن نستأنى بهم وإن شئت نؤتيهم الذى سألوا، فإن كفروا هلكوا كما أهلكت من قبلهم، قال: «بل أستأنى بهم» وأنزل الله عز وجل هذه الآية: **﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾**(١).

١١١٣٠ - وفى رواية: فدعا فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبًا، فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة. قال: «بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

ورجال الروايتين رجال الصحيح، إلا أنه وقع فى أحد طرقه عمران بن الحكم، وهو وهم، وفى بعضها عمران أبو الحكم، وهو ابن الحارث، وهو الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]

١١١٣١ - عن أبى أمامة، ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وما أوردناه من المسند (٣/٢٩٦).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٥، ٢٥٦).

١١١٣٢ - وفى رواية: سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ عَنِ النَّافِلَةِ فَقَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةً.

رواه كله أحمد بإسنادين فى أحدهما: شهر، وفى الآخر: أبو غالب، وقد وثقا، وفيهما ضعف لا يضر.

قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]

١١١٣٣ - عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوَالُهَا»[١].

رواه البزار، وفيه عمر بن قيس، المعروف بسندل، وهو متروك.

١١١٣٤ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، يعنى النخعى، قال: صلى عبد الله وجعل رجل ينظر هل غابت الشمس؟ فقال عبد الله: ما تنظرون هذا، والله الذى لا إله إلا هو ميقات هذه الصلاة لقول الله عز وجل: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ وهذا دلوك الشمس، وهذا غسق الليل[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١١٣٥ - وعن عبد الله، قال: ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾، قال: العشاء الآخرة[٣].

رواه الطبرانى من طريقين، وفيهما يحيى الحمانى، وجابر الجعفى، وكلاهما ضعيف.

قوله تعالى: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

١١١٣٦ - عن كعب بن مالك، عن النبى ﷺ قَالَ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِى عَلَى تَلٍّ وَيَكْسُونِى رَبِّى حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِى، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»[٤].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١١٣٧ - وعن ابن عباس، أنه قال فى قول الله: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: يجلسه بينه وبين جبريل، ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٣٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٤١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٥٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٧٤).

رواه **الطبراني**، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف إذا لم يتابع، وعطاء بن دينار، قيل: لم يسمع من سعيد بن جبير.

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]

١١١٣٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاث مائة وستون صنمًا، قد شدَّ لهم إبليس أقدامها بالرصاص، فجاء ومعه قضيب فجعل يهوى به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه، فيقول: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ حتى مر عليها كلها[١].

رواه **الطبراني في الصغير**، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت طرق هذا الحديث في غزوة الفتح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]

١١١٣٩ - عن عائشة في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ نزلت في الدعاء[٢].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٨٦]

١١١٤٠ - عن عبد الله بن مسعود، قال: لينزعن هذا القرآن من بين أظهركم، قال: يا أبا عبد الرحمن، ألسنا نقرأ القرآن، وقد أثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسرى على القرآن ليلاً، فلا يبقى في قلب عبد، ولا في مصحفه منه شيء، ويصبح الناس فقراء كالبهائم، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾[٣].

رواه **الطبراني**، ورجاله الصحيح، غير شداد بن معقل، وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: ١١١]

١١١٤١ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «آيَةُ الْعِزِّ: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١١٥٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٢٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٩٨).

لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِىٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾»[١].

رواه **الطبرانى، وأحمد**، إلا أنه قال: عن النبى ﷺ أنه قال: «آيَةُ الْعِزِّ: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ﴾ الآية كلها».

١١١٤٢ - وله طريق عند الطبرانى، عن رسول الله ﷺ، أنه كان يقول: «العِزَّةُ لله والحمدُ لله الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا».

رواه **أحمد** من طريقين، فى إحداهما: رشدين بن سعد وهو ضعيف، وفى الأخرى: ابن لهيعة وهو أصلح منه، وكذلك الطبرانى.

١١١٤٣ - وعن أبى هريرة، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ ويده فى يدى فأتى على رجل رث الهيئة، قال: «أَبُو فُلان مَا الذِى بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟» قال: الضر، والسقم يا رسول الله، قال: «أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ الله عَنْكَ الضُّرَّ، والسُّقَم» قَالَ: لا ما يسرنى بها أنى شهدت معك بدرًا وأحدًا، قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ، وَأَهْلُ أُحدٍ مَا يُدْرِكُ الفَقِيْرُ القَانِعُ؟» قال: فقال أبو هريرة: أنا يا رسول الله، أنا فعلمنى، قال: فقال: «قُلْ يَا أَبَا هُرَيرَةَ: تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ القَيُّوْمِ الذِى لاَ يَمُوتُ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنْ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾»، قال: فأتى على رسول الله ﷺ وقد حسنت حالى، فقال لى: «مَهْيم؟» قال فقلت: يا رسول الله، لم أزل أقول الكلمات التى علمتنيهن[٢].

رواه **أبو يعلى**، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

سورة الكهف

١١١٤٤ - عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ الأَرْضِ إِلى السَّمَاءِ»[٣].

رواه **أحمد، والطبرانى**، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٢/٢٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٧/٢٠).

١١١٤٥ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ، مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يَضُرَّهُ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، فى حديث طويل، وهو بتمامه فى كتاب الطهارة، ورجاله رجال الصحيح.

١١١٤٦ - وعن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»(١).

١١١٤٧ - وفى رواية: «العَشْرَ الأَوَاخِرَ».

قلت: هو فى الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٢، ٢٣]

١١١٤٨ - عن ابن عباس، أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة، ثم قرأ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، يقول: إذا ذكرت(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

١١١٤٩ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، قال: إذا نسيت الاستثناء فاستثن إذا ذكرت، قال: هى خاصة لرسول الله ﷺ، وليس لأحدنا أن يستثنى إلا فى حلفه بيمينه(٣).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [الكهف: ٢٢]

١١١٥٠ - عن ابن عباس فى قول الله عز وجل: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، قال ابن عباس: أنا من أولئك القليل: مكسمليتا، ومليخا وهو المبعوث بالورق إلى المدينة،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٦/٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٤٣).

ومرطونس، ويثبونس، ودردونس، وكفاسطيطوس، وميطوسيسوس، وهو الراعى والكلب اسمه: قطمير الكردى، وفرق القبطى، إلا لطن فرق القبطى. قال أبو عبد الرحمن: قال أبى: بلغنى أنه من كتب هذه الأسماء فى شىء، وطرحه فى حريق سكن الحريق.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن أبى روق وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢]

١١١٥١ - عن أبى ذر، رفعه، قال: «الكَنْزُ الذِى ذَكَرَهُ الله فِى كِتَابِهِ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مُصْمَتٍ عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بالقَدَرَ، ثُمَّ نَصِبَ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ النَّارَ، ثُمَّ ضَحِكَ وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ المَوْتَ، ثُمَّ غَفَلَ، لا إله إلا الله محمدٌ رَسولُ الله»[(١)].

رواه البزار، من طريق بشر بن المنذر، عن الحارث بن عبد الله اليحصبى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١١١٥٢ - وعن أبى الدرداء، فى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ قال: قال: أحلت لهم الكنوز، وحرمت عليهم الغنائم، وأحلت لنا الغنائم، وحرمت علينا الكنوز.

قلت: روى له الترمذى حديثًا غير هذا. **رواه الطبرانى**، وفيه إسحاق بن عبد الله ابن أبى فروة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦]

١١١٥٣ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[(٢)].

رواه الطبرانى، عن شيخه الوليد بن عداس المصرى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ١١٠]

١١١٥٤ - عن أبى صالح، قال: كان عبد الرحمن بن غنم فى مسجد دمشق فى نفر من أصحاب النبى ﷺ فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن بن غنم: يا أيها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفى، فقال معاذ: اللهم غفرا، فقال: يا معاذ، أما

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٨٠).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَامَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، ومَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، ومَنْ صَلَّى رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ؟»، قال: بلى، ولكن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿**فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ**﴾ الآية، فشق ذلك على القوم واشتد عليهم، فقال: ألا أفرجها عنكم؟ قالوا: بلى، فرج الله عنك، الهم والأذى، فقال: هي مثل الآية التي في الروم: ﴿**وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُو عِندَ اللَّهِ**﴾ الآية، من عمل عملا رياءً لم يكتب لا له، ولا عليه[1].

رواه البزار، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.

سورة مريم عليها السلام

قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]

١١١٥٥ - عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿**قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا**﴾ قَالَ: «النَّهَرُ»[2].

رواه الطبراني في الصغير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

١١١٥٦ - وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ السَّرِيَّ الذِي، قَالَ الله عزَّ وجلَّ لِمَرْيَمَ: ﴿**قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا**﴾ نَهرٌ أَخْرَجَهُ الله تَشْرَبُ مِنْهُ»[3].

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]

١١١٥٧ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، ﴿**فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا**﴾ قال: وادٍ في جهنم من قيح[4].

١١١٥٨ - وفي رواية: الغي نَهَر في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات.

رواه الطبراني، بأسانيد، ورجال بعضها ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٦٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٠٩، ٩١١٤).

قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]

١١١٥٩ - عن أبي سمينة، اختَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ فَقَالَ بَعْضُنَا: لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا، فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ يردونها جَمِيعًا، قَالَ سُلَيْمَانَ مرة: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا فَقُلْتُ لَهُ: اخْتَلَفْنَا فِي ذلك، فَقَالَ بَعْضُنَا: لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا، فَأَهْوَى بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ، وَقَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوُرُودُ الدُّخُولُ، لاَ يَبْقَى بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ إِلاَّ دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلاَمًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ، أَوْ قَالَ: لِجَهَنَّمَ ضَجِيجًا مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا»[(١)]. قلت: لجابر في الصحيح في الورود شيء موقوف غير هذا.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]

١١١٦٠ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَحَلَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلاَلٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، فَاقْبَلُوا مِنَ اللهِ عَافِيَتَهُ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئًا، ثُمَّ تَلاَ هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾»[(٢)].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥]

١١١٦١ - عن النعمان بن سعد، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾. قَالَ: لاَ وَاللَّهِ مَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ، وَلاَ يُحْشَرُ الْوَفْدُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَلَكِنْ يُؤْتُونَ بنوقٍ لَمْ تَرَ الْخَلاَئِقُ مِثْلَهَا عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]

١١١٦٢ –عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: محبة فى قلوب المؤمنين(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير، وفيه بشر بن عمارة، وهو ضعيف.

سورة طه

١١١٦٣ –عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ الله قَرأ: ﴿طه﴾ و ﴿يس﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ المَلائِكَةُ القُرْآنَ، قَالُوا: طُوْبى لأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذا عَلَيْهَا، وَطُوْبى لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذا، وَطُوْبى لأَلْسُنٍ تَكَلَّمُ بِهَذا».

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وضعفه البخارى بهذا الحديث، ووثقه ابن معين.

١١١٦٤ –وعن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿طه﴾ قال: يا رجل(٢).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن السائب، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ٢]

١١١٦٥ –عن على، قال: كان النبى ﷺ يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت: ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾(٣).

رواه البزار، وفيه يزيد بن بلال، قال البخارى: فيه نظر، وكيسان أبو عمرو وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]

١١١٦٦ –عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فى قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ سألته عن الفتون ما هو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبير، فإنها حَدِيْثَةٌ طويلة، فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لأُنْتَجِزَ منه ما وعدنى من حديث الفُتُوْنِ، قال: تذاكر فرعون وجلساؤُهُ ما كان الله وعد لإبراهيم من أَنْ يجعل من ذُرِّيَّتِهِ أنبياء وملوكًا، فقال

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٤٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٢).

بعضهم: إن بنى إسرائيل لَيَنْتَظِرُوْنَ ذَلِكَ مَا يَشُكُّون فِيْهِ وَقَدْ كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما هَلَكَ، قالوا: ليس كذلك إن الله، عزَّ وَجَلَّ، وعد إبراهيم، قال فرعون: كيف تَرَوْنَ؟ فَأْتَمَرُوا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالاً معهم الشِّفَارُ يطوفون فى بنى إسرائيل، فلا يجدون مولودًا ذكرًا إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما رَأَوْا أَنْ الكبار من بنى إسرائيل يموتون بِآجَالِهِمْ، والصغار يذبحون، قالوا: يُوشِكُ أن تُفْنُوا بنى إسرائيل فتصيرُونَ، أن تباشروا من الأعمال الذى كانو يَكْفُوْنَكُمْ، فاقتلوا عامًا كل مولودٍ ذكرٍ، فيقلَّ نَبَاتُهُمْ، ودعوا عامًا، فلا يقتل منهم أحدٌ، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تَسْتَحِيوْنَ منهم فَتَخَافُوْنَ مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يُفْنُوا بِمَنْ تقتلون فتحتاجون إلى ذَلِكَ، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون فى العام الذى لا يذبح فيه الغلمانُ فولدته علانيةً آمنةً، فلما كان من قَابِل حملت بموسى فوقع فى قلبها الهمُّ والحزنُ، وذلك من الفُتُوْن، يا ابن جبير، بما دخل منه فى قلب أمه مما يراد به، فأوحى الله تبارك وتعالى إليها: أن ﴿**لاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾ [القصص: ٧]، وأمرها إن ولدت أن تجعله فى تَابُوْتٍ، ثم تلقيه فى اليَمِّ، فلما ولدته فعلت ذلك به، فلما تَوَارَى عنها ابنها أتاها الشيطان، فقالت فى نفسها: ما صنعت بابنى، لو ذبح عندى فَوَارَيْتُهُ، وَكَفَّنْتُهُ، كان خيرًا لِى مِنْ أَنْ أُلْقِيَهُ بيدَيَّ إلى زفَرَاتِ البحر، وَحِيْتَانِهِ فانتهى الماء به إلى فُرْضَةٍ، مُسْتَقَى جَوَارِى امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التابُوتَ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِى هَذا مالاً، وإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لم تُصَدِّقْنَا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملته بِهَيْئَتِهِ لم يُحَرِّكْنَ منه شيئًا حَتَّى دَفَعْتَهُ إِلَيْهَا، فلما فتحته رأت فيه غلامًا، فَأُلْقِيَ عليه منها مَحَبَّةٌ، لم تجد مِثْلَهَا عَلى أَحَدٍ من البشر قط، فأصبح فُؤَادُ أُمِّ مُوْسَى فَارِغًا من ذكر كل شىء إلا من ذِكْرِ مُوْسى، فلما سمع الذَّبَّاحُوْنَ بِأَمْرِهِ أقبلوا بِشِفَارِهِمْ إلى امرأة فرعون لِيَذْبَحُوْهُ، وذلك من الفُتُوْن يا ابن جبير، فقالت لهم: اتركوه فإن هذا الواحد لا يزيد فى بنى إسرائيل، حتَّى آتِى فرعونَ فَأَسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِى كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، وإن أمر بِذَبْحِهِ لم أُلْمُكُمْ، فَأَتَتْ به فرعون، فقالت: ﴿**قُرَّةُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ**﴾ [القصص: ٩] قال فرعون: يكون لك فأما لى فلا حاجة لى فى ذلك، قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِى أَحْلِفُ بِهِ، لَو أَقَرَّ فِرعونُ كَما أَقَرَّتْ امْرَأَتُهُ لَهَداهُ الله كما هدى امْرَأَتَهُ، وَلَكِنْ حَرَمَهُ ذَلِكَ». فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبنٌ لِتَخْتَارَ لَهُ ظِئْرًا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لِتُرْضِعَهُ لَمْ

يَقْبَلْ ثَدْيهَا، حَتَّى أَشْفَقَتْ عليه امرأة فرعون أن يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوْتَ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ، فأخرج إلى السُّوْقِ، وَمَجْمَعِ النَّاس ترجو أن تَجِدَ لَهُ ظِئْرًا، يأخذ منها، فلم يقبل، فأصبحت أم موسى وَالِهَةً، فقالت: لأخته قُصِّيْهِ، قَصِيٌّ أَثَرَهُ، واطلبيه هل تسمعين له ذِكْرًا؟ حى ابنى أم أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ؟ ونسيت ما كان الله وعدها منه، فَبَصُرَبْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبٍ وهم لا يَشْعُرُوْنَ، وَالجُنُبُ: أن يَسْمُوَ بَصَرُ الإنسان إلى الشيءِ البَعيدِ وَهُوَ إلى جَنْبِهِ لا يَشْعُرُ بِهِ، فقالت من الفَرَحِ حين أَعْيَاهُمُ الطُّوَّارُ: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم، وهم له ناصحون، فَأَخَذُوْهَا، فَقَالُوا: مَا يُدْرِيْكِ ما نُصْحُهُمْ لَهُ؟ هَلْ تَعْرِفُوْنَهُ؟ حَتَّى شَكُّوا فِى ذَلِكَ، وَذَلِكَ مِنَ الفُتُوْنِ يا ابن جبير، فَقَالَتَ: نُصْحُهُمْ لَهُ وَشَفْقَتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَةً فِى صِهْرِ المَلِكِ، وَرَجَاءَ مَنْفَعَتِهِ فَأَرْسَلُوْهَا، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر فجاءت أمه، فلما وضعته فى حِجْرِهَا نَزَا إلى ثَدْيِهَا فَمَصَّهُ حَتَّى امْتَلأَ جَنْبَاهُ رِيًّا، فانطلق البَشِيْرُ إلى امرأة فرعون يُبَشِّرُهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لابْنِكِ ظِئْرًا، فأرسلت إليها فأتيت بها وَبِهِ، فلما رأت ما يَصْنَعُ بِهَا، قَالَتْ لَهَا: امْكُثِى عِنْدِى تُرْضِعِيْنَ ابنى هَذا، فَإِنِّى لم أُحِبَّ حُبَّهُ شَيْئًا قَطُّ، قالت أُمُّ موسى: لا أستطيع أن أَدَعَ بَيْتِى وَوَلَدِى فَيَضِيعَ، فَإِنْ طَابَتْ نفسُكِ أن تُعْطِينِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إلى بَيْتِى فَيَكُوْنَ مَعِى، لا آلُوهُ خَيْرًا، وإلاَّ فَإِنِّى غير تاركةٍ بيتى وَوَلَدِى، وَذَكَرَتْ أُمُّ موسى ما كان الله، عزَّ وجلَّ، وَعَدَهَا فَتَعَاسَرَتْ على امْرَأَةِ فِرعون، وَأَيْقَنَتَ أَنْ الله مُنْجزٌ وَعْدَهُ، فَرَجَعَتْ إلى بَيْتِهَا بابْنِها فأصبح أهل القرية مجتمعين يَمْتَنِعُوْنَ مِنَ السُّخْرَةِ، والظُّلْمِ مَا كَانَ بينهم.

قال: فلما تَرَعْرَعَ، قَالَتْ امرأة فرعون لأُمِّ موسى: أَنْ تُرِيَنى ابنى فَوَعَدَتْها يومًا تُرِيهَا إياهُ، فَقَالَتْ امْرأةُ فرعون لِخُزَّانِها وَقَهَارِمَتِهَا وَظُؤُرِهَا: لا يبقين أحدٌ مِنْكُمْ إلاَّ استقبل ابنِى اليَوْمَ بِهَدِيَّةٍ، وَكَرَامةٍ لأَرَى ذَلِكَ فِيْهِ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِيْنًا يُحْصِى كُلَّ مَا يَصْنَعُ إِنْسَانٍ مِنْكُم، فَلَمْ تَزَلْ الهَدَايَا، وَالكَرَامَةُ، والنِّحَلُ تستقبلُهُ مِنْ حِيْنَ خَرَجَ مِنْ بَيتِ أُمِّهِ إلى أَنْ دَخَلَ عَلى امْرَأَةِ فِرعونَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا بجَلَّتِهُ، وَأَكْرَمَتْهُ وفرحت به وَأَعْجَبَهَا، وَبَجَّلَتْ بأمهَ لِحُسْنِ أَثرِهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ: لآتِيَنَّ فرعون فَلَيُبَجِّلَنَّهُ وَلَيُكْرِمَنَّهُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَتْهُ فِى حِجْرِهِ فَتَنَاوَلُ موسى لِحيَةَ فرعون فَمَدَّهَا إلى الأرض، فَقَالَ الغُوَاةُ أَعْدَاءُ الله لفرعون: أَلا تَرَى إلى ما وعد الله إبْرَاهِيْمَ نَبِيَّهُ أَنَّهُ يَرُبُّكَ، وَيَعْلُوْكَ، وَيَصْرَعُكَ، فأرسل إلى الذَّبَّاحِيْنَ لِيَذْبَحُوْهُ، وَذَلِكَ مِنَ الفُتُوْنِ يا ابن جبير، بعد كل بلاءٍ ابْتُلِىَ بِهِ، وَأَرْبِكْ به فُتُوْنًا، فجاءت امرأة فرعون تَسْعَى إلى فرعون، فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ فِى هَذَا

الغُلام الذى وَهَبْتَهُ لِى؟ قَالَ: تَرَيْنَهُ يزْعُمُ أَنَّهُ يصْرَعُنِى وَيَعْلُوْنِى، قَالَتْ: اجْعَلْ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أمرًا، تَعْرِفُ الحَقَّ فِيْهِ، ائْتِ بجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنَ، فَقَرِّبْهُنَّ إليه، فإن بَطَشَ باللؤلؤتين وَاجْتَنَبَ الجَمْرَتَيْنَ، عَرَفْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ، وإن تَنَاوَلَ الجمرتين ولم يُرِدِ اللؤلؤتين عَلِمْتَ أَنَّ أحدًا لا يُؤثر الجمْرَتَيْنِ عَلى اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعقلُ، فقُربَ ذَلِكَ فَتَنَاوَلَ الجمرتَيْنِ، فَنَزَعُوْهُمَا مِنْ يَدِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُحْرِقَانِهِ، فَقَالَتْ امرأة فرعون: أَلاَ تَرى فَصَرَفَهُ الله عَنهُ بعد ما قد كَانَ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ الله، عزَّ وجلَّ، بالغًا فيه أمره.

فَلمَّا بَلَغَ أَشُدَهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَال، لَمْ يَكُنْ أحدٌ من آل فرعون يَخْلُصُ إلى أَحَدٍ مِنْ بنِى إسْرائِيْل مَعَهُ بِظُلمٍ وَلاَ سُخْرَةٍ حَتَّى امْتنعُوا بِهِ كُلَّ الامْتِنَاعِ، فَبَيْنَما مُوسى فِى ناحِيَةَ المدينة فَإِذَا هُوَ برجلين يقتتلان أَحَدُهُمَا: فِرْعَوْنِىٌّ، وَالآخر: إسْرائِيلِىٌّ، فاسْتَغَاثَهُ الإسرائيلىُّ على الفرعونىِّ، فَغَضِبَ مُوسَى غضبًا شديدًا؛ لأَنَّهُ تَناولَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ موسى مِنْ بَنِى إسْرَائِيْلَ، وَحِفْظِهِ لَهُمْ، لا يَعْلَمُ الناس إلا إنما ذلك من الرِّضَاعِ، إلاَّ أُمَّ موسى، إلا أَنْ يَكُون الله قد أَطْلَعَ مُوسى مِنْ ذلِكَ عَلى مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، فَوَكَزَ موسى الفِرْعَوْنِىَّ فَقَتَلَهُ، وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحدٌ إلاَّ الله والإسْرَائِيلِىَّ، فَقَالَ مُوسى حِيْنَ قَتَلَ الرَّجُل: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾، ثم قال: ﴿رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [القصص: ١٥، ١٦] وأصبح فى المدينة خائفًا يَترقَّبُ الأخبار فأتى فرعونُ، فَقِيْلَ لَهُ: إنَّ بنى اسرائيل قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ آل فِرْعَونَ، فَخُذْ لَنَا بحقِّنا ولا تُرَخِّصْ لَهُمْ، فَقَالَ: ابْغُونِى قَاتِلَهُ وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ المَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَفْوُهُ مَعَ قَوْمٍ لا يَسْتَقِيمُ لَهُمْ أَنْ يُقِيْدَ بغَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَلا تَثَبُّتٍ، فاطلبوا لى علم ذلك آخذ لكم بحَقِّكُمْ، فبينما هُمَا يَطُوْفُونَ لا يجدون ثَبْتًا، إذَا موسى قَدْ رَأَى مِنَ الغَدِ ذَلِكَ الإسرائيلى يُقَاتِلُ رجلاً مِنْ آل فِرْعَوْنَ آخرَ، فاسْتَغَاثَهُ الإسْرائِيلىُّ على الفرعونىِّ، فَصَادَفَ مُوسى قَدْ نَدِمَ على ما فعل وَكَانَ مِنْهُ فَكَرِهَ الذى رَأَى لِغَضَبِ الإسرائيلىِّ، وَهُوَ يُريدُ أن يَبْطِشَ بالفرعونىِّ، فَقَالَ للإسرائيلىِّ: لِمَا فَعَلَ أَمْسِ، وَاليَوْمَ: ﴿إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُبِينٌ﴾ [القصص: ١٨]، فنظر الإسرائيلىُّ إلى موسى حين قال له ما قَالَ، فإذَا هُوَ غَضْبَانُ كَغَضَبِهِ بالأمْسِ، فَخَافَ أَنْ يكُون إياهُ أَرَادَ وَمَا أَرَادَ الفرعونىُّ، وَلَمْ يكُن أَرَادَهُ إنَّما أَرَادَ الفرعونىَّ، فَخَافَ الإسرائيلىُّ فَحَاجَّ لِلفرعونىِّ: و ﴿قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ﴾ [القصص: ١٩] وَإِنَّما قَالَ ذلك مَخَافَةَ أَنْ يَكُون إياهُ أَرَادَ مُوسى لِيَقْتُلَهُ وَتَنَازَعَا وَتَطَاوَعَا، وانطلق الفرعونىُّ إلى قومِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ

الإسرائيليِّ مِنَ الخَبَرِ، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ﴾، فأرسل فرعون الذَّبَّاحِيْنَ لِيَقْتُلُوا مُوسى، فَأَخَذَ رُسُلُ فرعون الطريْقَ الأَعْظَمَ يَمْشُوْنَ عَلى هَيْئَتِهِمْ يَطْلُبُوْنَ لموسى وهُمْ لا يَخافُونَ أَنْ يَفُوتهُمْ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيْعَةِ مُوسى مِنْ أقصى المدينة اخْتَصَرَ طريقًا قريبًا حَتَّى سَبَقَهُمْ إِلى مُوسى فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ، وَذَلِكَ مِنَ الفُتُوْنِ يا ابن جُبَيْر، فَخَرَجَ مُوسى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَدْيَنَ لَمْ يَلْقَ بَلاءً، قَبْلَ ذَلِكَ وَلَيْسَ لَهُ بِالطَّرِيْقِ عِلْمٌ إِلاَّ حُسْنَ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ، عزَّ وجلَّ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص: ٢٢، ٢٣] يعني بَذَلِكَ حَابِسَتَيْنَ غَنَمُهَمَا، فَقَالَ لَهُمَا: مَا خَطْبُكُمَا مُعْتَزِلَتَيْنَ لاَ تَسْقِيَان مَعَ النَّاس؟ قَالَتَا: لَيْسَ بِنَا قُوَّةٌ نُزَاحِمُ القَوْمَ، وَإِنَّما نَنْتَظِرُ فُضُوْلَ حِيَاضِهِمْ، فَسَقَى لَهُمَا، فَجَعَلَ يَغْرِفُ مِنَ الدَّلْوِ مَاءًا كَثِيْرًا حَتَّى كَانَ أَوَّلَ الرِّعَاءِ فَرَاغًا، فَانْصَرَفَتَا بِغَنَمِهِمَا إِلى أَبِيْهِمَا، وَانْصَرَفَ مُوسى فَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ، ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] فَاسْتَنْكَرَ أَبُوْهُمَا سُرْعَةَ صُدُورِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفَّلاً بِطَانًا، فَقَالَ: إِنَّ لَكُما الْيَوْمَ لَشَأْنًا فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسى، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا تَدْعُوْهُ لَهُ، فَأَتَتْ مُوسى فَدَعَتْهُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ: ﴿لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥] لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَلاَ لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ، وَلَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ، قَالَ: فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، قَالَ: فَاحْتَمَلَتْهُ الْغَيْرَةُ، عَلَى أَنْ قَالَ: وَمَا يُدْرِيْكِ مَا قُوَّتُهُ؟ وَمَا أَمَانَتُهُ؟ قَالَتْ: أَمَّا قُوَّتُهُ: فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الدَّلْوِ حِيْنَ سَقَى لَنَا لَمْ أَرَ رَجُلاً أَقْوَى فِي ذَلِكَ السَّقْيِ مِنْهُ، وَأَمَّا أَمَانَتُهُ: فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلى حِيْنَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَشَخَصْتُ لَهُ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي امْرَأَةٌ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ حَتَّى بَلَّغْتُهُ رِسَالَتَكَ، ثُمَّ قَالَ: امْشِي خَلْفِي وابْغِنِي الطَّرِيْقَ فَلَمْ يَفْعَلْ هَذا الأَمْرَ إِلاَّ وَهُوَ أَمِيْنٌ، فَسُرِّيَ عَنْ أَبِيهَا، فَصَدَّقَها فَظَنَّ بِهِ الَّذِي قَالَتْ. فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ ﴿أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧]، فَفَعَلَ فَكَانَتْ عَلى نَبِيِّ الله مُوسى ﷺ ثَمانُ سِنِينَ وَاجِبَةً، وَكَانَتْ سَنَتَانِ عِدَةً مِنْهُ. فَقَضَى الله عِدَتَهُ فَأَتَمَّهَا عَشْرًا.

قَالَ سَعِيدٌ: فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسى؟ قلتُ: لاَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لاَ أَدْرِي فَلَقِيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرْتُ لَهُ

ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِيًا كَانَتْ عَلى مُوسى وَاجبةٌ، وَلَمْ يَكُنْ نَبِـيُّ الله لِيُنْقِصَ مِنْهَا شَيْئًا، وَتَعْلَمُ أَنَّ الله قَاضِيًا عَنْ مُوسى عِدَتَـهُ التِـى وَعَـدَ، فَإِنَّـهُ قَضَـى عَشْـرَ سِـنِينَ، فَلَقِيْتُ النَّصْرانِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: الـذِى سَـأَلْتَهُ فَـأَخْبَرَكَ أَعْلَـمُ مِنْـكَ بِذَلِـكَ، قَـالَ: قُلْتُ: أَجَلْ وَأَوْلَى، فَلَمَّا سَارَ مُوسى بِأَهلِهِ كان مِنْ أَمْرِ النَّار والعَصَا وَيَدِهِ مَا قَصَّ عليك الله فِى القُرْآن، فَشَكَا إلى ربه، تَبَارَكَ وَتَعَـالَى، مَـا يَتَخَـوَّفُ مِـنْ آل فِرْعَـونَ فِـى القَتْـلِ، وَعُقْدَةٍ لِسانِهِ، فَإنه كَانَ فِى لِسانِهِ عُقْدَةٌ تمنعه مِنْ كَثِير مِنَ الكَلامِ، وَسَـأَلَ رَبَـهُ أَنْ يُعِيْنَـهُ بِأَخِيْهِ هَارُونَ لِيَكُونَ لَهُ رِدْءًا وَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ، بكثير مِمَّا لا يُفْصِحُ بِهِ لِسانُهُ، فآتاه الله سُـؤلَهُ فَعَبَّرَ عنه بكثيرٍ مِمَّا لا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ، وَحَلَّ عُقدة لِسَانِهِ، فَأَوْحَى الله إلى هارُونَ وَأَمَرَهُ أَنْ يلقاهُ فاندفع موسى بعصاهُ حَتَّى لَقِىَ هارُونَ فَانْطَلَقَا جَمِيعًا إلى فرعـون، فَأَقَامَـا على بَابِهِ حينًا لا يُؤْذَنُ لَهُمَا، ثُم أُذن لهما بَعْدَ حِجَاب شَـدِيْدٍ، فَقَـالاَ: ﴿**إِنَّـا رَسُـولاَ رَبِّـكَ**﴾ [طه: ٤٧] فَقَالَ: مَنْ رَبكُما يَا مُوسى؟ فَأَخبَرَهُ بالذى قَصَّ الله عليك فى القرآن، فَقَالَ: فَمَا تُرِيْدُ؟ وَذَكَّرَهُ القَتِيْلَ، فَاعتَذَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ، وَقَالَ: إنى أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بالله وَتُرْسِـلَ مَعِى بنى إسرائيلَ، فَأَبى عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَقَالَ: ائْتِ بآيةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ، فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِى حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغِرَةٌ فَاهَا مُسرعَةٌ إلى فِرعونَ، فَلَمَّا رَآها فِرعونُ قَاصِدَةً إِلَيْهِ خافها فَاقتَحَمَ عَنْ سَرِيْرِهِ، واستَغَاثَ بِمُوسى أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ، فَفَعَلَ، ثُـمَّ أَخْـرَجَ يَـدَهُ مِـنْ جَيْبِـهِ فَرَآهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوْءٍ، يعنـى مِـنْ غـير بَـرَص، ثُـمَّ رَدَّهَـا فَعَـادَت إلى لَوْنَهَـا الأَوَّل، فَاستَشَارَ المَلأَ حَوْلَهُ فِيْمَا رَأَى، فَقَالُوا لَهُ: ﴿**إِنْ هَـذَانِ لَسَـاحِرَانِ يُرِيـدَانِ أَن يُخْرِجَـاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى**﴾ [طه: ٦٣]، يعنى مُلْكَهُمْ الَّذِى هُـمْ فِيْهِ، وَالعَيْشَ، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوْهُ شَـيْئًا مِمَّـا طَلَـبَ، وَقَـالُوا لَـهُ: اجْمَـعْ لَنَـا السَّـحَرَةَ فَـإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيْرٌ حَتَّى يَغْلِبَ سِحْرُهُمْ سِحْرَهُمَا، فَأَرْسَلَ فِى الْمَدِيْنَةِ فَحُشِرَ لَـهُ كُـلُّ سَاحِرٍ مُتَعَالِم، فَلَمَّا أَتَوْا فرعونَ، قَالُوا: بِمَ يَعْمَلُ هَذَا السَّاحِرُ؟ قَالُوا: بالحَيَّاتِ، قَالُوا: فَـلا وَالله مَا أَحَدٌ فِى الأَرْضِ يَعْمَلُ السِّحْرَ بالحَيَّاتِ وَالعِصِيِّ الذِى يَعْمَلُ فَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَـا؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ أَقَارِبى، وَخَاصَّتِى، وَأَنَا صَانِعٌ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا أَحْبَبْتُـمْ فَتَوَاعَـدُوا يَـوْمَ الزِّيْنَـةِ ﴿**وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى**﴾ [طه: ٥٩].

قَالَ سعيدٌ: حَدَّثَنِى ابْنُ عَبَّاسٍ: أن يوم الزِّيْنَةَ اليوم الذى أَظْهَـرَ الله فِيْـهِ مُوسى عَلى فِرعونَ والسَّحَرَةِ، وَهُوَ يَوْمُ عَاشُـوْرَاءَ، فَلَمَّـا اجْتَمَعُـوا فِـى صَعِيْـدٍ، قَـالَ النَّـاسُ بعضهـم لبعض: انطلقـوا فَلْنَحْضُـرْ هَـذَا الأَمْـرَ ﴿**لَعَلَّنَـا نَتَّبِـعُ السَّـحَرَةَ إِن كَـانُوا هُـمُ الْغَـالِبِينَ**﴾

[الشعراء: ٤٠]، يَعْنُونَ مُوسى، وهارُون اسْتِهْزَاءً بهما، فقالوا: يا موسى، لِقُدْرَتِهِمْ بسِحْرِهِمْ، ﴿إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف: ١١٥]، قال: بل ألقوا، ﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ [الشعراء: ٤٤]، فرأى موسى من سحرهم ما أوجس فى نفسه خِيْفَةً فَأَوْحَى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ ﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ [الأعراف: ١١٧]، فلما ألقاها صَارَتْ ثُعْبَانًا عِظِيْمًا فَاغِرَةً فَاهَا، فَجَعَلَتِ العصا بدَعْوَةِ مُوسى تَلْتَقِمُ الحِبَالَ حَتَّى صَارَتْ جَدرًا إلى الثُّعبان يَدْخُلُ فِيْهِ حَتَّى مَا أَبْقَتْ عَصَا وَلاَ حَبَلاً إلاَّ ابْتَلَعَتْهُ، فَلَمَّا عَرَفَ السَّحَرَةُ ذَلِكَ، قَالُوا: لَوْ كَانَ هَذا سِحْرًا لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا هَذا، وَلكِنَّهُ أَمرٌ مِنَ الله، تبارك وتعالى، آمنَّا بالله، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسى، وَنَتُوبُ إلى الله عزَّ وجلَّ، مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ، وَكَسَرَ الله ظَهرَ فرعون فى ذَلِكَ المَوْطِنِ وَأَشْيَاعِهِ، وَأَظْهَرَ الحَقَّ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٨، ١١٩]، وامرأة فرعون بارزة مُبْتَذِلَةٌ تَدْعُو الله تعالى بالنَّصْرِ لموسى على فرعون، فَمَنْ رَآهَا مِنْ آل فرعون ظَنَّ أَنَّها ابْتَذَلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلى فِرعونَ وَأَشْيَاعِهِ، وَإِنَّما كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوْسى، فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسى لِمَواعِيْد فرعون الكَاذِبَةِ، جاءه بآيةٍ وَعَدَهُ عِنْدَها أَنْ يُرْسِلَ بَنِى إِسْرائيلَ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوَاعِيْدَهُ، وَقَالَ: هَلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّكَ أَنْ يَصْنَعَ غَيْرَ هَذا فَأَرْسَلَ الله عَلَيْهِ وَعَلى قَوْمِهِ الطُّوفَانَ، وَالجَرادَ، والقُمَّل، والضَّفَادِعَ، والدَّمَ آياتٍ مُفَصَّلاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَشْكُو إلى مُوسى وَيَطْلُبُ إلى مُوسى أَنْ يَكْفُفَهَا عَنْهُ، وَيُوَاثِقُهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِى إِسْرائِيلَ فَإِذَا كَفَّهَا عنه أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ، حَتَّى أُمِرَ مُوسى بالخُرُوجِ بِقَوْمِهِ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلاً، فَلَمَّا أَصْبَحَ فرعونُ وَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا أَرْسَلَ فِى المَدَائِنِ حَاشِرِينَ، يَتْبَعُهُمْ بِجُنُودٍ عَظِيْمَةٍ كَثِيْرَةٍ، فَأَوْحَى الله إلى البَحْرِ: أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِى مُوسى بعَصَاهُ فَانْفَرِقْ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّى يَجُوْزَ مُوسى وَمَنْ مَعهُ، ثُمَّ الْتَقَ عَلى مَنْ بَقِىَ مِنْ فِرعونَ وَأَشْيَاعِهِ فَنَسِىَ مُوسى أَنْ يَضْرِبَ البَحْرَ بالعَصَا فَانْتَهَى إلى البَحْرِ وَلَهُ فرَقٌ مَخَافَةً أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسى بَعَصَاهُ وَهُوَ غَافلُ فَيَصِيْرَ عَاصِيًا، فَلَمَّا تَرَاءَى الجَمْعَانِ وَتَقَارَبَا، قَالَ أَصْحَابُ مُوسى: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ [الشعراء: ٦١] افْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ فَإِنَّكَ لَنْ تُكْذَبَ، وَلَنْ تَكْذِبَ، فَقَالَ: وَعَدَنِى إِذَا أَتَيْتُ البَحْرَ يُفْرَقُ لِى اثْنَتَى عَشْرَةَ فِرْقَةً، حَتَّى أُجَاوِزَ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ العَصَا فَضَرَبَ البَحْرَ بعَصَاهُ فَانْفَرَقَ لَهُ، حَتَّى دَنَا أَوَائِلُ جُنْدِ فِرعونَ مِنْ أَوَاخِرِ جُنْدِ مُوسى فَانْفَرَقَ البَحْرُ كَما أَمَرَهُ رَبُّهُ، وَكَمَا وُعِدَ مُوسى، فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مُوسى وَأَصْحَابُهُ

كُلهُمْ ودَخَلَ فِرعونُ وَأَصْحَابُهُ، الْتَقَى عليهم كما أَمَرَهُ الله فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ البَحْر، قَالُوا: إِنَّا نَخَافُ أَنْ لاَ يَكُوْنَ فِرعونُ غَرِقَ فَلا نُؤْمِنُ بِهَلاَكِهِ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بِبَدَنِهِ، حَتَّى استَيْقَنُوا بِهَلاكِهِ، ثُمَّ مَرُّوا عَلى قَوْمٍ يَعْكِفُوْنَ عَلى أَصْنَامٍ لَهُمْ، ﴿قَالُواْ يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَـهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ إِنَّ هَـؤُلاء مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨، ١٣٩]، قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ العِبَرِ وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيْكُمْ وَمَضَى، فَأَنْزَلَهُمْ مُوسى مَنْزِلاً، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَطِيْعوا هارُونَ فَإِنِّى قَدْ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّى ذَاهِبٌ إِلى رَبِّى، وَأَجَّلَهُمْ ثَلاَثِيْنَ يَوْمًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا أَتَى رَبَّهُ أَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِى ثَلاَثِيْنَ وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهَارَهُنَّ كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَيَخْرُجَ مِنْ فَمِهِ رِيْحُ فَمِ الصَّائِمِ، فَتَنَاوَلَ مُوسى شَيْئًا مِنْهُ نَبَاتِ الأَرْضِ فَمَضَغَهُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ حِيْنَ أَتَاهُ: أَفَطَرْتَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِى كَانَ، قَالَ: رَبِّ كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلاَّ وَفَمِى طَيِّبُ الرِّيْحِ، قَالَ: أَوَ مَا عَلِمْتَ يَا مُوسى أَنَّ رِيْحَ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدِى مِنْ رِيْحِ المِسْكِ؟ ارْجِعْ حَتَّى تَصُوْمَ عَشْرًا، ثُمَّ ائْتِنِى، فَفَعَلَ مُوسى مَا أَمِرَ، فَلَمَّا رَأَى قَوْمُ مُوسى أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ للأَجَلِ، قَالَ: بَيْنَمَا هُمْ كَذلِكَ وَكَانَ هارُونُ قَدْ خَطَبَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلِقَوْمِ فِرْعونَ عَوَارٍ وَوَدَائِعُ، وَلَكُمْ فِيْهَا مِثْلُ ذلِكَ، وَأَنَا أَرَى أَنْ تَحْبِسُوا مَالَكُمْ عِنْدَهُمْ، وَلاَ أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيْعَةً وَلاَ عَارِيَةً، وَلَسْنَا برَادِّيْنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَلاَ مُمْسِكِيْنَ لأَنْفُسِنَا فَحَفَرَ حَفِيْرًا وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْذِفُوْهُ فِى ذَلِكَ الحَفِيْرِ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَأَحْرَقَهُ، فَقَالَ: لاَ يَكُوْنُ لَنَا، وَلاَ لَهُمْ.

وَكَانَ السَّامِرِىُّ رَجُلاً مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ البَقَرَ جِيْرانٍ لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ، فَاحْتَمَلَ مَعَ مُوسى، وَبَنِى إِسْرائِيلَ، حِيْنَ احْتَمَلُوا، فَقُضِىَ لَهُ أَنْ رَأَى أَثَرًا فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً فَمَرَّ بِهارُونَ، فَقَالَ لَهُ هارونَ: يَا سَامِرِىُّ أَلاَ نُلْقِى مَا فِى يَدِكَ؟ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ طَوالَ ذَلِكَ، قَالَ: هَذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُوْلِ الَّذِى جَاوَزَ بِكُمُ البَحْرَ فَمَا أُلْقِيْهَا بِشَىْءٍ إِلاَّ أَنْ تَدْعُوا الله إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَنْ يَكُوْنَ مَا أُرِيْدُ، فَأَلْقَاهَا، وَدَعَا لَهُ هارُونُ، وَقَالَ: أُرِيْدُ أَنْ أَكُوْنَ عِجْلاً، فَاجْتَمَعَ مَا كَانَ فِى الحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيْدٍ فَصَارَ عِجْلاً أَجْوَفَ لَيْسَ فِيْهِ رُوْحٌ لَهُ خُوارٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلاَ وَالله مَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ قَطُّ، إِنَّما كَانَتِ الرِّيْحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ فَتَخْرُجُ مِنْ فِيْهِ، وَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنْ ذَلِكَ،

فَتَفَرَّقَ بَنُوْ إِسْرائِيلَ فِرَقًا، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: يَا سَامِرِيُّ مَا هَذا، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، قَالَ: هَذا رَبُّكُمْ، وَلَكِنَّ مُوسى أَضَلَّ الطَّرِيْقَ.

وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لاَ نُكَذِّبُ بِهذَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسى، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا لَمْ نَكُنْ ضَيَّعْنَاهُ وَعَجَزْنَا فِيْهِ، حِيْنَ رَأَيْنَاهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا فَإِنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوْسى، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هَذَا مِن عَمَلُ الشَّيْطَانِ، وَلَيْسَ بِرَبِّنَا، وَلاَ نُؤْمِنُ بِهِ، وَلاَ نُصَدِّقُ، وَأُشْرِبَ فِرْقَةٌ فِي قُلُوبِهِمُ التَّصْدِيْقُ، بِمَا قَالَ السَّامِرِيُّ فِي العِجْلِ، وَأَعْلَنوا التَّكْذِيْبَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونَ: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم﴾ [طه: ٩٠]، وَإِنَّ رَبَّنَا الرَّحْمنُ لَيْسَ هَكَذَا، قَالُوا: فَمَا بَالُ مُوسى وَعَدَ ثَلاثِيْنَ يَوْمًا ثُمَّ أَخْلَفَنَا؟ فَهذِهِ الأَرْبَعُوْنُ قَدْ مَضَتْ، فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: أَخْطَأَ رَبَّهُ فَهُوَ يَطْلُبُهُ يَبْتَغِيْهِ.

فَلَمَّا كَلَّمَ الله مُوسى، وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [الأعراف: ١٥٠]، فَقَالَ لَهُمْ: مَا سَمِعْتُمْ فِي القُرْآنِ: ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ، ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخَاهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، وَانْصَرَفَ إِلى السَّامِرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ وَفَطِنْتُ لَهَا، وَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ فَقَذَفْتُهَا ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لاَ مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٦، ٩٧]، وَلَوْ كَانَ إِلهًا لَمْ يَخْلُصْ إِلى ذَلِكَ مِنْهُ فَاسْتَيْقَنَ، بَنُو إِسْرائِيلَ، وَاغتَبَطَ الَّذِيْنَ كَانَ رَأْيُهُمْ فِيْهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ، وَقَالُوا جَمَاعَتُهُمْ لموسى: سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُهَا، فَتُكَفِّرَ لَنَا مَا عَمِلْنَا، فَاخْتَارَ قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجلاً لِذَلِكَ لإِتْيانِ الجَبَلِ، مِمَّنْ لَمْ يُشْرِكْ فِي العِجْلِ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ لِيَسْأَلَ لَهُمُ التَّوْبَةَ، فَرَجَفَتْ بِهِمُ الأَرْضُ فَاسْتَحْيَا نبيُّ الله مِنْ قَوْمِهِ وَوَفْدِهِ حِيْنَ فُعِلَ بِهِمْ مَا فُعِلَ، قَالَ: ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء مِنَّا﴾ [الأعراف: ١٥٥]، وَفِيْهِمْ مَنْ كَانَ الله اطَّلَعَ عَلى مَا أُشْرِبَ مِنْ حُبِّ العِجْلِ، وَإِيْمَانًا بِهِ، فَلِذَلِكَ رَجَفَتْ بِهِمُ الأَرْضُ، فَقَالَ: ﴿رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾ [طه: ١٥٦، ١٥٧]، فَقَالَ: رَبِّ سَأَلْتُكَ التَّوْبَةَ [لقومي](*)، فَقُلْتَ: إِنَّ

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

رَحْمَتَكَ كَتَبْتَهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي، فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّى تُخْرِجَنِي حَيًّا فِي أُمَّةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ المَرْحُوْمَةِ.

فَقَالَ الله، عزَّ وجلَّ، لَهُ: إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ مِنْ وَالِدٍ، وَوَلَدٍ فَيَقْتُلَهُ بالسَّيْفِ، لاَ يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ المَوْطِنِ، وَيَأْتِي أَوْلَئِكَ الَّذِيْن خَفِيَ عَلَى مُوسى وَهَارُونَ مَا اطَّلَعَ الله عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَاعْتَرَفُوا بِهَا وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فَغَفَرَ الله لِلْقَاتِلِ وَالمَقْتُولَ، ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ، وَأَخَذَ الأَلْوَاحَ بَعْدَ مَا سَكَنَ عَنْهُ الغَضَبُ، وَأَمَرَهُمْ بِالَّذِي أُمِرَ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ الوَظَائِفِ، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا بِهَا، فَنَتَقَ الله عَلَيْهِمُ الجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذُوا الكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْغُوْنَ إِلى الجَبَلِ، وَالأَرْضِ، وَالكِتَابُ بِأَيْدِيْهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ إِلى الجَبَلِ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّى أَتَوْا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ، فَوَجَدُوا فِيْهَا مَدِيْنَةً فِيْهَا قَوْمٌ جَبَّارُوْنَ خَلْقُهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ، وَذَكَرَ مِنْ ثِمَارِهِمْ أَمْرًا عَجِيْبًا، فَقَالُوا: ﴿**يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ**﴾ [المائدة: ٢٢] لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها ما داموا فيها ﴿**فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ**﴾، ﴿**قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا**﴾ [المائدة: ٢٣] مِنَ الجَبَّارِيْنَ: آمَنَّا بِمُوْسى، فَخَرَجَا إِلَيْهِ فَقَالاَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُوْنَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعِدَّتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ لاَ قُلُوبَ لَهُمْ، وَلاَ مَنَعَةَ عِنْدَهُمْ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البَابَ ﴿**فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ**﴾.

وَيَقُولُ ناسٌ: إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسى، وَزُعِمَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا مِنَ الجَبَابِرَةِ، آمَنَا بِمُوسى، يَقُولُ: ﴿**مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ**﴾ إِنَّما عَنى بِذَلِكَ الَّذِيْنَ يَخَافُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا: يَا مُوسى اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، فَأَغْضَبُوا مُوسى فَدَعَا عَلَيْهِمْ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِيْنَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ المَعْصِيَةِ، وَإِسَاءَتِهِمْ، حَتَّى كَانَ يَوْمَئِذٍ، فَاسْتَجَابَ الله لَهُ فِيْهِمْ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِيْنَ، وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمُ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، يَتِيْهُوْنَ فِي الأَرْضِ يُصْبِحُوْنَ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَسِيْرُوْنَ لَيْسَ لَهُم قَرَارٌ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ الغَمَامَ فِي التِّيْهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى، وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَابًا لاَ تَبْلَى، وَلاَ تَتَّسِخُ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ حَجَرًا مُرَبَّعًا، وَأَمَرَ مُوسى فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ ﴿**فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**﴾ [البقرة: ٦٠]، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلاَثَةُ أَعْيُنٍ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سِبْطٍ عَيْنَهُمُ الَّتِي يَشْرَبُوْنَ مِنْهَا، لاَ يَرْتَحِلُوْنَ مِنْ مَنْقَلَةٍ إِلاَّ وَجَدُوْا ذَلِكَ الحَجَرَ فِيْهِمْ بِالمَكَانِ الَّذِي بِالأَمْسِ.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبى ﷺ وصدَّق ذلك عندى أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فأنكره عليه، أن يكون هذا الفرعونى أفشى على موسى أمر القتيل الذِى قُتِلَ، فكيف يُفشى عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلىَّ، الذى حضر ذلك وشهده؟ فغضب ابن عباس، وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهرى، فقال: يا أبا إسحاق هل تذكر يوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذى قتله من آل فرعون: الإسرائيلىُّ الذى أفشى عليه أم الفرعونى؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعونى، بما سمع من الإسرائيلى، الذى شهد ذلك وحضره[1].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير أصبغ بن زيد والقاسم بن أبى أيوب وهما ثقتان.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ﴾ [طه: ١١٥]

١١١٦٧ - عن ابن عباس، إنما سمى إنسانا لأنه عهد إليه فنسى[2].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه أحمد بن عصام، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣]

١١١٦٨ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اتَّبَعَ كِتَابَ الله هَدَاهُ الله مِنَ الضَّلَالَةِ، وَوَقَاهُ سُوْءَ الحِسَابِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الله جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾»[3].

رواه الطبرانى، وفيه أبو شيبة، وعمران بن أبى عمران وكلاهما ضعيف.

١١١٦٩ - وعن أبى الطفيل، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ﴾.

رواه الطبرانى، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]

١١١٧٠ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ فى قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ قَالَ: «المَعِيْشَةُ الضَّنْكُ التِى قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تِسْعًا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٩٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٣٧).

وَتِسْعِيْنَ حَيَّةً يَنْهَشُونَ لَحْمَهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[١].

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١١١٧١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ قال: عذاب القبر[٢].

رواه الطبراني، وفيه المسعودى، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]

١١١٧٢ - عن جرير، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ قال: «قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: صلاةُ الصُّبْحِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا: صَلاةُ العَصْرِ»[٣].

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه: ١٣٢]

١١١٧٣ - عن عبد الله بن سلام، قال: كان النبى ﷺ إذا نزل بأهله الصيف أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ الآية.

رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله ثقات.

سورة الأنبياء عليهم السلام

قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٤]

١١١٧٤ - عن الضحاك بن مزاحم، قال: بلغ ابن مسعود أن مروان يقول: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ قال: أتى أهلا غير أهله، فقال ابن مسعود: أتى بأهله بأعيانهم، ومثلهم معهم[٤].

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ويحيى الحماني ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩١٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٢٨٣).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٨٥).

قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ﴾ الآية [الأنبياء: ٨٧]

١١١٧٥ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾ قال: عبد أبق من سيده[١].

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

١١١٧٦ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: مررت بعثمان بن عفان فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى، ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث فى الإسلام شىء؟ مرتين، قال: وما ذاك؟ قلت: لا إلا أنى مررت بعثمان آنفا فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى، ثم لم يرد على السلام، قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك ألا تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلت، قلت: بلى، قال: حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى، وأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بى آنفا وأنا أحدث نفسى بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ والله ما ذكرتها قط إلا يغشى بصرى، وقلبى غشاوة، قال سعد: فأنا أنبئك بها إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاءه أعرابى فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فتبعته، حتى أشفقت أن يسبقنى إلى منزله ضربت بقدمى الأرض، فالتفت إلى رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ هَذَا؟ أَبو إسحاق؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فَمه؟» قلت: لا، والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاءك هذا الأعرابى فشغلك، قال: «نَعَمْ دَعْوَةُ ذِى النُّونِ إِذْ هُوَ فِى بَطْنِ الْحُوْتِ: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِى شَىءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ لَهُ»[٢].

قلت: روى الترمذى طرفًا من آخره. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وقاص، وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]

١١١٧٧ - عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ ثم نسختها، ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند رقم (١٤٦٢).

﴿أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ يعنى عيسى ابن مريم ﷺ ومن كان معه[١].

رواه البزار، وفيه شرحبيل بن سعد، مولى الأنصار، وثقة ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١١١٧٨ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ قال عبد الله بن الزبعرى: أنا أخصم لكم محمدًا، فقال: يا محمد أليس فيما أنزل عليك: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾؟ قال: «نَعَمْ» قال: فهذه النصارى تعبد عيسى، وهذه اليهود تعبد عزيرًا، وهذه بنو تميم تعبد الملائكة، فهؤلاء فى النار، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[٢].

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وضعفه جماعة.

١١١٧٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى توابيت من نار، فيها مسامير من نار، قَالَ: ذلك مرتين، أو ثلاثا، فلا يرون أحدًا فِى النَّارِ يعذب غيرهم، ثم قرأ عبد الله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لاَ يَسْمَعُونَ﴾[٣].

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]

١١١٨٠ - عن ابن عباس ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، قال: من تبعه كان له رحمة فى الدنيا والآخرة، ومن لم يتبعه عوفى مما كان يبلى به سائر الأمم من الخسف، والمسخ، والقذف[٤].

رواه الطبراني، وفيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف جدا، وقد وثقه ابن حبان، بشروط فيمن يروى عنه، وقال: إنه كثير الخطأ، والمسعودى قد اختلط.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٨٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٥٨).

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]

١١١٨١ - عن ابن عباس، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية، وأصحابه عنده: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى آخر الآية، فقال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ الله عَزَّ وجلَّ: يا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ بَعْثًا إِلى النَّارِ، فَيَقُولُ: ومَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسعُمِائَةٍ وتِسْعَةُ وتِسْعُونَ إِلى النَّارِ، وواحِدٌ إِلى الجَنَّةِ»، فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ الجَنَّةِ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلُوا وأَبْشِرُوا فإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ، لَمْ يَكُوْنَا مَعَ أَحَدٍ إِلاَّ كَثَرَتَاهُ يأجُوْجَ ومَأجُوجَ، وإِنَّما أَنْتُمْ فِي الأُمَمِ كالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ، أو كالرَّقْمَةِ فى ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ»[1].

قلت: فى الصحيح بعضه. **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وهو ثقة.

١١١٨٢ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [المزمل: ١٧] قال: «ذَلِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ الله عَزَّ وجلَّ لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلى النَّارِ، فَقَالَ: مِنْ كَمْ يَارَبِّ؟ قال: مِنْ أَلْفٍ تسعُمائةٍ وتِسْعَةٌ وتِسعونَ ويَنْجُو وَاحِدٌ»، فَاشْتَد ذَلِكَ على المسلمين، وعرف ذلك رسول الله ﷺ منهم، ثم قال رسول الله ﷺ حين أبصر ذلك فى وجوههم: «إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيْرٌ ويَأجُوجُ ومَأجُوجُ، مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وإِنَّهُ لا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى يَرِثَهُ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ، فَفِيْهِمْ وفى أَشْبَاهِهِمْ جِنَّةٌ لَكُمْ»[2].

رواه الطبرانى، وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى، وهو متروك، وضعفه الجمهور، واستحسن أبو حاتم حديثه.

قوله تعالى: ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]

١١١٨٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٣٤).

وَالْبَادِ﴾، قال: «سَوَاءَ الْمُقِيْمُ والذى يَرْحَلُ»(١).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥]

١١١٨٤ – عن عبد الله بن مسعود، قال شعبة: رفعه، ولا أرفعه لك يقول فى قوله عز وجل: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾، قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فيهِ بِإِلحادٍ وَهُوَ بِعَدَنٍ لأَذَاقَهُ الله عزّ وجَلَّ عَذابًا أَلِيمًا»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١١٨٥ – وعن عبد الله بن مسعود فى قوله عز وجل: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، قال: من هم بخطيئة يعملها فى سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها، ومن هم بخطيئة يعملها فى البيت لم يمته الله حتى يذقه من عذاب أليم(٣).

رواه الطبرانى، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ [الحج: ٥٢]

١١١٨٦ – عن عروة، يعنى ابن الزبير، فى تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه، عثمان بن مظعون، وعثمان بن عفان، ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو، وولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبى حذيفة، والزبير بن العوام، ومصعب بن عمير، أحد بنى عبد الدار، وعامر بن ربيعة، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وامرأته أم سلمة، وأبو سبرة بن أبى رهم، ومعه أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، وسهيل بن بيضاء، قال: ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبى طالب وأصحابه، حين أنزل الله السورة التى يذكر فيها: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ [النجم: ١] فقال المشركون: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه، فإنه لا يذكر أحدًا ممن خالف دينه من اليهود، والنصارى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٩٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٣٨٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٨).

بمثل الذى يذكر به آلهتنا من الشتم والشر، فلما أنزل الله السورة التى يذكر فيها: ﴿وَالنَّجْمِ﴾ ، وقرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت، فقال: وإنهم من الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى، وذلك من سجع الشيطان وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان فى قلب كل مشرك، وذلت بها ألسنتهم واستبشروا بها، وقالوا: إن محمدًا قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول اللهﷺ آخر السورة التى فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيرًا فرفع ملء كفه ترابًا فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم فى السجود لسجود رسول اللهﷺ ، فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين، ولم يكن المسلمون سمعوا الذى ألقى الشيطان على ألسنة المشركين، وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبىﷺ ، وحدثهم الشيطان أن النبىﷺ قد قرأها فى السجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم، ففشت تلك الكلمة فى الناس، وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة، فلما سمع عثمان بن مظعون، وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل مكة أن الناس أسلموا وصاروا مع رسول اللهﷺ وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه أقبلوا سراعا، فكبر ذلك على رسول اللهﷺ ، فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فشكا إليه، فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها جبريل، وقال: «مَعَاذَ اللهِ، مِنْ هَاتَيْنِ مَا أَنْزَلَهُمَا رَبِّى، وَلا أَمَرَنِى بِهِمَا رَبُّكَ»، فلما رأى ذلك رسول اللهﷺ شق عليه، وقال: «أَطَعْتُ الشَّيْطَانَ وتَكَلَّمْتُ بِكَلامِهِ، وشَرَكَنِى فى أَمْرِ اللهِ» فنسخ الله ما يلقى الشيطان وأنزل عليه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلاَ نَبِىٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِى أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِى الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [الحج: ٥٢، ٥١] فلما برأه الله عز وجل من سجع الشيطان وفتنته، انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم، فذكر الحديث.

وقد تقدم فى الهجرة إلى الحبشة.

رواه **الطبرانى** مرسلاً، وفيه ابن لهيعة، ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة.

سورة المؤمنين

قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنين: ١٤]

١١١٨٧ - عن زيد بن ثابت، رضى الله عنه، قال: أملى على رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ إلى ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ [المؤمنين: ١٢ - ١٤]، فقال له معاذ بن جبل: فتبارك الله أحسن الخالقين، فضحك رسول الله ﷺ فقال له معاذ: مم ضحكت يا رسول الله؟ قال: «بها ختمت ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ [المؤمنين: ٥٠]

١١١٨٨ - عن مرة الزهرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرَّمْلَةُ: الرَّبْوَةُ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا﴾ [المؤمنين: ٦٠]

١١١٨٩ - عن أبى خلف، مولى بنى جمع، دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين فى سقيفة زمزم، وليس فى المسجد ظل غيرها، فقالت: مرحبًا وأهلاً بأبى عاصم، يعنى عبيد بن عمير، ما يمنعك أن تزورنا أو تلم بنا؟ قال: أخشى أن أُمِلَّكِ، قالت: ما كنت لتفعل، قال: جئت أريد أن أسألك عن آية فى كتاب الله عز وجل، كيف كان رسول الله ﷺ يقرؤها قالت: أية آية؟ قال: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا﴾ أو «الذين يأتون ما أتوا»؟ قالت: أيهما أحب إليك؟ فقلت: والذى نفسى بيده لأحدهما أحب إلىَّ من الدنيا جميعًا، أو الدنيا وما فيها، قالت: أيتهما؟ قال: الذين يأتون ما أتوا؟ قالت: أشهد أن رسول الله ﷺ كذلك كان يقرؤها، وكذلك أنزلت، أو قالت: لكذلك أنزلت، وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرؤها، ولكن الهجاء حرف[1].

رواه أحمد، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٩٥، ١٤٤).

قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا﴾ [المؤمنون: ٦٧]

١١١٩٠ - عن ابن عباس، أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ قال: كان المشركون يهجرون برسول الله ﷺ في شعرهم(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في رواية ابنه ابراهيم: عنه منا كير، قلت: وهذا منها.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾ [المؤمنون: ٧٦]

١١١٩١ - عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: جاء أبو سفيان بن حرب إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، نشدتك بالله قد أكلنا العِلْهِزَ، يعني الوَبَرَ والدَّمَ، فأنزل الله جل ذكره: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾.

رواه الطبراني، وفيه علي بن الحسين بن واقد وثقه النسائي وغيره، وضعفه أبو حاتم.

قوله تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]

١١١٩٢ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، رضي الله عنه، في قوله: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ قال: ألم تنظر إلى الرءوس مُشَيَّطة قد بدت أسنانهم وقلصت شفاههم.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

سورة النور

قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: ٣]

١١١٩٣ - عن عبد الله بن عمرو، أن رجلا من المسلمين استأذن رسول الله ﷺ في امرأة يقال لها: أم مهزول، كانت تسافح وتشترط له أن ينفق عليها، قال: فاستأذن رسول الله ﷺ، أو ذكر له أمرها، قال: فقرأ عليه رسول الله ﷺ: ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤٨٠).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤]

١١١٩٤ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ قال سعد بن عبادة، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟، قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: يا رسول الله، لا تلمه فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا، ولا طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من الله، ولكني تعجبت أن لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه، ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء، والله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته[1]، فذكر الحديث.

رواه أحمد، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦]

١١١٩٥ - عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «لو رأيت مع أم رُومان رجلاً ما كنت فاعلاً به؟» قال: كنت والله فاعلاً به شرًا، قال: «فأنت يا عمر؟» قال: كنت والله قاتله، كنت أقول: «لعن الله الأعجز، فإنه خبيث» قال: فنزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلاَّ أَنفُسُهُمْ﴾[2].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

تفسير قصة الإفك

وتأتي طرق الحديث حديث الإفك في مناقب عائشة، رضي الله عنها.

١١١٩٦ - عن ابن عباس ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] يريد أن الذين جاءوا بالكذب على عائشة أم المؤمنين أربعة منكم، ﴿لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١] يريد خير رسول الله ﷺ وبراءة لسيدة نساء المؤمنين، وخير لأبي بكر، وأم عائشة، وصفوان بن المعطل، ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ يريد إشاعته، ﴿مِنْهُمْ﴾ يريد عبد الله بن أبي بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٨/١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٧).

سلول، ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يريد فى الدنيا جلده رسول الله ﷺ ثمانين، وفى الآخرة مصيره إلى النار، ﴿لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ يريد أفلا إذ سمعتوه، ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ [النور: ١٢] وذلك أن رسول الله ﷺ استشار فيها، فقالوا: خيرًا، وقالوا: يا رسول الله، هذا كذب وزور، ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ يريد زينب زوج النبى ﷺ، وبريرة مولاة عائشة، وأزواج النبى ﷺ، وقالوا: هذا كذب عظيم، قال الله عز وجل: ﴿لَوْلاَ جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء﴾ [النور: ١٣] لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين، ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾، يريد الكذب بعينه، ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ [النور: ١٤] يريد فلولا من الله عليكم وستركم، ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ يريد من الكذب ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يريد لا انقطاع له، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾ [النور: ١٥] يعلم الله خِلافه، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ يريد أن ترموا سيدة نساء المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ فتبهتونها بما لم يكن فيها، ولم يقع فى قلبه قطُّ أعرابها، وإنما خلقتها طيبة، وعصمتها من كل قبيح، ﴿وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦] يريد بالبهتان الافتراء، مثل قوله فى مريم: ﴿بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾، ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] يريد مسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش وحسان بن ثابت، ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ﴾ [النور: ١٨] التى أنزلها فى عائشة والبراءة لها، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما فى قلوبكم من الندامة فيما خضتم فيه، ﴿حَكِيمٌ﴾ حكم فى القذف ثمانين جلدة، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [النور: ١٩] يريد بعد هذا، ﴿فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يريد المحصنين والمحصنات من المصدقين، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ يريد فى الدنيا الجلد، وفى الآخرة العذاب فى النار، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ سواء ما دخلتم فيه، وما فيه من شدة العقاب، وأنتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا، ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [النور: ٢٠] يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته، يريد مسطحا، وحمنة، وحسان، ﴿وَأَنَّ اللَّه رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ يريد من الرحمة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم إلى الحق، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [النور: ٢١] يريد صدقوا بتوحيد الله، ﴿لاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ يريد الزلات، ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ

﴿الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ يريد بالفحشاء عصيان الله، والمنكر كلما نكره الله، ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمكم الآية، ﴿مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ يريد ما قبل توبة أحد منكم أبدا، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾ يريد فقد شئت أن أتوب عليكم، ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ يريد سميع لقولكم عليم بما فى أنفسكم من الندامة من التوبة، ﴿وَلاَ يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢] يريد ولا يحلف، ﴿أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ يريد لا يحلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح، ﴿أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ فقد جعلت فيك يا أبا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله، فتعطف يا أبا بكر على مسطح، فله قرابة، وله هجرة، ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر، ﴿أَلاَ تُحِبُّونَ﴾ يا أبا بكر، ﴿أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يريد فاغفر لمسطح، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ يريد فإنى غفور لمن أخطأ رحيم بأوليائى، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٢٣] يريد العفائف، ﴿الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ يريد المصدقات بتوحيد الله، وبرسله.

وقال حسان بن ثابت فى عائشة أم المؤمنين:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ

فقالت عائشة: يا حسان لكنك لست كذلك. ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يقول: أخرجهم من الإيمان، مثل قوله فى سورة الأحزاب للمنافقين: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً﴾ [الأحزاب: ٦١]، ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ يريد كبر القذف وإشاعته، يريد عبد الله بن أبى بن سلول الملعون، ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: ٢٤] يريد أن الله ختم على ألسنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على أهلها، وذلك أنهم قالوا: تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم الله على ألسنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا، ثم شهدت ألسنتهم بعد ذلك، يريد يجازيهم بأعمالهم بالحق، كما يجازى أولياءه بالثواب، كذلك يجزى أهله بالعقاب، كقوله فى الحمد: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يريد يوم الجزاء، ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾ يريد يوم القيامة، ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥] وذلك أن عبد الله بن أُبى كان يشك فى الدين، وكان رأس المنافقين، وذلك قوله الله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ ويعلم ابن سلول، ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ يريد انقطع الشك واستيقن

حيث لا ينفعه اليقين، ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ يريد أمثال عبد الله ابن أبى بن سلول، ومن شك فى الله عز وجل ويقذف مثل سيدة نساء العالمين، ثم قال: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ عائشة طيبها الله لرسوله عليه السلام أتى بها جبريل عليه السلام فى سرقة حرير قبل أن تصور فى رحم أمها، فقال له: عائشة بنت أبى بكر زوجتك فى الدنيا، وزوجتك فى الجنة، عوضا من خديجة بنت خويلد، وذلك عند موتها، فسر بها رسول الله ﷺ وقر بها عينا، ثم قال: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ يريد رسول الله ﷺ طيبه الله لنفسه، وجعله سيد، ولد آدم، والطيبات يريد عائشة، ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] يريد برأها الله من كذب عبد الله بن أبى بن سلول، ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ يريد عصمة فى الدنيا، ومغفرة فى الآخرة، ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ يريد رزق الجنة، وثواب عظيم(١).

رواه الطبرانى منقطعًا، بإسناد واحد فلا فائدة فى إعادته فى كل قطعة، وفى إسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعانى وهو ضعيف. وقد روى قطعًا منه عن مجاهد، وعن قتادة، وسعيد بن جبير، وهشام بن عروة، وفى أسانيدهم ضعف.

١١١٩٧ - وعن سعيد بن جبير، قال: ﴿وَالَّذى تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ يعنى عُظْمَهُ، ﴿مِنْهُمْ﴾ يعنى القذفة، وهو ابن أبى رأس المنافقين، وهو الذى قال: ما برئت منها وما برئ منها: ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] وفى هذه الآية عبرة، فجميع المسلمين إذا كانت فيهم خطيئة فمن أعان عليها بفعل، أو كلام، أو عرض بها، أو أعجبه ذلك، أو رضيه فهو فى تلك الخطيئة على قدر ما كان منهم، وإذا كانت خطيئة بين المسلمين فمن شهد، وكره فهو مثل الغائب، ومن غاب ورضى فهو مثل شاهد(٢).

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١١٩٨ - وعن هشام بن عروة، قال: ﴿وَالَّذى تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ عبد الله بن أبى بن سلول، ومسطح بن أثاثة، وحسان، وحمنة بنت جحش، وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن أبى بن سلول(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٣٠، ١٣٨، ١٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٣٧، ١٣٨).

رواه الطبراني، عنه، وعن مجاهد، وإسنادهما جيد.

١١١٩٩ - وعن قتادة في قوله: ﴿لَوْلاَ إِذ سَمِعْتُمُوهُ﴾ كَذَّبْتُمْ، وقلتم: هذا كذب بين، ولعمرى أن تكذب على أخيك بالشر إذ سمعته خير لك، وأسلم من أن تذيعه وتفشيه وتصدق به[١].

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١١٢٠٠ - وعن سعيد بن جبير: ﴿لَوْلاَ إِذ سَمِعْتُمُوهُ﴾ قذف عائشة، وصفوان هلا كذبتم به، هلا ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ لأن منهم زينب بنت جحش، ﴿بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ ألا ظن بعضهم ببعض خيرا بأنهم لم يروا هذا، ﴿وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ﴾ [النور: ١٢] ألا قالوا: هذا القذف كذب بيِّن[٢].

١١٢٠١ - وعن ابن جريج في قوله: ﴿لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ يقول بعضهم: ألا تسمع إلى قوله[٣].

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١١٢٠٢ - وعن أبي صخر: ﴿لَوْلاَ جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النور: ١٣] كل من قذف مسلما، ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء﴾ فهو قاذف، عليه حد القذف[٤].

رواه الطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١١٢٠٣ - وعن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤]، قال: هذا في شأن عائشة، رضى الله عنها، وفيما قيل كاد أصحاب رسول الله ﷺ أن يهلكوا فيه[٥]. وإسناده جيد.

١١٢٠٤ - وعن سعيد بن جبير: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥] وذلك

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٣).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٣).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٣).
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٠/٢٣).
(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤١/٢٣).

حين خاضوا فى أمر عائشة، فقال بعضهم: سمعت فلانا يقول: كذا وكذا، فقال: ﴿تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾، يقول يرويه بعضكم عن بعض: سمعت من فلان، وسمعت من فلان ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم﴾ يعنى بألسنتكم، يعنى من قذفها، ﴿مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾ يعنى من غير أن تعلموا أن الذى قلتم من القذف حق، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾ يعنى وتحسبون أن القذف ذنب هين، ﴿وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ يعنى فى الزور[١].

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف. ورواه باختصار عن مجاهد، ورجاله ثقات.

١١٢٠٥ - وعن سعيد بن جبير: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٦] يعنى القذف، ألا ﴿قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا﴾ قلتم ما ينبغى لنا ﴿أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ يعنى القذف ولم تر أعيننا، ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ يعنى ألا قلتم مثل ما قال سعد بن معاذ الأنصارى؟ وذلك أن سعدًا لما سمع قول من قال فى أمر عائشة، قال: سبحانك هذا بهتان عظيم، والبهتان الذى يبهت فيقول ما لم يكن[٢].

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢٠٦ - وبسنده عن سعيد بن جبير: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] يعنى القذف[٣].

١١٢٠٧ - وبسنده عنه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ يعنى بين قذف عائشة، ﴿يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [النور: ١٩] يعنى أن تفشو ويظهر الزنا، ﴿فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعنى صفوان، وعائشة، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يعنى وجيع، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ فكان عذاب عبد الله بن أبى فى الدنيا الجلد، وفى الآخرة عذاب النار، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[٤].

وروى نحو هذا عن قتادة بإسناد جيد، وروى بعضه عن مجاهد بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٢/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٤/٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٥/٢٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٦/٢٣، ١٤٧).

١١٢٠٨ - وعن مجاهد فى قوله: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] قال: ينهاكم[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١١٢٠٩ - وعن سعيد بن جبير: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: ٢١] يعنى تزيين الشيطان، ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ يعنى تزيين الشيطان، ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ يعنى بالمعاصى، ﴿وَالْمُنكَرِ﴾ ما لا يعرف مثل ما قيل لعائشة، ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ يعنى نعمته، ﴿مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ ما صلح منكم من أحد أبدًا، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَاءُ﴾ يعنى يصلح من يشاء.

رواه **الطبرانى**، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١٠ - وعن مجاهد فى قوله: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢] قال أبو بكر: حلف أن لا ينفع يتيمًا كان فى حجره. قال عبد الملك، وهو مسطح ابن أثاثة بن عباد بن المطلب، أشاع ذلك فلما نزلت هذه الآية: ﴿أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قال أبو بكر: بلى أنا أحب أن يغفر الله لى، وأكون لليتامى خير ما كنت[٢].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات، ورواه بإسناد آخر عنه ضعيف. وروى نحوه عن قتادة وإسناده جيد.

وروى نحوه عن سعيد بن جبير، إلا أنه زاد قال النبى ﷺ لأبى بكر: «أَلاَ تُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فاعْفُ وَاصْفَحْ» قال: قد عفوت وصفحت، لا أمنعه معروفًا بعد اليوم.

رواه **الطبرانى**، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١١ - وعن خصيف، قال: قلت لسعيد بن جبير: أيما أشد الزنا أو القذف قذف المحصنة؟ قال: الزنا، قلت الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٤٨، ١٥٠).

﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٢٣] قال: إنما أنزل هذا فى شأن عائشة خاصة(١).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

١١٢١٢ - وعن الضحاك بن مزاحم، قال: نزلت هذه الآية فى نساء النبى ﷺ خاصة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية.

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

١١٢١٣ - وعن ابن عباس أنه قرأ سورة النور ففسرها حتى أتى على هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣] قال: هذه فى شأن عائشة وأزواج النبى ﷺ، ولم يجعل لمن يفعل ذلك توبة، وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبى ﷺ التوبة، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٤، ٥] فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة، ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبى ﷺ توبة، ثم تلا هذه الآية: ﴿لُعِنُوا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس فيقبل رأسه لحسن ما فسر(٢).

رواه الطبرانى، بأسانيد، وفى هذا الإسناد راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، وهو أمثلها.

١١٢١٤ - وعن سعيد بن جبير ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ يعنى إن الذى يقذفون بالزنا، يعنى لفروجهن عفائف، ﴿الْغَافِلَاتِ﴾ يعنى عن الفواحش، يعنى عائشة، ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ يعنى الصادقات، ﴿لُعِنُوا﴾ جلدوا، ﴿فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ يعنى عبد الله ابن أبى بن سلول يعذب بالنار لأنه منافق، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، قال: جلد النبى ﷺ حسان بن ثابت، وعبد الله بن أبى، ومسطحًا، وحمنة بنت جحش كل واحد ثمانين جلدة فى قذف عائشة، ثم تابوا من بعد ذلك غير عبد الله بن أبى رأس

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٥٣).

المنافقين مات على نفاقه[١].

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٢١٥ - وعن معاوية بن حيدة، قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح يده على فخذه، ويقول: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥][٢].

رواه الطبرانى، وفيه عون بن ذكوان، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢١٦ - وعن قتادة فى قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ أهل الحق حقهم، وأهل الباطل باطلهم، ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١١٢١٧ - وعن سعيد بن جبير: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ فى الآخرة، ﴿يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ حسابهم العدل لا يظلمهم، ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ يعنى العدل المبين[٤].

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١٨ - وبسنده عن سعيد بن جبير: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦] يعنى السيء من الكلام قذف عائشة، ونحوه للخبيثين من الرجال والنساء، يعنى الذين قذفوها، ﴿وَالْخَبِيثُونَ﴾ يعنى من الرجال والنساء، ﴿لِلْخَبِيثَاتِ﴾ يعنى السيء من الكلام، لأنه يليق بهم الكلام السيء، ثم قال: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ﴾ يعنى الحسن من الكلام يعنى لأنه يليق بهم الكلام الحسن.

١١٢١٩ - وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦] قال: نزلت فى عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية، فبرأها الله من ذلك، وكان عبد الله بن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٢/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٢٢/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٤/٢٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٥/٢٣).

أبى هو خبيث، فكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة، ويكون لها، وكان رسول الله ﷺ طيبًا وكان أولى أن تكون له الطيبة، وكانت عائشة الطيبة، وكانت أولى أن يكون لها الطيب[١].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

١١٢٢٠ - وعن مجاهد فى قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ قال: الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس، والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس، والطيبون من الناس للطيبات من الكلام[٢].

رواه الطبراني بإسنادين رجال هذا ثقات.

١١٢٢١ - وزاد فى الرواية الأخرى: فالقول الحسن للمؤمنين، والقول السيء للكافرين.

١١٢٢٢ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ يقول: الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول، ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ يقول: والطيبات من القول للطيبين من الرجال، نزلت فى الذين قالوا فى زوج النبى ﷺ ما قالوا من البهتان، ويقال: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ الأعمال الخبيثة تكون للخبيثين، والطيبات من الأعمال تكون للطيبين[٣].

رواه الطبراني بأسانيد، وكل إسناد منها فيه ضعيف لا يحتج به، ورواه موقوفًا عن سعيد بن جبير بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، وروى نحوه عن الضحاك بن مزاحم، وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

١١٢٢٣ - وعن قتادة فى قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ من القول والعمل، ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ من القول والعمل[٤].

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٥٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦٠).

١١٢٢٤ - وعن الحكم بن عيينة، قال: لما خاض الناس فى أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة، قالت: فجئت وأنا أنتفض من غير حمى، فقال: «يَا عَائِشَةَ، مَا يَقُولُ النَّاسُ؟» فقالت: لا والذى بعثك بالحق لا أعتذر من شىء قالوه، حتى ينزل عذرى من السماء، فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور، ثم قرأ الحكم حتى بلغ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦] قال: فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال[١].

رواه **الطبرانى** مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح، إن كان سليمان المبهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى والظاهر أنه هو.

١١٢٢٥ - وعن سعيد بن جبير: ﴿أُولَئِكَ﴾، يعنى الطيبين من الرجال، ﴿مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ يعنى مما يقول هؤلاء القاذفون الذين قذفوا عائشة، هم براء من الكلام السىء، ثم قال: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾، يعنى لذنوبهم، ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ يعنى حسنًا فى الجنة، فلما نزل عذر عائشة ضمها رسول الله ﷺ إلى نفسه، وهى من أزواجه فى الجنة[٢].

رواه **الطبرانى**، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٢٦ - وعن مجاهد فى قوله: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] فمن كان طيبا فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله بمغفرة الله له، ومن كان خبيثًا، فهو مبرأ من كل قول صالح قاله يرده الله عليه لا يقبل منه[٣].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١١٢٢٧ - وعن مجاهد فى قوله: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ وذلك أنهم ما قال الكافر من كلمة طيبة فهى للمؤمنين، وما قال المؤمن من كلمة خبيثة فهى للكافرين، برئ كل مما ليس له بحق من الكلام[٤].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات، وله إسناد آخر ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦١، ١٦٢).

١١٢٢٨ - وعن قتادة فى قوله: ﴿أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ قال: من القول والعمل، ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ مغفرة لذنوبهم وهى الجنة[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٢٢٩ - وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى قوله: ﴿أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾، قال: هاهنا برئت عائشة، ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور: ٣١]

١١٢٣٠ - عن عبد الله فى قوله: ﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾، قال: الزينة: السوار، والدملج، والخلخال، والقرط، والأذن، والقلادة، وما ظهر منها على الثياب والجلبيب[٢].

رواه الطبرانى بأسانيد مطولاً ومختصرًا، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء﴾ [النور: ٣٣]

١١٢٣١ - عن ابن عباس، قال: كانت لعبد الله بن أبى جارية تزنى فى الجاهلية، فلما حرم الزنا، قالت: لا والله لا أزنى أبدًا فنزلت: ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء﴾[٣].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

١١٢٣٢ - وعن أنس، قال: كانت جارية لعبد الله بن أبى، يقال لها: معاذة يكرهها على الزنا، فلما جاء الإسلام نزلت: ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٤].

رواه البزار، وفيه محمد بن الحجاج اللخمى، وهو كذاب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٢/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١١٥، ٩١١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٤٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٠).

قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]

١١٢٣٣ - عن عبد الله بن عمر فى قوله: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، قال: جوف محمد ﷺ الزجاجة، قلبه والمصباح: النور الذى فى قلبه، ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ الشجرة إبراهيم، ﴿زَيْتُونِةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهودية، ولا نصرانية، ثم قرأ: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧][1].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧]

١١٢٣٤ - عن ابن مسعود أنه رأى ناسًا من أهل السوق سمعوا الأذان فتركوا أمتعاتهم وقاموا إلى الصلاة، فقال: هؤلاء الذين قال الله عز وجل: ﴿رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾[2].

رواه الطبرانى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٢٣٥ - وعن ابن عباس، قال: كانوا تجارًا لا تلهيهم تجارة، ولا بيع عن ذكر الله[3].

رواه الطبرانى، وفيه عمرو بن ثابت البكرى، وهو متروك.

١١٢٣٦ - قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، [النور: ٦٠] قال: الرداء.

رواه الطبرانى، ولم أكتب قائله، ولا إسناده.

قوله تعالى: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ﴾ [النور: ٥٥]

١١٢٣٧ - عن أبى بن كعب، قال: لما قدم النبى ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة، فنزلت: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ﴾ الآية.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٨٨).

قوله تعالى: ﴿وَلاَ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٦١] الآية

١١٢٣٨ – عن عائشة، قالت: كان المسلمون يرغبون فى النفير مع رسول الله ﷺ، فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم، ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم، فكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا إنهم أذنوا عن غير طيب نفس، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاَتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ﴾ [النور: ٦١ - ٦٤][(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ﴾

١١٢٣٩ – عن عقبة بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية فى خاتمة سورة النور، وهو جاعل أصبعيه تحت عينيه، يقول: ﴿بِكُلِّ شَىْءٍ بَصِيرٌ﴾، قلت: هكذا وقع فإن كانت قراءة شاذة، وإلا فالتلاوة: ﴿بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٤].

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]

١١٢٤٠ – عن ابن عباس، قال: قرأناها على عهد رسول الله ﷺ سنين، ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ﴾ الآية، ثم نزلت: ﴿إِلاَّ مَن تَابَ﴾ [الفرقان: ٧٠] فما رأيت النبى ﷺ فرح فرحًا قط أشد منه بها، وبـ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١][(٢)].

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا. رواه الطبرانى، من رواية على بن زيد، عن يوسف بن مهران، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٤١ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨][(٣)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٠٢).

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن يحيى الكوفى الأحول، وهو ضعيف.

سورة طسم الشعراء

١١٢٤٢ - عن معدى كرب، قال: أتينا عبد الله فسألناه أن يقرأ علينا طسم المائين فقال: ما هى معى، ولكن عليكم من أخذها من رسول الله ﷺ خباب بن الأرت، فأتينا خباب بن الأرت فقرأها علينا[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني.

قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٣]

١١٢٤٣ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥] ونحو هذا من القرآن، قال: إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعونه على الهدى، فأخبره الله عز وجل أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة فى الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء فى الذكر الأول، ثم قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾، ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[٢].

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، إلا أن على بن أبى طلحة، قيل: لم يسمع من ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]

١١٢٤٤ - عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ كل شئ خلقوه[٣].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]

١١٢٤٥ - عن الزبير بن العوام، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ صاح رسول الله ﷺ على أبى قبيس: يا آل عبد مناف، إنى نذير، فجاءته قريش

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٣٩٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٧٦).

فحذرهم وأنذرهم، قالوا: تزعم أنك نبى يوحى إليك، وأن سليمان سخر له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيى الموتى، فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال، ويفجر لنا أنهارًا، فنتخذها محارثًا فنزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيى لنا موتانا، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التى تحتك ذهبا، فننحت منها، وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك زعمت أنك كهيئتهم، فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحى، فلما سرى عنه، قال: «والذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَقَدْ أَعْطَانِى مَا سَأَلْتُم، وَلَوْ شِئْتُ لَكَانَ، وَلَكِنَّهُ خيَّرَنِى بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا بَابِ الرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنُ مُؤْمِنُكُمْ، وَبَيْنَ أَنْ يَكُلُكُمْ إِلى مَا اخْتَرْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَتَضِلُّوا عَنْ بَابِ الرَّحْمَةِ ولا يُؤْمِنُ مُؤْمِنُكُمْ، وَأَخْبَرَنِى أَنَّهُ إِنْ أَعْطَاكُمْ ذَلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ إِنَّهُ مُعَذِّبُكُمْ عَذابًا لاَ يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ العَالمين»، فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩] حتى قرأ ثلاث آيات، ونزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ [الرعد: ٣١] الآية[1].

رواه **أبو يعلى**، من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلى، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور.

١١٢٤٦ - وعن أبى أمامة، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله ﷺ بنى هاشم فأجلسهم على الباب، وجمع نساءه وأهله فأجلسهم فى البيت، ثم اطلع عليهم، فقال: «يَا بَنِى هَاشِمٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعُوا فِى فِكَاكِ رِقَابِكُمْ، وَافْتَكُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الله عزَّ وجلَّ، فإِنِّى لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئًا»، ثم أقبل على أهل بيته، فقال: «يَا عَائِشَةُ بنتَ أَبِى بَكْرٍ، وَيَا حَفْصَةُ بنتَ عُمَرَ، وَيَا أَمَّ سَلَمَةَ، وَيَا فَاطِمَةُ بنتَ مُحَمَّدٍ، ويا أَمَّ الزُّبَيْرِ عَمَّةَ رَسُولِ الله، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعُوا فِى فِكَاكِ رِقَابِكُمْ، وَافْتَكُّوا أَنْفُسَكُم مِنَ الله عزَّ وجلَّ، فَإِنِّى لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئًا، وَلاَ أَغْنِى» فبكت عائشة، وقالت: أى حبى، هل يكون ذلك يوم لا تغنى عنا من الله شيئًا؟ قال: «نَعَمْ فِى ثَلاثِ مَوَاطِنَ، يَقُولُ الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فَعِنْدَ ذَلِكَ لاَ أُغْنِى عَنْكُمْ مِنَ الله شَيْئًا، وَلاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئًا، وَعِنْدَ النُّورِ مَن شَاءَ أَتَمَّ الله لَهُ نُورَهُ، ومَن شَاءَ أَكَنَّهُ فِى الظُّلُماتِ يُغِمُّهُ فِيهَا فَلا أَمْلِكُ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٩).

لَكُمْ مِنَ الله شيئًا، ولا أُغْنِى عَنْكُمْ مِنَ الله شيئًا، وعِنْدَ الصِّرَاطِ مَنْ شَاءَ سَلَّمَهَ وَأَجَازَهُ، ومَنْ شَاءَ كَبْكَبَهُ فِى النَّارِ»، قالت عائشة: أى حبى، قد علمت الموازين هى الكفتان فيوضع فى هذه فترجح هذه، وتخف الأخرى، وقد علمنا ما النور، وما الظلمة، فما الصراط؟ قال: «طَرِيْقٌ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّار، يَجُوْزُ النَّاسُ عَلَيْهَا، وَهُوَ مِثْلُ حَدِّ المُوْسى، والمَلائِكَةُ صَافَّةً يَمِينًا، وَشِمالاً يَخْطُفُونَهُمْ بالكَلالِيبِ، مِثْلِ شَوْكِ السَّعْدَان، وَهُم يَقُولُون: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ فَمَنْ شَاءَ الله سَلَّمَ، وَمَنْ شَاءَ الله كَبْكَبَهُ فِيْهَا»[1].

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]

١١٢٤٧ - عن ابن عباس: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى السَّاجِدِينَ﴾، قال: من صلب نبى إلى صلب نبى، حتى صرت نبيا[2].

رواه البزار، والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح، غير شبيب بن بشر، وهو ثقة.

سورة النمل

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]

١١٢٤٨ - عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَخْرُجْ مِنَ المَسْجِدِ حَتَّى أُعَلِّمُكَ آيةً مِنْ سُوْرَةٍ لَمْ تَنْزِل عَلى أَحَدٍ قَبْلِى غَيْرَ سُلَيْمَانَ بن دَاوُدَ»، فخرج النبى ﷺ حتى بلغ أسكفة الباب، قال: «بَأَىَّ شَىءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلاَتَكَ وَقِرَاءَتَكَ؟» قلت: ببسم الله الرحمن الرحيم، قال: «هِى هِى» ثم أخرج رجله الأخرى.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ [النمل: ٥٩]

١١٢٤٩ - عن ابن عباس، قال: ﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ قال: هم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٩٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٢).

أصحاب محمد ﷺ اصطفاهم الله لنبيه ﷺ[١].

رواه البزار، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

سورة القصص

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ﴾ [القصص: ٢٩]

١١٢٥٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ جِبْرِيلَ أَيُّ الأَجَلَيْنِ قضى مُوسى؟ قَالَ: أَكْمَلَهُمَا، وَأَتَمَّهُمَا»[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير الحاكم بن أبان وهو ثقة، ورواه البزار، إلا أنه قال: عن ابن عباس، أن النبى ﷺ سئل.

١١٢٥١ - وعن عتبة بن الندر، أن رسول الله ﷺ سئل أى الأجلين قضى موسى؟ قال: «أَبَرَّهُمَا وَأَوْفَاهُمَا» ثُمَّ قَالَ النبى ﷺ: «لَمَا أَرَادَ مُوسى فِرَاقَ شُعَيْبٍ، صَلَّى الله عَلَيْهِما أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَاهَا أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ غَنَمِهِ مَا يَعِيْشُوْنَ بِهِ، فَأَعْطَاهَا مَا وَلَدَتْ غَنَمُهُ فِي ذَلِكَ العَامِ مِنْ قَالِب لَوْن»، قَالَ: «فَمَا مَرَّتْ شاةٌ إِلاَّ ضَرَبَ مُوْسى جَنْبَها بَعَصَاهُ، فَوَلَدَتْ قَوَالِبَ أَلْوَانِهَا كُلِّهَا، وَوَلَدَتْ ثِنْتَيْنِ وَثَلاثَة كُلَّ شَاةٍ لَيْسَ فِيْهَا فَشُوْشٌ، وَلاَ ضَبُوْبٌ، وَلاَ كَمَشَةٌ تَفُوْتُ الكَفَّ، وَلا ثَعُولٌ»، وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا افْتَتَحْتُمُ الشَّامَ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَقَايَا مِنْهَا وَهِيَ السَّامِرِيَّةُ»[٣].

رواه البزار، والطبرانى، إلا أنه قال: «فلما وردت الغنم الحوض وقف ﷺ بإزاء الحوض، فلم يصدر منها شيءٌ إلا ضرب جنبها فحملت فنتجت كلها قوالب لون واحد ليس فيها فشوش، ولا ضبوب، ولا ثعول، ولا كمشةٌ تفوت الكف، فإن افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها فاتخذوها وهى السامرية».

قال يحيى بن بكير: الفشوش: التى ينفش لبنها عند الحلب. والضبوب: التى يضب ضرعها عند الحلب. والكمشة: التى تعتاص عند الحلب. وفى إسنادهما ابن لهيعة، وفيه ضعف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١١٢٥٢ - وعن أبى ذر، أن رسول الله ﷺ سئل: أى الأجلين قضى موسى؟ قال:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٤/١٧، ١٣٥).

«أَوْفَاهُمَا وَأَبَرَّهُمَا» قَالَ: «وَإِنْ سُئِلْتَ أَيَّ المَرْأَتَيْنِ تَزَوَّجَ؟ فَقُلْ: الصُّغْرى مِنْهُمَا»(١).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك.

ورواه الطبراني في الصغير والأوسط، أطول من هذا، وإسناده حسن، ويأتي في ذكر موسى الكليم، هو وحديث جابر أيضًا.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ﴾ [القصص: ٤٣]

١١٢٥٣ - عن أبي سعيد، رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «ما أهلك الله تبارك وتعالى قومًا بعذاب من السماء، ولا من الأرض إلا بعد موسى، ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَى﴾»(٢).

رواه البزار موقوفًا، ومرفوعًا، ولفظه: «ما أهلك الله قومًا بعذاب من السماء والأرض، إلا بعد ما أنزلت التوراة»، يعني ما مسخت قرية، ورجالهما رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ [القصص: ٤٨]

١١٢٥٤ - عن سليم بن عامر، قال: سمعت ابن الزبير يقرأ هذه الآية: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾.

رواه الطبراني، وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد، وجمهور الأئمة، ووثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١]

١١٢٥٥ - عن رفاعة القرظي، قال: نزلت هذه الآية في عشرة أرهط، أنا أحدهم ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾(٣).

رواه الطبراني، بإسنادين أحدهما: متصل، ورجاله ثقات وهو هذا، والآخر: منقطع الإسناد.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]

١١٢٥٦ - عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: سألت أبا سعيد عن قول الله:

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٤٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٤٧، ٢٢٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٦٣).

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾؟ قال: معاده آخرته[١].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١١٢٥٧ - وعن ابن عباس ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قال: معادك إلى الجنة.

١١٢٥٨ - وفى رواية: ﴿إِلَى مَعَادٍ﴾، قال: الموت[٢].

رواه الطبرانى، بإسنادين رجال أحدهما: رجال الصحيح غير خصيف، وهو ثقة، وفيه ضعف.

سورة العنكبوت

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]

١١٢٥٩ - عن أبى هريرة، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إن فلانا يصلى بالليل فإذا أصبح سرق، فقال: «سَيَنْهَاهُ مَاتَقُولُ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الأعمش، قال: أرى أبا صالح عن أبى هريرة.

سورة الروم

قوله تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم: ٤]

١١٢٦٠ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «البِضْعُ مَا بَيْنَ السَّبْعِ إِلى العَشَرَةِ».

قلت: له عند الترمذى البضع ما دون العشرة. رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى، قال سعيد بن منصور: كان مالك يرضاه، وكان ثقة. قلت: وقد ضعفه الجمهور.

١١٢٦١ - وعن نيار بن مكرم، قال: قال رسول الله ﷺ: «البضع ما بين الثلاث إلى السبع». قلت: له عند الترمذى حديث غير هذا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى، وهو متروك.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٦٨).

قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧]

١١٢٦٢ - عن أبى رزين، قال: خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس، فقال: تجد الصلوات الخمس فى كتاب الله؟، قال: نعم، فقرأ عليه: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ المغرب، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ الصبح، ﴿وَعَشِيًّا﴾ العصر، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [النور: ١٨] الظهر، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨] قال: صلاة العشاء[١].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ﴾ [الروم: ٤٨]

١١٢٦٣ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾، يقول: قطعا بعضها فوق بعض، ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ من بينه[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو ضعيف.

سورة لقمان عليه السلام

١١٢٦٤ - عن بريدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]»[٣].

رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث فى العلم فيما بثه ﷺ فى كتاب العلم.

سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]

١١٢٦٥ - عن معاذ بن جبل، عن النبى ﷺ قال: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٩).

الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾، قال: «قِيامُ العَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ»[١].

رواه أحمد، وشهر لم يدرك معاذًا، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٦٦- وعن بلال، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الآية، كنا نجلس فى المجلس وناس من أصحاب النبى ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء، فنزلت هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾[٢].

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١١٢٦٧ - وعن ابن مسعود، قال: إنه لمكتوب فى التوراة: للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وإنه لفى القرآن: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى﴾ [السجدة: ٢١]

١١٢٦٨ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود فى قوله: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ قال: من يبقى منهم أو يتوب فيرجع[٣].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢]

١١٢٦٩ - عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ أَجْرَمَ: مَنِ اعْتَقَدَ لِوَاءً فِي غَيْرِ حَقٍّ، أَوْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، أَو مَشى مَعَ ظَالِمٍ، فَقَدْ أَجْرَمَ يَقُولُ الله: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾»[٤].

رواه الطبرانى، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِى إِسْرَائِيلَ﴾ [السجدة: ٢٣]

١١٢٧٠ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٢، ٢٤٢، ٥/٢٣٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٦١).

﴿إِسْرَائِيلَ﴾ قال: «جُعِلَ مُوسَى هُدىً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ»، وفي قوله: ﴿فَلاَ تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ﴾ قال: «مِنْ لِقَاءَ مُوسَى رَبَّهُ عزَّ وجلَّ»[١].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٧]

١١٢٧١ - عن ابن عباس، قال: أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم[٢].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾ [الأحزاب: ٣٣]

١١٢٧٢ - عن أبي سعيد، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، رضي الله عنهم[٣].

رواه الطبراني، وفيه عطية بن سعد، وهو ضعيف. ولهذا الحديث طرق في مناقب أهل البيت.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣]

١١٢٧٣ - عن ابن عباس، قال: قالت النساء: يا رسول الله، ما باله يذكر المؤمنين، ولا يذكر المؤمنات؟ فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[٤].

رواه الطبراني، وفيه قابوس، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

١١٢٧٤ - عن قتادة في قوله: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ وهو زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالإسلام، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ أعتقه رسول الله ﷺ،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٣٧٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦١٤).

﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ قال: كان يخفى فى نفسه ود أنه طلقها، قال: قال الحسن: ما أنزلت عليه آية كانت عليه أشد منها، قوله: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾، ولو كان رسول الله ﷺ كاتمًا شيئًا من الوحى لكتمها، ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ قال: خشى النبى ﷺ قالة الناس، ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ فلما طلقها زيد، ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ قال: فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبى ﷺ أما أنتن فزوجكن آباؤكن، وأما أنا فزوجنى ذو العرش، ﴿وَاتَّقِ الله﴾ قال: جعل يقول: يا نبى الله، إنها قد اشتد على خُلقها، وإنى مطلق هذه المرأة، فكان النبى ﷺ إذا قال له زيد ذلك، قال له: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾[1].

رواه الطبرانى، من طرق رجال بعضها رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

١١٢٧٥ - عن قتادة، قال: خطب النبى ﷺ زينب وهى بنت عمته، وهو يريدها لزيد، فظنت أنه يريدها لنفسه، فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ فرضيت وسلمت[2].

رواه الطبرانى، بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]

١١٢٧٦ - عن ابن جريج، ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ من سنته فى داود والمرأة، والنبى ﷺ وزينب[3].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]

١١٢٧٧ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ دعا النبى ﷺ عليًّا، رضوان الله عليه، ومعاذا وقد كان أمرهما أن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٤).

يخرجا إلى اليمن، فقال: «انطلقا، وبشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا، فإنه قد أنزلت على: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ على أُمَّتِكَ ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بالجنة، ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار، ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٤٦] شهادة أن لا إله إلا الله ﴿بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ بالقرآن»(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً﴾ [الأحزاب: ٥٠]

١١٢٧٨ - عن علي بن الحسين في قوله: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ أن أم شريك الأزدية التي وهبت نفسها للنبي ﷺ(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ [الأحزاب: ٥٢]

١١٢٧٩ - عن أبي هريرة، قال: كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: بادلني امرأتك، وأبادلك امرأتي، أي: تنزل لي عن امرأتك، وأنزل لك عن امرأتي، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾ قال: فدخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله ﷺ وعنده عائشة، رضي الله عنها، فدخل بغير أذن، فقال له رسول الله ﷺ: «فَأَيْنَ الاسْتِئْذَانُ؟» فقال: يا رسول الله، والله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت، ثم قال: من هذه الحميراء إلى جنبك؟ فقال رسول الله ﷺ: «هَذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ» قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق؟ قال: «يَا عُيَيْنَةُ إِنَّ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ» قال: فلما خرج قالت عائشة، رحمة الله عليها: من هذا؟ قال: «أَحْمَقُ مُطَاعٌ، وَإِنَّهُ عَلَى مَا تَرَيْنَ لَسَيِّدُ قَوْمِهِ»(٣).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]

١١٢٨٠ - عن زياد الأنصاري، قال: قلت لأبي بن كعب: لو متن نساء النبي ﷺ كلهن كان يحل له أن يتزوج؟، قال: وما يحرم ذلك عليه؟، قال: قلت: لقوله: ﴿لَا يَحِلُّ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥١/٢٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥١).

لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ﴾، قال: إنما أحل لرسول الله ﷺ ضرب من النساء[١].

رواه عبد الله بن أحمد، وزاد: كذا رأيت فى ثقات ابن حبان، زياد أبو يحيى الأنصارى، يروى عن ابن عباس فإن كان هو فهو ثقة، والظاهر أنه هو ومحمد بن أبى موسى، ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

١١٢٨١ - عن عائشة، قالت: كنت آكل مع النبى ﷺ فى قعب، فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعى، فقال: حس، أو أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين، فنزلت آية الحجاب.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن أبى كثير وهو ثقة.

١١٢٨٢ - وعن أنس، قال: لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، فقال لى رسول الله ﷺ: «وَرَاءَكَ يَا بُنَيَّ»[٢].

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا. رواه أبو يعلى، وفيه سلم العلوى وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦]

١١٢٨٣ - عن الحسن بن على، قال: قالوا: يا رسول الله، أرأيت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ قال: «إِنَّ هَذا لَمِنَ المَكْتُومِ، وَلَوْلاَ أَنَّكُمْ سَأَلْتُمونِى عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ إِنَّ الله عزَّ وجلَّ، وَكَلَ بى مَلَكَيْنَ، لاَ أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّى عَلَىَّ، إِلاَّ قَالَ ذَانِكَ المَلَكَانِ: غَفَرَ الله لَكَ، وَقَالَ الله وَمَلاَئِكَتُهُ جَوابًا لِذَيْنِكَ المَلَكَيْنَ: آمين»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف، وهو كذاب. قلت: وبقية أحاديث الصلاة على النبى ﷺ فى كتاب الأدعية، وتقدم بعضها فى الصلاة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٢/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٣/٣، ٢٢٧، ٢٣٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٧٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٥٣).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ﴾ [الأحزاب: ٦٩]

١١٢٨٤ – عن أنس، عن النبى ﷺ قال: «كَانَ مُوْسى رجُلاً حيِيًّا وإنهُ أَتَى، أحسبه قال: المَاءَ، لِيَغْتَسِل فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلى صَخْرَةٍ، وَكَانَ لا يَكَادُ تَبْدُو عَوْرَتُه، فَقَالَت بَنُو إِسْرائيلَ: إِنَّ مُوسى آدَرُ، وبِهِ آفَةٌ، يَعْنُونَ أَنهُ لا يَضَعُ ثِيابَهُ فَاحْتَمَلَتِ الصَّخْرَةُ ثِيابَهُ حَتَّى صَارَتْ بحَذَاءِ مَجَالِسِ بَنِى إسرائيلَ، فَنَظَرُوا إلى مُوسْى ﷺ كَأَحْسَنِ الرِّجَالِ»، أو كما قال: فذلك قوله: ﴿فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾»[١].

رواه البزار، وفيه على بن زيد، وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]

١١٢٨٥ – عن عبد الله بن قيس، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةً، ثُمَّ قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمُ اثْبُتُوا»، ثُمَّ أَتَى الرِّجَالَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أُمُرُنِى أَنْ آمُرَكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا»، ثُم تخلل إلى النساء فقال لهن: «إِنَّ اللَّهَ أُمُرُنِى أَنْ آمُرَكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قال فى النساء: «إن الله أمرنى أن آمركن أن تتقين الله، وأن تقلن قولاً سديدًا»، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مضطرب الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

سورة سبأ

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ [سبأ: ١٥]

١١٢٨٦ – عن ابن عباس، إنّ رجُلاً سأل رسُول اللّهِ ﷺ عنْ سبأٍ ما هُو؟ أرجُلٌ أم امْرأةٌ أمْ أرْضٌ؟ فقال: «بلْ هُو رجُلٌ ولد عشرةً، فسكن الْيمن مِنْهُمْ ستّةٌ، وسَكَنَ الشَّامِ مِنْهُمْ أرْبعةٌ، فأمّا الْيمانِيُّون فمذْحِجٌ، وكِنْدةُ، والأزْدُ، والأشْعرِيُّون، وأنْمارٌ، وحِمْيرُ، عربًا كُلّها، وأمّا الشّامِيّةُ فلخْمٌ، وجُذامُ، وعامِلةُ، وغسّانُ»[٣].

رواه أحمد والطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجالهما ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٢٩٠٠).

١١٢٨٧ – وعن يزيد بن حصين السلمى، أن رجلا قال: يا رسول الله، ما سبأ؟ نبى كان، أو امرأة؟ قال: «كَانَ رجلاً مِنَ العَرَبَ» فقال: ما ولد؟ قال: «وَلَدَ عَشَرَةً، سَكَنَ اليمَنَ سِتَّةٌ، والشَّامَ أَرْبَعَةٌ، فالذينَ باليَمَنِ: كِنْدَةُ، وَمَذْحِجُ، وَالأَزْدُ، والأَشْعَريونَ، وأَنْمَارُ، وحِمْيَرُ، وبالشَّامِ: لَخْمٌ، وَجُذَامُ، وعَامِلَةُ، وَغَسَّانُ»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبرانى على بن الحسن بن صالح الصائغ ولم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣]

١١٢٨٨ – عن النواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يُوْحِي بِأَمْرِهِ تَكَلَّمَ بالوَحْي، فإذَا تَكَلَّمَ بالوَحْي أخذت السماء رَجْفَةٌ شَدِيْدَةٌ مِنْ خَوْفِ الله، فإذا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّماواتِ صُعِقُوا، وَخَرُّوا سَجدًا، فَيَكُونُ أَوَّلُهُمْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جبْرِيلُ، فيُكلمُهُ الله مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ فينتهى بِهِ جَبْرِيْلُ عَلى الملائكة كُلمَا مَرَّ بسماء، سَأَلَهُ أَهْلُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنا يا جبريل؟ قَالَ: ﴿الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾، فَيَقُولُ كُلُّهُمْ: مِثْلَ ما قَالَ جبْرِيْلُ، فَيَنْتَهِى بِهِ جبْرِيْلُ حَيْثُ أَمَرَ مِنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ».

رواه الطبرانى، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وقد وثق، وتكلم فيه من لم يسم بغير قادح معين، وبقية رجاله ثقات.

سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾

١١٢٨٩ – عن أبى الدرداء، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣٢]؛ فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا، فَأُولَئِكَ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ فِى طُولِ الْمَحْشَرِ، ثُمَّ هُمِ الَّذِينَ تَلَقَاهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فَهُمِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤، ٣٥]»(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٨).

رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح، وهى هذه إن كان على بن عبد الله الأزدى سمع من أبى الدرداء فإنه تابعى.

١١٢٩٠ - وعن على بن عبد الله الأزدى، عن الشامى نفسه، أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين، وقال: اللهم آنس وحشتى، وارحم غربتى، وصل وحدتى، وائتنى برجل صالح تنفعنى به، فإذا رجل إلى جنبه، فلما أن فرغ قال الشامى: من أنت؟ قال: أبو الدرداء، ما هاجك على ما أرى؟ فأخبره بدعائه، فقال: لئن كنت صادقًا لأنا أسعد بدعائك منك، أفلا أحدثك حديثًا أتحفك به؟ سمعت رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢] فأما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب»، فذكر نحوه[1].

رواه الطبرانى، وأحمد باختصار، إلا أنه قال: عن الأعمش، عن ثابت، أو أبى ثابت: أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق، فذكر الحديث باختصار. ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى، وثابت بن عبيد، ومن قبله من رجال الصحيح، وفى إسناد الطبرانى رجل غير مسمى.

١١٢٩١ - وعن أبى الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ قال: «السابق بالخيرات، والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حسابًا يسيرًا، ثم يدخل الجنة».

رواه الطبرانى، عن الأعمش، عن رجل سماه، فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصارى كما تقدم عند أحمد فرجال الطبرانى رجال الصحيح.

١١٢٩٢ - وعن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «أمتى ثلاثة أثلاث، فثلث: يدخلون الجنة بغير حساب، وثلث: يحاسبون حسابًا يسيرًا ثم يدخلون الجنة، وثلث: يمحصون ويكشفون، ثم تأتى الملائكة فيقولون: وجدناهم يقولون: لا إله إلا الله وحده، فيقول: صدقوا، لا إله إلا أنا، أدخلوهم الجنة بقول لا إله إلا الله وحده، واحملوا خطاياهم على أهل التكذيب، فهى التى قال الله: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣] وتصديقها فى التى ذكر فيها الملائكة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فجعلهم ثلاثة أفواج، وهم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٤، ٦/٤٤٤).

أصناف كلهم، ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ فهذا الذى يكشف ويمحص، ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ وهو الذى يحاسب حسابًا يسيرًا، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ فهو الذى يلج الجنة بغير حساب، ولا عذاب، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ يدخلونها جميعًا لم يفرق بينهم، ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر: ٣٣ - ٣٦]»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٩٣ - وعن أسامة بن زيد: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ [فاطر: ٣٢] الآية، وقال النبى ﷺ: «كُلُّهُمْ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهو سيئ الحفظ.

١١٢٩٤ - وعن عقبة بن صهبان، قال: قلت لعائشة: أرأيت قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣٢] الآية، قالت: أما السابق: فقد مضى فى حياة رسول الله ﷺ وشهد له بالجنة، وأما المقتصد: فمن اتبع آثارهم فعمل بمثل أعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه: فمثلى ومثلك، ومن اتبعنا وكلهم فى الجنة.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر: ٣٧]

١١٢٩٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين؟، وهو العمر الذى قال الله عز وجل فيه: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومى، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٧٩، ٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤١٥).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾ [فاطر: ٤٥]

١١٢٩٦ – عن ابن مسعود، قال: إن كاد الجعل ليهلك فى جحره بذنوب بنى آدم، ثم قرأ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ﴾(١).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة يس

١١٢٩٧ – عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يس فِى يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله غُفِرَ لَهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

١١٢٩٨ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَامَ عَلى قِرَاءَةِ يس كُلَّ لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ شَهِيدًا»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه سعيد بن موسى الأزدى، وهو كذاب، وقد تقدم حديث فى فضل سورة يس فى سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [يس: ١٢]

١١٢٩٩ – عن ابن عباس، قال: كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد، فأرادوا أن يتحولوا عن المسجد فنزلت: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ فثبتوا فى منازلهم(٤).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨]

١١٣٠٠ – عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم فإذا الرب تبارك وتعالى وقد أشرف عليهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، فذلك قول الله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾، قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٤١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٠١٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣١٠).

ينظر إليهم وينظرون إليه لا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه، ويبقى نوره فى ديارهم»[(١)].

رواه البزار، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى، وهو ضعيف.

سورة والصافات

١١٣٠١ - عن ابن مسعود فى قوله: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ قال: الملائكة، ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ قال: الملائكة، ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات: ١ - ٣] قال: الملائكة[(٢)].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧]، يأتى فى فضل إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢]

١١٣٠٢ - عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لما أراد الله تبارك وتعالى حَبْسَ يُونس فِى بَطْنَ الحُوتِ أوحى الله إلى الحوت أَنْ لاَ تَخْدِشَنَّ لَهُ لحمًا، ولا تَكْسِرنَّ لَهُ عظمًا، فأخذه ثُمَّ أَهْوَى بِهِ إلى مَسْكَنِهِ فِى البَحْرِ، فَلَمَّا انْتهى بِهِ إلى أَسْفَل البَحْرِ سَمِعَ يُونُس حِسًّا، فَقَال فِى نَفْسِهِ: مَا هَذا فأوحى الله تبارك وتعالى إِلَيْهِ وَهُوَ فِى بَطْنِ الحُوْتِ، إنَّ هَذا تَسْبِيْحُ دَوَابِّ الأرض، فَسَبَّحَ وَهُو فِى بَطْنِ الحُوْتِ، فَسَمِعَتَ الملائكة تَسْبِيْحَهُ، فقالوا: رَبَّنَا إنَّا نَسْمَعُ صَوْتًا ضَعِيْفًا بِأَرْضٍ غُرْبَةٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ذَلِكَ عَبْدِى يُوْنُسُ عَصَانِى فَحَبَسْتُهُ فِى بَطْنِ الحُوت فِى البحر، فقالوا: العَبدُ الصَّالِحُ الذى كَانَ يَصْعَدَ إِلَيْكَ مِنْهُ فى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَمَلٌ صَالِحٌ، قَالَ: نَعَمْ، فَشَفِعُوا لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَأَمَرَ الحوت فَقَذَفَهُ فى السَّاحِلِ، كَمَا قَالَ الله تعالى: ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]»[(٣)].

رواه البزار، عن بعض أصحابه، ولم يسمه، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٤١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٤).

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾ [الصافات: ١٦٥]

١١٣٠٣ - عن ابن مسعود، قال: إن فى السموات السبع لسماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك، أو قدماه قائما، ثم قرأ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات: ١٦٥، ١٦٦][(١)].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة ص

قوله تعالى: ﴿وَعَزَّنِى فِى الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣]

١١٣٠٤ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، ﴿وَعَزَّنِى فِى الْخِطَابِ﴾، قال: ما زاد داود على أن قال: ﴿أَكْفِلْنِيهَا﴾[(٢)].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِىِّ وَالإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨]

١١٣٠٥ - عن ابن عباس، قال: كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ما هى العشى والإشراق، حتى حدثتنى أم هانئ بنت أبى طالب، أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء بجفنة كأنى أنظر إلى أثر العجين فيها فتوضأ، ثم قام فصلى الضحى، فقال: «يا أُمَّ هَانِئ، هِىَ صَلاةُ الإِشْرَاقِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بكر الهذلى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣]

١١٣٠٦ - عن أبى بن كعب، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾ قال: «قَطَعَ سُوقَهَا وَأَعْنَاقَهَا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وثقه شعبه وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٠٦).

قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤]

١١٣٠٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِدَ لسُلَيْمَانَ بن دَاودَ وَلَدٌ، فَقَالَ لِلشَّيَاطِيْنِ: أَيْنَ نُوَارِيْهِ مِنَ المَوْتِ؟، فقالوا: نَذْهَبُ بِهِ إِلى المَشْرِقِ، فَقَالَ: يَصِلُ إليه المَوْتُ، قالوا: فَإِلى المِغْرِبِ، قَالَ: يَصِلُ إليه الموت، قالوا: إلى البحَارِ، قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ، قَالُوا: نَضَعُهُ بَيْنَ السماء والأرض، وَنَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ الموت، فَقَالَ: يَا ابنَ دَاودَ إِنِّى أُمِرْتُ بِقَبْضِ نَسْمَةٍ طَلَبْتُهَا بالمشرق فلم أُصِبْهَا، فَطَلَبْتُهَا فِى المغرب فَلَم أُصِبْهَا، فَطَلَبْتُهَا فِى البحار، وطلبتها فِى تُخُوم الأرض، فَلَم أُصِبْهَا فَبَيْنَا أَنَا أَصْعَدُ إِذْ أَصَبْتُهَا فَقَبَضْتُهَا، وجاء جَسَدُهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَهُوَ قَوْلُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى، وهو متروك، وابنه كثير ضعيف أيضًا.

قوله تعالى: ﴿رُخَاء حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]

١١٣٠٨ - عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿رُخَاء﴾ قال الرخاء: المطيعة، وأما قوله: ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ حيث أراد[١].

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا﴾ [ص: ٦١]

١١٣٠٩ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى النَّارِ﴾، قال: أفاعى وحيات[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١]

١١٣١٠ - عن ابن عمر، قال: لقد غشيتنا برهة من دهرنا، ونحن نرى أن هذه الآية نزلت فينا وفى أهل الكتاب من قبلنا: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٦).

﴿الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣٠، ٣١] الآية، قلنا: كيف نختصم ونبينا واحد، وكتابنا واحد، حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف، فعرفت أنها فينا نزلت.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٣١١ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ قال الزبير: أفيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا، قال: «نَعَمْ، لَيُكَرَّرُ حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»، قال الزبير: والله إن الأمر لشديد.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]

١١٣١٢ - عن ابن عباس ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ قال: تلتقى أرواح الأحياء والأموات في المنام، فيتساءلون بينهم فيمسك الله أرواح الموتى، ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها[١].

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]

١١٣١٣ - عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا أُحِبُّ أَنْ يكون لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾» فقال رجل: ومن أشرك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد بنحوه، وقال: «إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ» ثلاث مرات، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١١٣١٤ - وعن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي بن حرب قاتل

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٧٦).

حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد، كيف تدعونى وأنت تزعم أن من قتل، أو أشرك، أو زنى ﴿يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨، ٦٩]، وأنا صنعت ذلك فهل تجد لى من رخصة؟، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠] فقال وحشى: يا محمد، هذا شرط شديد، إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلى لا أقدر على هذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] فقال وحشى: يا محمد، هذا أرى بعد مشيئة فلا أدرى يغفر لى أم لا، فهل غير هذا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ قال وحشى: هذا نعم، فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله، إنا أصبنا ما أصاب وحشى، قال: «هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبين بن سفيان ضعفه الذهبى.

١١٣١٥ - وعن ابن عمر، قال: كنا نقول ما لمن افتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه، ومعرفته فأنزل الله فيهم: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ فذكر الحديث(٢).

وقد تقدم بطوله فى المغازى والهجرة، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

قلت: وحديث ابن مسعود فى سورة الطلاق.

قوله تعالى: ﴿بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا﴾ [الزمر: ٥٩]

١١٣١٦ - عن أبى بكرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: «﴿بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ على الجرِّ».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر السورة [الزمر: ٦٧]

١١٣١٧ - عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ لنفر من أصحابه: «إِنِى قَارِئٌ عَلَيْكُمْ آياتٍ مِنْ آخر سُوْرَةِ الزُّمَرِ فَمَنْ بَكَى مِنْكُمْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»، فقرأها من عند

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٨٠).

(٢) تقدم تخريجه.

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر السورة، فمنا من بكى، ومنا من لم يبك، فقال الذين لم يبكوا: يا رسول الله، لقد جهدنا أن نبكى فلم نبك، فقال: «إِنِّى سَأَقْرَأُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ لَمْ يَبْكِ يَتَبَاكَى»(١).

رواه الطبرانى، وفيه بكر بن خنيس، وهو متروك.

سورة غافر

قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ﴾ [غافر: ٣]

عن عبد الله بن عمر فى قول الله عز وجل: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾، قال: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ﴾: لمن يقول: لا إله إلا الله، ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾: لمن يقول: لا إله إلا الله، ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾: لمن لا يقول: لا إله إلا الله، ﴿ذِى الطَّوْلِ﴾ ذى الغنى، ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ كانت كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه، ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾، مصير من يقول: لا إله إلا الله، فيدخله الجنة، ومصير من يقول: لا إله إلا الله، فيدخله النار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]

١١٣١٩ - عن ابن عباس فى قول الله: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾ إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا، ﴿وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ﴾ إذا قدرت عليها أتزنى بها أم لا، ألا أخبركم بالتى تليها: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِى بِالْحَقِّ﴾ [غافر: ٢٠] قادر على أن يجزى بالحسنة الحسنة، وبالسيئة السيئة، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن أحمد بن شبويه، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١]

١١٣٢٠ - عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ قال: هى مثل التى فى سورة البقرة: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٣٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٤٤).

رواه الطبرانى ، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ [غافر: ٧٨]

١١٣٢١ - عن على فى قوله تعالى: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ ، قال: بعث الله عبدًا حبشيًا نبيًا، وهو ممن لم يقص على محمد ﷺ .

رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن أبى ليلى، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

سورة حم السجدة

١١٣٢٢ - عن ابن عباس ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فصلت: ١٩] قال: يحشر أولهم على آخرهم[(١)].

رواه الطبرانى ، وفيه محمد بن أبى ليلى، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

سورة حم عسق

١١٣٢٣ - عن ميمونة، قالت: قرأ رسول الله ﷺ : ﴿حم عسق﴾ فقال: «يَا مَيْمُونَةُ، أَتَقْرَئِينَ ﴿حم عسق﴾ [الشورى: ١] لَقَدْ نُسِّيْتِ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا إِلى آخِرِهَا»، قَالَتْ: فقرأتها فقرأها رسول الله ﷺ[(٢)].

رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبرانى محمد بن عبدوس.

١١٣٢٤ - وعن ابن عباس، قال: كنا نقرأ هذه الآيات: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾ [الشورى: ٥] هكذا، وجدته من غير ضبط[(٣)].

رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]

١١٣٢٥ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ عَلى مَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ والهُدى، ﴿أَجْرًا إِلاَّ﴾ أَنْ تَوَادُّوا الله، وَأَنْ تَقَرَّبُوا إِلى الله بِطَاعَتِهِ»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٨، ٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٨٨٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٢٤١٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (١١١٤٤).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٢٦ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علىٌّ، وفاطمة، وابناهما»(١).

رواه الطبراني، من رواية حرب بن الحسن الطحان، عن حسين الأشقر، عن قيس ابن الربيع، وقد وثقوا كلهم، وضعفهم جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٢٧ - وعن ابن عباس، قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالاً فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا، فأنزل الله جل ذكره: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فخرجوا مختلفين، فقال بعضهم: إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم، فأنزل الله جل ذكره: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٤، ٢٥] فعرض لهم التوبة، إلى قوله: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِنْ فَضْلِهِ﴾ [الشورى: ٢٦](٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد بعد ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾، هم الذين قالوا: هذا إن تتوبوا إلى الله وتستغفروه، والباقي بنحوه، وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠]

١١٣٢٨ - عن علي، عليه السلام، قال: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله ﷺ؟ ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ وَسَأُفَسِّرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ ﴿مَا أَصَابَكُمْ﴾ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلاَءٍ فِي الدُّنْيَا. ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَا عَفَا اللَّهُ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٨٤).

عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ»[١].

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: فالله أكرم من أن يثنى عليكم العقوبة بدل عليهم، وفيه أزهر بن راشد، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٣٧]

١١٣٢٩ - عن عمرو بن حريث، قال: نزلت هذه الآية في أهل الصفة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ﴾ لأنهم تمنوا الدنيا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤]

١١٣٣٠ - عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾، قال: شرف لك ولقومك[٢].

رواه الطبراني، عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، وقد وثقا، وفيهما ضعف.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١]

١١٣٣١ - عن أبي يحيى، مولى ابن عقيل الأنصاري، قال: قال ابن عباس: لَقَدْ عُلِّمْتُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أحد قَطُّ، فَمَا أَدْرِي أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا فَيَسْأَلُوا عَنْهَا؟ ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا قَامَ تَلاَوَمْنَا، أَلاَ سَأَلْنَاهُ عَنْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَدًا، فَلَمَّا رَاحَ الْغَدَ قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، ذَكَرْتَ أَمْسِ أَنَّ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَلاَ تَدْرِي أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا؟ أَخْبِرْنِي عَنْهَا [وَعَنِ اللاَّتِي قَرَأْتَ قَبْلَهَا][*] قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِقُرَيْشٍ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ»، وَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَى تَعْبُدُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ نَبِيًّا وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَالِحًا، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٦٤٩، ٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٣٠).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والزيادة من المسند.

قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]، قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قَالَ: «يَضِجُّونَ»، ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾، قَالَ: «هُوَ خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، إلا أنه قال: فإن كنت صادقًا فإنه لكآلهتهم، وفيه عاصم بن بهدلة، وثقه أحمد وغيره، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة الدخان

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩]

١١٣٣٢ - عن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ أنه قال: «ما من عبدٍ إلا وَلَه فِى السَّماء بَابَان، بَابٌ يدخُلُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يخرج فيه عملُهُ وَكَلامُهُ، فَإِذَا مَاتَ فَقَدَاهُ، وبَكَيَا عَلَيْهِ»، وتلا هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ﴾ فذكر: «أَنَّهُم لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُون عَلى الأَرْضِ عَملاً صَالحًا يَبْكِى عَلَيهِمْ، وَلَمْ يَصْعَدْ لَهُمْ إلى السَّماءِ مِنْ كَلامِهِمْ وَلا عَمَلِهِمْ كَلامٌ طَيِّبٌ، ولا عَمَلٌ صَالِحٌ فَيَفْقَدُهُمْ فَيَبْكِى عَلَيْهِمْ»(٢).

قلت: روى الترمذى بعضه. رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الدخان: ٤٥]

١١٣٣٣ - عن الضحاك، أن ابن مسعود أذاب فضة من بيت المال، ثم أرسل إلى أهل المسجد، فقال: من أَحَبَّ أن ينظرَ إلى المهل فلينظر إلى هذا(٣).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

سورة الأحقاف

١١٣٣٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: أَقْرَأَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةً مِنَ ال ﴿حم﴾ قال: يَعْنِى الأَحْقَافَ، قَالَ: وَكَانَتِ السُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ آيَةً سُمِّيَتِ ثَلاثِينَ(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٢٩٢١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٤٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٨٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٩/١، ٤٢١، ٤٥٢).

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: ٤]

١١٣٣٥ – عن ابن عباس، عن النبى ﷺ: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾. قَالَ: «الْخَطُّ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ولفظه عن رسول الله ﷺ، أنه سئل عن الخط، فقال: «هُوَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ».

١١٣٣٦ – وفى رواية فى الأوسط: عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال: جودة الخط. ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠]

١١٣٣٧ – عن عوف بن مالك الأشجعى، قال: انطلق النبى ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم، فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ اليهود، أَرُونى اثْنَى عَشَرَ رجلاً منكُم يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن مُحمدًا رسول الله، يَحُطُّ الله عن كُل يَهُودىٍّ تحت أَدِيمِ السَّماءِ الغَضَب الذِى عَلَيْهِ» فأسكتوا، فما أجابه منهم أحد، ثم رد عليهم، فلم يجبه أحد، ثم ثلث، فلم يجبه أحد، فقال: «أَبَيْتُمْ فَوَالله لأَنَا الحَاشِرُ، وَأَنا العَاقِبُ، وَأَنا المُقَفِّى، آمَنْتُمْ أَو كَذَّبْتُمْ»، ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفه، فقال: كما أنت يا محمد، فأقبل فقال ذاك الرجل: أى رجل تعلمونى منكم يا معشر اليهود؟، قالوا: والله ما نعلم فينا رجلا كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك، ولا من أبيك قبلك، ولا من جدك قبل أبيك، قال: فإنى أشهد بالله إنه نبى الله الذى تجدون فى التوراة، قالوا: كذبت، ثم ردوا عليه، وقالوا فيه شرًا، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتُمْ لَنْ نَقْبَلَ مِنْكُمْ قَوْلَكُمْ»، قال: فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ، وأنا وابن سلام، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٤٦)، الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا﴾ مذكور فى سورة الذاريات

قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأحقاف: ١٥]

١١٣٣٨ - عن ابن عباس فى قول الله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قال: ثلاثة وثلاثون وهو الذى رفع عيسى ابن مريم ﷺ.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه صدقة بن يزيد، وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩]

١١٣٣٩ - عن ابن عباس ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ الآية، قال: كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين فجعلهم رسول الله ﷺ رسلا إلى قومهم[١].

رواه **الطبرانى**.

١١٣٤٠ - ولابن عباس فى الأوسط قال: صرفت الجن إلى رسول الله ﷺ مرتين، وكان أشراف الجن بنصيبين.

١١٣٤١ - وله فى الأوسط أيضًا: أن الجن الذين أتوا رسول الله ﷺ أتوه وهو بنخلة.

١١٣٤٢ - ولابن عباس فى البزار: كانت أشراف الجن بالموصل[٢].

فأما إسناد الطبرانى فى الكبير ففيه النضر أبو عمر، وهو متروك، وأحد إسنادى الأوسط فيه جابر الجعفى، وهو ضعيف، والإسناد الآخر وإسناد البزار أيضًا فيهما عفير ابن معدان، وهو متروك.

١١٣٤٣ - وعن زر، يعنى ابن حبيش: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا﴾ قال: صه، قال: فكانوا سبعة أحدهم زوبعة[٣].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٦٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٥).

سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]

١١٣٤٤ – عن ابن عباس فى قوله: ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ قال: إن الله بعث نبيه ﷺ بشهادة أن لا إله إلا الله، فلما صدقوا زادهم الحج، فلما صدقوا زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم، فقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] قال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل السموات والأرض شهادة أن لا إله إلا الله[١].

رواه **الطبرانى**، وفيه عبد الله بن صالح، قيل فيه: ثقة مأمون، وقد ضعف.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ﴾ [الفتح: ١٧]

١١٣٤٥ – عن زيد بن ثابت، قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ وإنى لواضع القلم على أذنى إذ أمر بالقتال، إذ جاء أعمى، فقال: كيف بى وأنا ذاهب البصر؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ﴾[٢].

رواه **الطبرانى**، وفيه محمد بن جابر السحيمى، وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ﴾ [الفتح: ٢٥]

١١٣٤٦ – عن أبى جميعة الأنصارى جنيد بن سبع، قال: قاتلت النبى ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا، وكنا ثلاثة رجال، وتسع نسوة، وفينا نزلت: ﴿وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاء مُّؤْمِنَاتٌ﴾[٣].

رواه **الطبرانى**، بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]

١١٣٤٧ – عن أبى بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: فى قول الله عز وجل: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال: «النُّورُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٠٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٦١٩).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه راود بن الجراح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الدارقطنى وغيره.

١١٣٤٨ - وعن الجعيد بن عبد الرحمن، قال: كنت عند السائب بن يزيد إذ جاء الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفى وجهه أثر السجود، فلما رآه قال: من هذا؟ قيل: الزبير، قال: لقد أفسد هذا وجهه أما والله ما هى السيما التى سمى الله، ولقد صليت على وجهى منذ ثمانين سنة ما أثر السجود بين عينى[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

سورة الحجرات

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]

١١٣٤٩ - عن أبى بكر، يعنى الصديق، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ قلت: يا رسول الله، والله لا أكلمك إلا كأخى السرار[(٢)].

رواه البزار، وفيه حصين بن عمر الأحمسى، وهو متروك، وقد وثقه العجلى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤]

١١٣٥٠ - عن زيد بن أرقم، قال: جاء ناس من العرب، فقالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يك نبيًا، فنحن أسعد الناس به، وإن يك ملكًا عشنا فى جنابه، فانطلقت إلى النبى ﷺ فأخبرته بما قالوا، ثم جاؤوا إلى حجر النبى ﷺ فجعلوا ينادون: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ فأخذ رسول الله ﷺ بأذنى، فقال: «لَقَدْ صَدَّقَ الله قَوْلَكَ يَا زَيْدُ»[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه داود بن راشد الطفاوى، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٥١ - وعن الأقرع بن حابس، أَنَّهُ نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٨٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٢٣).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فلم يجبه رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا محمد إِنَّ حَمْدِى زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّى لشَيْنٌ، فَقَالَ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «ذَاكُمُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»، كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ[1].

رواه أحمد، والطبرانى، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح، إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦]

١١٣٥٢ - عن الحارث بن ضرار الخزاعى، قال: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِى إِلَى الإِسْلاَمِ، فَأَقْرَرْتُ بِهِ، وَدَخَلْتُ فِيهِ، ودَعَانِى إِلَى الزَّكَاةِ، فَأَقْرَرْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعُ إِلَى قَوْمِى فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، فَمَنِ اسْتَجَابَ لِى جَمَعْتُ زَكَاتَهُ فَيُرْسِلُ إِلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولاً لإِبَّان كَذَا وَكَذَا لِيَأْتِيَكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَهُ، وَبَلَغَ الإِبَّانَ الَّذِى أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ، احْتَبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ، فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخْطَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ، فَدَعَا بِسَرَوَاتِ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ وَقَّتَ لِى وَقْتًا يُرْسِلُ إِلَىَّ رَسُولَهُ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِى مِنَ الزَّكَاةِ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُلْفُ، وَلاَ أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلاَّ مِنْ سَخْطَةٍ كَانَتْ، فَانْطَلِقُوا فَنَأْتِىَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى الحارث، لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَرِقَ فَرَجَعَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِى الزَّكَاةَ، وَأَرَادَ قَتْلِى، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَعْثَ إِلَى الْحَارِثِ، فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ، إِذِ اسْتَقْبَلَ الْبَعْثَ، وَفَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَقِيَهُمُ الْحَارِثُ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَارِثُ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: إِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ، قَالَ: لاَ، وَالَّذِى بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ، وَلاَ أَتَانِى، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «مَنَعْتَ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِى؟» قَالَ: لاَ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ، وَلاَ أَتَانِى، ولا احتبست إِلاَّ حِينَ احْتَبَسَ عَلَىَّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَنَزَلَتِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٨، ٦/٣٩٣، ٣٩٤).

الْحُجُرَاتُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، إِلَى هَذَا الْمَكَانِ: ﴿فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات: ٦ - ٨][(١)].

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قال: «الحارث بن سرار» بدل «ضرار»، ورجال أحمد ثقات.

١١٣٥٣ - وعن علقمة بن ناجية، قال: بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ابن أبى معيط يصدق أموالنا فسار حتى إذا كان قريبًا منا وذلك بعد وقعة المريسيع فرجع، فركبت فى أثره فأتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، أتيت قومًا فى جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة، فلم يغير النبى ﷺ حتى نزلت الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ الآية، فأتى المصطلقون إلى النبى ﷺ أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم يسوقونها، وبنفقات يحملونها، فذكروا ذلك له، وأنهم خرجوا يطلبون الوليد بصدقاتهم فلم يجدوه، فدفعوا إلى رسول الله ﷺ ما كان معهم، قالوا: يا رسول الله، بلغنا مخرج رسولك فسررنا بذلك وكنا نتلقاه، فبلغنا رجعته فخفنا أن يكون ذلك من سخط علينا، وعرضوا على النبى ﷺ أن يشتروا منه ما بقى، وقبل منهم الفرائض، وقال: «ارْجِعُوا بِنَفَقَاتِكُمْ لاَ نَبِيْعُ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَاتِ حَتَّى نَقْبِضَهُ»، فرجعوا إلى أهليهم وبعث إليهم من يقبض بقية صدقاتهم[(٢)].

١١٣٥٤ - وفى رواية عن علقمة أيضًا: أنه كان فى بنى عبد المصطلق على رسول الله ﷺ فى أمر الوليد بن عقبة، وأن رسول الله ﷺ قال: «انْصِرِفُوا غَيْرَ مَحْبُوسِينَ وَلاَ مَحْصُوْرِين»[(٣)].

رواه الطبرانى، بإسنادين فى أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقة ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٥٥ - وعن جابر بن عبد الله، قال: بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بنى وليعة، وكان بينهم شحناء فى الجاهلية فلما بلغ بنى وليعة استقبلوه لينظروا ما فى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٧٩)، الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٦، ٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٦، ٧).

نفسه فخشى القوم فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن بنى وليعة أرادوا قتلى، ومنعونى الصدقة، فلما بلغ بنى وليعة الذى قال الوليد عند رسول الله ﷺ أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، لقد كذب الوليد، ولكن كان بيننا وبينه شحناء فخشينا أن يعاقبنا بالذى كان بيننا، فقال رسول الله ﷺ: «لَيَنْتَهِيَنَّ بَنِى وَلِيْعَةَ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً كَنَفْسِى يَقْتُلُ مُقَاتِلِيْهِمْ وَيَسْبِى ذَرَارِيهِمْ، وَهُوَ هَذَا». ثم ضرب بيده على كتف على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: وأنزل الله فى الوليد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ الآية.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمى، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٥٦ - وعن أم سلمة، أن النبى ﷺ انصرف إلى بيتها فصلى فيه ركعتين بعد العصر، فأرسلت عائشة إلى أم سلمة ما هذه الصلاة التى صلاها النبى ﷺ فى بيتك؟ فقالت: إن النبى ﷺ كان يصلى بعد الظهر ركعتين، فقدم عليه وفد بنى المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة، فلم يزالوا يعتذرون إلى النبى ﷺ حتى جاء المؤذن يدعوه إلى صلاة العصر، فصلى المكتوبة، ثم صلى عندى فى بيتى تلك الركعتين، ما صلاهما قبل ولا بَعْدُ[1].

١١٣٥٧ - وعن أم سلمة، أنه نزل فى بنى المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد ابن عقبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية، قالت: وكان النبى ﷺ بعثه إليهم يصدق أموالهم، فلما سمعوا به أقبل ركب منهم، فقالوا: نسير مع رسول رسول الله ﷺ ونحمله، فلما سمع بذلك ظن أنهم ساروا إليه ليقتلوه فرجع، فقال: إن بنى المصطلق منعوا صدقاتهم يا رسول الله، وأقبل القوم حتى قدموا المدينة، وصفوا وراء رسول الله ﷺ فى الصف، فلما قضى الصلاة انصرفوا فقالوا: إنا نعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله، سمعنا يا رسول الله، برسولك الذى أرسلت يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت به أعيننا، وأردنا أن نلقاه، ونسير مع رسول رسول الله ﷺ فسمعنا أنه رجع فحسبنا أن يكون رده غضب من الله ورسوله علينا، فلم يزالوا يعتذرون إلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٤٠١).

النبى ﷺ حتى نزلت فيهم هذه الآية[١].

قلت: فى الصحيح منه ما يتعلق بالركعتين بعد العصر فقط. رواه الطبرانى، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

١١٣٥٨ - وعن مجاهد، أن النبى ﷺ أرسل الوليد بن عقبة بن أبى معيط إلى بنى المصطلق مصدقًا[٢].

رواه الطبرانى مرسلاً، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]

١١٣٥٩ - عن أبى جبيرة بن الضحاك، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ، قَدِمَ رسول الله ﷺ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلاَّ لَهُ لَقَبٌ أَوْ لَقَبَانِ، فَكَانَ إِذَا دَعَا بِلَقَبِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَكْرَهُ هَذَا، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ إلى آخر الآية[٣].

قلت: هو فى السنن من حديث أبى جبيرة نفسه، وهنا عنه عن عمومة له. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٦٠ - وعن الضحاك بن أبى جبيرة، قال: كانت لهم ألقاب فى الجاهلية فدعا رسول الله ﷺ رجلا بلقبه، فقيل: يا رسول الله، إنه يكرهه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ إلى آخر الآية[٤].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات: ١٧]

١١٣٦١ - عن عبد الله بن أبى أوفى، أن ناسا من العرب قالوا: يا رسول الله، أسلمنا ولم نقاتلك، وقاتلتك بنو فلان، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٤٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٥٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٩، ٥/٣٨٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٦٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٥٣).

سورة ق

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ﴾ [ق: ٣٠]

١١٣٦٢ - عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ قال: «افْتَخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِى الْجَبَابِرَةُ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَالْمُلُوكُ، وَالأَشْرَافُ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِى الضُّعَفَاءُ، وَالْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِى أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَيُلْقَى فِى النَّارِ أَهْلُهَا، فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ قَالَ: وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَزْوِى، فَتَقُولُ: قَدْنِى قَدْنِى، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيُنْشِئُ لَهَا [أَهْلَهَا](*) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُنْشِئَ فَيَقُولُ: قَدْ بَقِىَ فِيهَا مَوْضِعٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا، فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ»(١).

قلت: فى الصحيح بعضه محالاً على حديث أبى هريرة. رواه أحمد، ورجاله ثقات، لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]

١١٣٦٣ - عن أنس فى قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قال: يتجلى لهم كل جمعة(٢).

رواه البزار، وفيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]

١١٣٦٤ - عن جرير بن عبد الله، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ قال: «﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ صلاة الصبح، ﴿وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ صلاة العصر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه داود بن الزبرقان، وهو متروك.

سورة والذّاريات

١١٣٦٥ - عن سعيد بن المسيب، قال: جاء أصبغ التميمى إلى عمر بن الخطاب،

(*) ما بين المعقوفتين سقط فى الأصل، وما أوردناه من المسند.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣، ٧٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٨).

رضى الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنى عن: ﴿الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾؟ قال: هى الرياح، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرنى عن: ﴿الْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾؟ قال: هى السحاب، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرنى عن: ﴿الْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾؟ قال: هى الملائكة، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرنى عن: ﴿الْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ [الذاريات: ١ - ٤] قال: هى السفن، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، ثم أمر به فضرب مائة، وجعل فى بيت، فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى، وحمله على قتب، وكتب إلى أبى موسى الأشعرى امنع الناس من مجالسته، فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد فى نفسه مما كان يجد شيئًا، فكتب بذلك إلى عمر فكتب عمر ما إخاله إلا قد صدق فخل ما بينه وبين مجالسة الناس[١].

رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبى سبرة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]

١١٣٦٦ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا فَتَحَ اللهُ عَلَى عَادٍ مِنَ الرِّيحِ التِى أُهلِكُوا فِيْها إلا مِثْلَ مَوْضِعِ الخَاتِمِ، فَمَرَّتْ بِأَهْلِ البَادِيَةِ فَحَمَلَتْ مَوَاشِيَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرضِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الحَاضِرِ، مِنَ الرِّيحِ، قَالُوا: هَذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا، فَأَلْقَتْ أَهْلُ البَادِيَةِ وَمَواشِيَهُمْ عَلى أَهْلِ الحَاضِرَة»[٢].

رواه الطبرانى، وفيه مسلم المُلائى، وهو ضعيف.

١١٣٦٧ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فَتَح اللهُ عَلَى عَادٍ من الرِّيْح إلاَّ مِثْلَ مَوْضِعِ الخَاتِمِ، أُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ فَحَمَلَتْ البَدْوَ إلى الحَضَرِ، فَلَمَّا رَآها أَهْلُ الحَضَرِ، قَالُوا: هَذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِنَا، وَكَانَ أَهْلُ البَوَادِى فِيْهَا فَأَلْقَى أَهْلَ البَادِيَة عَلى أَهْلِ الحَاضِرِ حَتَّى هَلَكُوا»، قَالَ: «عَتَتْ عَلى خُزَّانِهَا حَتَّى خَرَجَت مِنْ خِلَالِ الأَبْوَابِ»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه مسلم الملائى، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤١٦).

سورة والطور

١١٣٦٨ – عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «البَيْتُ المَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ: الصُّرَاحُ، عَلى مِثْلِ الْبَيْتِ الحَرَامِ بحِيَالِهِ، لَوْ سَقَطَ لَسَقَطَ عَلَيْهِ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُون أَلْفَ مَلَكٍ، لَم يَرَوْنَهُ قَطُّ، وَإِنَّ لَهُ فِي السَّمَاءِ حُرْمَةً عَلى قَدْرِ حُرْمَةِ مَكَّةَ» قَالَ: «وَيَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُون أَلْفَ مَلَكٍ لاَ يَدْخُلُونَهُ أَبدًا»[١].

رواه **الطبراني**، وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾ [الطور: ٢١]

١١٣٦٩ – عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الجَنَّةَ سَأَلَ عن أَبَوَيْهِ وَزَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ؟، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا دَرَجَتَكَ، وَعَمَلَكَ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ لِي وَلَهُمْ، فَيُؤْمَرُ بِإِلْحَاقِهِمْ»، وقرأ ابن عَباس: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾ الآية[٢].

رواه **الطبراني فى الصغير والكبير**، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو ضعيف.

١١٣٧٠ – وعن ابن عباس، رفعه إلى النبى ﷺ، قال: «إِنَّ اللهَ لَيَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ المُؤْمِنِ إِلَيهِ فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي العَمَلِ، لِتَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ»، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ الآية، ثم قال: «وَمَا نَقَصْنَا الآبَاءَ بِمَا أَعْطَيْنَا البَنِينَ»[٣].

رواه **البزار**، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثورى، وفيه ضعف.

سورة والنجم

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨]

١١٣٧١ – عن ابن عباس ﴿دَنَا فَتَدَلَّى﴾ قال: هو محمد ﷺ دنا فتدلى إلى ربه[٤].

رواه **الطبراني**، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٦٤٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٢٨).

قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]

١١٣٧٢ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قال: القاب: القيد، والقوسين: الذراعين[١].

رواه **الطبراني**، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه.

قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦]

١١٣٧٣ - عن ابن عباس ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُهَا حَتَّى اسْتَبْتَهَا، ثُمَّ حَالَ دُوْنَهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ»[٢].

رواه **أبو يعلى**، وفيه جويبر، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨]

١١٣٧٤ - عن ابن عباس قال: سأل النبي ﷺ جبريل ﷺ أن يراه في صورته؟ فقال: «ادْعُ رَبَّكَ»، فدعا ربه، فطلع عليه من قِبَلِ المشرق، فجعل يرتفع ويشير، فلما رآه صَعِقَ فأتاه[٣].

رواه **البزار**، عن شيخه محمد بن الحسن الكرماني ولم أعرفه، وإدريس ابن بنت وهب بن منبه، يكتب حديثه في الرقاق، كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٧٥ - وعن ابن عباس، قال: إن محمدًا ﷺ رأى ربه، قال عكرمة: يا أبا عباس، أليس يقول الله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] فقال ابن عباس: لا أم لك إنما ذلك إذا تجلى بكيفية لم يقم له بصر[٤].

قلت: له حديث رواه الترمذي غير هذا. رواه **الطبراني**، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾

١١٣٧٦ - عن ابن عباس، فيما يحسب سعيد بن جبير، أن النبي ﷺ كان بمكة

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٠٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٥٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦١٩).

فقرأ سورة والنجم، حتى انتهى إلى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] فجرى على لسانه تلك الغرانيق العلى الشفاعة منهم ترتجى، قال: فسمع بذلك مشركو أهل مكة فسروا بذلك فاشتد على رسول الله ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلاَ نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾(١).

رواه البزار، والطبراني، وزاد إلى قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ يوم بدر. ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن الطبراني قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس، عن النبي ﷺ وقد تقدم حديث مرسل في سورة الحج أطول من هذا، ولكنه ضعيف الإسناد.

١١٣٧٧ - وعن ابن عباس، أن العزى: كانت ببطن نخلة، وأن اللات: كانت بالطائف، وأن مناة: كانت بقديد، قال علي بن الجعد: بطن نخلة هو بستان بني عامر(٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو شيبة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]

١١٣٧٨ - عن ابن عباس ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ﴾ قال: اللمة من الزنا، وقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

«إِنْ تَغْفِرِ اللهمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا»(٣)

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٧٩ - وعن ابن عباس في قوله ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله عزوجل، قال الله عز وجل: ﴿مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢]، واليأس من روح الله عز وجل، قال الله عز وجل: ﴿لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]، والأمن من مكر الله عز وجل، لأن الله تبارك وتعالى قال: ﴿فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩]، ومنها عقوق الوالدين، لأن الله تبارك وتعالى جعل العاق جبارًا شقيًا،

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٠٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٢).

وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] الآية، وقذف المحصنة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿لُعِنُوا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، وأكل مال اليتيم، لأن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، والفرار من الزحف، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الأنفال: ١٦]، وأكل الربا، لأن الله عز وجل يقول: ﴿يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، والسحر، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِى الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢]، والزنا، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨، ٦٩]، واليمين الغموس الفاجرة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ [آل عمران: ٧٧]، الآية، والغلول، لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]، ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله تعالى يقول: ﴿فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥]، وشهادة الزور، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، وشرب الخمر، لأن الله عز وجل عدل بها الأوثان، وترك الصلاة متعمدًا أو شيئًا مما فرض الله، لأن الرسول ﷺ يقول: «مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ». ونقض العهد، وقطع الرحم[١].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]

١١٣٨٠ - عن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: كانوا يمرون على النبى ﷺ شامخين، ألم تر إلى العجل كيف يخطر شامخا[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه الضحاك بن مزاحم، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، لكنه لم يسمع من ابن عباس.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٢٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٨٥).

١١٣٨١ - وعن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: الغناء[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٨٢ - وعن ابن عباس ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: معرضون لاهون[٢].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

سورة اقتربت

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]

١١٣٨٣ - عن عبد الله بن عمرو، قال: ما أنزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٧ - ٤٩] إلا في أهل القدر[٣].

رواه البزار، وفيه يونس بن الحارث، وثقه ابن معين، وابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٨٤ - وعن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية في القدرية: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[٤].

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهوضعيف.

١١٣٨٥ - وعن زرارة، عن النبي ﷺ: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ قال: «نزلت في أناس من أمتي في آخر الزمان، يكذبون بقدر الله عز وجل»[٥].

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

سورة الرحمن

قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣، ١٦]

١١٣٨٦ - عن أسماء، يعني بنت أبي بكر، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٢٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣١٦).

يُصَلِّى نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ: ﴿فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[١].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٣٨٧ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال: «لَقَدْ كَانَ الجِنُّ أَحْسَنَ رَدًّا مِنْكُمْ، كُلَّمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ: ﴿فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قَالُوا: لاَ بِشَىءٍ مِنْ آلائِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمْدُ»[٢].

رواه البزار، عن شيخه عمرو بن مالك الراسبى، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]

١١٣٨٨ - عن عبد الله بن منيب، قال: تلا علينا رسول الله ﷺ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ فقلنا: يا رسول الله، وما ذاك الشأن؟ قال: «أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار، وفيه من لم أعرفهم.

١١٣٨٩ - وروى البزار، عن أبى الدرداء نحوه وزاد فيه: «وَيُجِيبُ دَاعِيًا».

قلت: روى ابن ماجه إلى قوله: «ويجيب داعيًا»، وفيه الوزير بن صبيح، ولم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ٤٦]

١١٣٩٠ - عن أَبِى الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ وَهُوَ يقول عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِى الدَّرْدَاءِ»[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٩/٦)، والطبرانى فى الكبير (٨٦/٢٤، ٨٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٧/٢).

رواه أحمد، والطبرانى، ولفظه عن عمرو بن الأسود: أنه خرج من منزله وخرج أبو الدرداء وهما يريدان المسجد، وعمرو خلفه، وهو يقول: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فقال عمرو: وإن زنى وإن سرق؟ فكررها مرتين، أو ثلاثًا، قال: نعم، وإن رغم أنفك يا عمرو، ثم قال: لعلك وجدت فى نفسك يا عمرو ما قلت لك إلا ما قال: لى رسول الله ﷺ، فذكر نحوه، فقال: «وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يَا عُوَيْمِرُ». ورجال أحمد رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢]

١١٣٩١ - عن ابن مسعود قال: المرجان: الخرز الأحمر[(١)].

رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]

١١٣٩٢ - عن أبى أيوب، عن النبى ﷺ أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ فقال: «خَضْرَاوَانِ»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك.

سورة الواقعة

١١٣٩٣ - عن أبى بكر، قال: قلت: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشيب، قال: «شيبتنى الواقعة، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ١٣]

١١٣٩٤ - عن أبى هريرة، قال: لما نزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾ شق ذلك على المسلمين فنزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾.

رواه أحمد من حديث محمد بياع الملا عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٩٥ - وعن أبى بكرة عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾، قال: «جميعهما من هذه الأمة».

رواه الطبرانى، باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، غير على بن زيد، وهو ثقة، سيئ الحفظ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٧٤).

قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]

١١٣٩٦ - عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، أخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾، قال: «حور بيض، عين ضخام العيون، شفر الحوراء بمنزلة جناح النسور»، قلت: يا رسول الله، أخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣] قال: «صفاؤهن صفاء الدر الذى فى الأصداف، الذى لم تمسه الأيدى»، قلت: يا رسول الله، أخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ قال: «خيرات الأخلاق، حسان الوجوه»، قلت: يا رسول الله، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]، قال: «رقتهن كرقة الجلد الذى رأيت فى داخل البيضة مما يلى القشر وهو الغرقئ»، قلت: يا رسول الله، أخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧] قال: «هن اللواتى قبضن فى دار الدنيا عجائز رمصا شمطا، خلقهن الله بعد الكبر، فجعلهن عذارى عربًا متعشقات متحببات أترابًا على ميلاد واحد»، قلت: يا رسول الله، أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين؟ قال: «بل نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة» قلت: يا رسول الله، وبما ذاك؟ قال: «بصلاتهن، وصيامهن، وعبادتهن الله، ألبس الله وجوههن النور، وأجسادهن الحرير، بيض الألوان، خضر الثياب، صفر الحلى، مجامرهن الدر، وأمشاطهن الذهب يقلن، ألا ونحن الخالدات فلا نموت أبدًا، ألا ونحن الناعمات فلا نبؤس أبدًا، ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبدًا، ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبدًا، طوبى لمن كن له وكان لنا»، قلت: يا رسول الله، المرأة منا تتزوج الزوجين، والثلاثة، والأربعة، ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها، من يكون زوجها؟ قال: «يا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا فِى دَارِ الدُّنْيَا فَزَوِّجْنِيهِ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

رواه الطبرانى، وفيه سليمان بن أبى كريمة ضعفه أبو حاتم، وابن عدى.

١١٣٩٧ - وعن سلمة بن يزيد الجعفى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا﴾ [الواقعة: ٣٥ - ٣٧] قال: «مِنَ الثَّيِّبِ وَغَيْرِ الثَّيِّبِ»(١).

رواه الطبرانى، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف، وحديث عتبة بن عبد فى صفة الجنة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٢١).

قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]

١١٣٩٨ - عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١] فقبض بيديه قبضتين، فقال: «هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي، وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلاَ أُبَالِي»(١).

رواه أحمد، وفيه البراء بن عبد الله الغنوى، قال ابن عدى: وهو أقرب عندى إلى الصدق منه إلى الضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن لم يسمع من معاذ.

قوله تعالى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤]

١١٣٩٩ - عن أبى أمامة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الفرش المرفوعة، قال: «لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلاها لَهَوى إِلى قَرَارِهَا مِائَةَ خَرِيف»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه جعفر بن الزبير الحنفى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]

١١٤٠٠ - عن ابن عباس قال: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾، قال: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا، ثم نزل نجومًا بعد إلى النبى ﷺ(٣).

رواه الطبرانى، وفيه حكيم بن جبير، وهو متروك.

سورة الحديد

١١٤٠١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء». وقد تقدم بتمامه فى الحجامة فى الطب.

رواه الطبرانى، وفيه مسلمة بن على، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ﴾ [الحديد: ٣]

١١٤٠٢ - عن أبى هريرة، قال: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْعَنَانُ، وَرَوَايَا الأَرْضِ، يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ، وَلاَ يَدْعُونَهُ، أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ فَوْقَكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٢٦).

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الرَّقِيعُ، مَوْجٌ مَكْفُوفٌ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ» قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الَّتِي فَوْقَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «سَمَاءٌ أُخْرَى، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْعَرْشُ» قَالَ: «أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا تَحْتَكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرْضٌ، أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرْضٌ أُخْرَى، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَسِيرَةُ سبعمِائَةِ عَامٍ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ دَلَّيْتُمْ أَحَدَكُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى السَّابِعَةِ لَهَبَطَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[1].

قلت: رواه الترمذى، غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الأخرى خمسمائة عام، وهنا سبعمائة فقال فى آخره: «لو دليتم بحبل لهبط على الله». رواه أحمد وفيه الحكم ابن عبد الملك، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦]

١١٤٠٣ - عن عبد الله بن الزبير، أن ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين: ﴿وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[2].

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن يعقوب الزمعى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ [الحديد: ٢٨]

١١٤٠٤ - عن ابن عباس، أن أربعين من أصحاب النجاشى قدموا على النبى ﷺ فشهدوا معه وقعة أحد، فكانت فيهم جراحات، ولم يقتل منهم، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة، قالوا: يا رسول الله، إنا أهل ميسرة فائذن لنا نجىء بأموالنا نواسى بها

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٧٣).

المسلمين، فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص: ٥٢] الآية، ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص: ٥٤] فجعل لهم أجرين، قال: ﴿وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ قال: تلك النفقة التى واسوا بها المسلمين نزلت هذه الآية، قالوا: يا معشر المسلمين، أما من آمن منا بكتابكم فله أجران، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٨] فزادهم النور والمغفرة، وقال: ﴿لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٩].

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]

١١٤٠٥ - عن عبد الله بن عمرو، أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ: سام عليكم، ثم يقولون فى أنفسهم: ﴿لَوْلاَ يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾، فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ إلى آخر الآية[1].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، وإسناده جيد، لأن حمادًا سمع من عطاء بن السائب فى حالة الصحة.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ [المجادلة: ١٢]

١١٤٠٦ - عن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، قال: ونزلت فى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ فقدمت شعيرة، فقال رسول الله ﷺ: «إنك لزهيد»، فنزلت الآية الأخرى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ [المجادلة: ١٣] الآية كلها[2].

رواه الطبرانى فى حديث طويل، فى حديث الصحيح نزل فى ثلاث آيات، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٦٥٨٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣١)، والإمام أحمد فى المسند (١/١٨٥).

١١٤٠٧ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ جالسًا فى ظل حجرته قد كان يقلص منه الظل، فقال لأصحابه: «يجيئكم رجل ينظر إليكم، بعينى شيطان، فإذا رأيتموه فلا تكلموه»، قال: فجاء رجل أزرق، فلما رآه النبى ﷺ دعاه، قال: «علام تشتمنى أنت وأصحابك»، قال: كما أنت، حتى آتيك بهم، فذهب فجاء بهم، فجعلوا يحلفون بالله، ما قالوا ولا فعلوا، وأنزل الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [المجادلة: ١٨] إلى آخر الآية[١].

رواه **الطبرانى**، إلا أنه قال: فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا، حتى تجاوز عنهم، والباقى بنحوه.

١١٤٠٨ - وفى رواية: «يدخل عليكم رجل ينظر، بعينى شيطان»، قال: فدخل رجل أزرق، فقال: يا محمد علام تسبنى، أو تشتمنى، أو نحو هذا قال: وجعل يحلف، قال: ونزلت هذه الآية فى المجادلة: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [المجادلة: ١٤] والآية الأخرى.

رواه **أحمد**، **والبزار**، ورجال الجميع رجال الصحيح.

سورة الحشر

قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٥]

١١٤٠٩ - عن جابر، قال: رخص فى قطع النخل، ثم شدد عليهم، فأتوا النبى ﷺ فقالوا: يا رسول الله، علينا إثم فيما قطعنا، أو فيما تركنا؟ فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾[٢].

رواه **أبو يعلى**، عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]

١١٤١٠ - عن الأسود بن هلال، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فسأله عن هذه الآية: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وإنى امرؤ ما قدرت على أن يخرج منى شىء، وقد خشيت أن أكون أصابتنى هذه الآية، فقال ابن مسعود: ذكرت البخل، وبئس الشىء البخل، وأما ما ذكر الله عز وجل فى القرآن فليس ما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٨٩).

قلت ذاك أن تعمد إلى مال غيرك، أو قال: أخيك فتأكله[١].

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة الممتحنة

قوله تعالى: ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨]

١١٤١١ - عن عبد الله بن الزبير، قال: قَدِمَتْ قُتَيْلَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدَ مِنْ بَنِى مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ، عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِى بَكْرٍ، رضى الله عنه، بِهَدَايَا ضِبَابٍ وَأَقِطٍ، وَسَمْنٍ، وَهِىَ مُشْرِكَةٌ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا، أَوْتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ النَّبِىَّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا، وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا[٢].

رواه أحمد والبزار، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [الممتحنة: ١٠]

١١٤١٢ - عن ابن عباس فى قوله الله تبارك وتعالى: ﴿إِذَا جَاءكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ قال: كانت المرأة إذا جاءت النبى ﷺ حلفها عمر بالله ما خرجت رغبة بأرض عن أرض، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت إلا حبا لله ولرسوله[٣].

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثورى، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات.

١١٤١٣ - وعن عبد الله بن أبى أحمد، قال: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة ابن أبى معيط فى الهدنة، فخرج أخواها عمارة، والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه فى أم كلثوم أن يردها إليهما، فنقض الله العهد بينه وبين المشركين، خاصة فى النساء، ومنعهن أن يردن إلى المشركين، فأنزل الله عز وجل: آية الامتحان.

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧٢).

قوله تعالى: ﴿وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]

١١٤١٤ - عن أم سلمة، عن النبى ﷺ: ﴿وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ قال: «النَّوْحُ»(١).

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وثقه جماعة، وفيه ضعف.

١١٤١٥ - وعن مصعب بن نوح الأنصارى، قال: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعْنَ النَّبِىَّ ﷺ قَالَتْ: فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا، فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ تَنُحْنَ، قَالَتِ الْعَجُوزُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَاسًا قد كَانُوا قَدْ أَسْعَدُونِى عَلَى مُصِيبَةٍ أَصَابَتْنِى، وَإِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهُمْ، ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعَتْهُ، وَقَالَتْ: هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ (٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [الممتحنة: ١٣]

١١٤١٦ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ﴾ فلا يؤمنوا بها، ولا يؤجروا هو الكافر إذا مات، وعاين ثوابه واطلع عليه(٣).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة الجمعة

١١٤١٧ - عن ابراهيم، قال: قال عبد الله بن مسعود: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] قال: قال عبد الله: لو قرأتها فاسعوا، سعيت حتى يسقط ردائى، وكان يقرؤها فامضوا(٤).

رواه الطبرانى، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود، ورجاله ثقات.

١١٤١٨ - وعن قتادة، قال: فى جزء ابن مسعود فامضوا إلى ذكر الله، وهو

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٥٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٣٩).

كقوله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ [الليل: ٤][(١)].

رواه الطبراني، وقتادة، لم يدرك ابن مسعود، ولكن رجاله ثقات.

١١٤١٩ - وعن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له، فما بقي في المسجد أحد إلا خرج إلا نفر والنبي ﷺ قائم، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] الآية[(٢)].

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

سورة المنافقين

١١٤٢٠ - عن زيد بن أرقم، قال: كنت جالسًا مع عبد الله بن أُبي فمر رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه، فقال عبد الله بن أُبي: ﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾ [المنافقين: ٨]، فأتيت سعد بن عبادة فأخبرته، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي، فحلف له عبد الله بن أبي بالله ما تكلم بهذا، فنظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن عبادة، فقال سعد: يا رسول الله، إنما أخبرنيه الغلام زيد بن أرقم، فجاء سعد فأخذ بيدي فانطلق بي، فقال: هذا حدثني فانتهرني عبد الله بن أبي فانتهينا إلى رسول الله ﷺ وبكيت، وقلت: والذي أنزل عليك النبوة، لقد قاله، قال: وانصرف عنه رسول الله ﷺ، فأنزل الله جل وعز: ﴿إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقين: ١] إلى آخر السورة[(٣)].

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه. رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

سورة الطلاق

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾

١١٤٢١ - عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، اتخذوا تقوى الله تجارة، يأتكم الرزق بلا بضاعة، ولا تجارة»، ثم قرأ: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٤٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٧٣).

﴿يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣][(١)].

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.

١١٤٢٢ - وعن أبي الضحى، قال: اجتمع مسروق، وشتير بن شكل في المسجد فتقوض إليهما خلق المسجد، فقال مسروق: ما أرى هؤلاء جلسوا إلينا إلا ليسمعوا منا خيرًا، فإما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك، وإما أن أحدث عن عبد الله وتصدقني، فقال: حدثنا أبا عائشة، فقال مسروق: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: العينان تزنيان، والرجلان تزنيان، واليدان تزنيان، ويصدق ذلك الفرج، أو يكذبه، قال: نعم، وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أجمع آية في القرآن حلال، وحرام، وأمر ونهى ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ﴾ [النحل: ٩٠] إلى آخر الآية، قال: نعم، وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أكبر آية في كتاب الله تفويضا: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣] قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أشد آية في القرآن فرحا ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] إلى آخر الآية، قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته[(٢)].

١١٤٢٣ - وفي رواية: إن شتيرًا هو الذي حدث، وقال فيه: حدثنا عبد الله بن مسعود، أن أعظم آية في كتاب الله ﴿اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال مسروق: صدقت، والباقي بنحوه.

رواه كله الطبراني، بأسانيد، ورجال الأول رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه ضعف.

سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ [التحريم: ١]

١١٤٢٤ - عن ابن عباس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ قال: نزلت

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦١).

هذه الآية فى سريته[١].

رواه البزار بإسنادين، والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح، غير بشر بن آدم الأصغر، وهو ثقة.

١١٤٢٥ - وعن أبى هريرة، قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، فى بيتى من بين بيوت نسائك؟ قال: «فَإِنَّها عَلَىَّ حَرَامٌ أَنْ أَمَسَّها يا حَفْصَةُ، واكْتُمِى هَذا عَلَىَّ» فخرجت حتى أتت عائشة، فقالت: يا بنت أبى بكر ألا أبشرك؟ قالت: بماذا؟ قالت: وجدت مارية مع رسول الله ﷺ فى بيتى، فقلت: يا رسول الله، فى بيتى من بين بيوت نسائك؟ وكان أول السرور أن حرمها على نفسه، ثم قال لى: «يَا حَفْصَةُ، أَلا أُبَشِّرُكِ»؟ فقلت: بلى بأبى وأمى يا رسول الله، فأعلمنى أَنَّ أَبَاكِ يَلِى الأَمْرَ مِنْ بَعْدِى، وَأَنَّ أَبِى يَلِيْهِ بَعْدَ أَبِيْكِ، وقد استكتمنى ذلك، فاكتميه فأنزل الله، عزَّ وجلَّ: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ**﴾ [التحريم: ١] أى: من مارية، ﴿**تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ أى: لما كان منك، ﴿**قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلاَكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِىُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا**﴾ [التحريم: ٢، ٣] يعنى: حفصة، ﴿**فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ**﴾ يعنى: عائشة، ﴿**وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ**﴾ يعنى: بالقرآن، ﴿**عَرَّفَ بَعْضَهُ**﴾ عرف حفصة ما أظهر من أمر مارية، ﴿**وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ**﴾ عن ما أخبرت به من أمر أبى بكر، وعمر فلم يبده عليها، ﴿**فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِىَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ**﴾ [التحريم: ٣] ثم أقبل عليها يعاتبها، فقال: ﴿**إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [التحريم: ٤] يعنى: أبى بكر وعمر، ﴿**وَالْمَلاَئِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا**﴾ [التحريم: ٤، ٥] فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وأخت نوح، ومن الأبكار مريم ابنة عمران، وأخت موسى عليهما السلام.

رواه الطبرانى فى الأوسط، من طريق موسى بن جعفر بن أبى كثير، عن عمه، قال الذهبى: مجهول، وخبره ساقط.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧٤، ٢٢٧٥).

١١٤٢٦ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة، فقالت: إني أجد منك ريحا، ثم دخل على حفصة، فقالت: إني أجد منك ريحًا، فَقَالَ: «أَرَاهُ مِنْ شَرَابِ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ، وَالله لاَ أَشْرَبُهُ» فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١](١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٢٧ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤] قال: «صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أبو بَكْرٍ، وَعُمَرُ»(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦]

١١٤٢٨ - عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ قال: حجارة من كبريت يجعلها الله عنده كيف شاء ومتى شاء(٣).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

سورة تبارك

١١٤٢٩ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي، يعني ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾»(٤).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

١١٤٣٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سُورَةٌ مِنَ القُرْآنِ مَا هِيَ إِلاَّ ثَلاَثُونَ آيةً خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ»(٥).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٣١ - وعن ابن مسعود، قال: كنا نسميها في عهد رسول الله ﷺ المانعة،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٢٦).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٧٧).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٢٦).
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦١٦).
(٥) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٤٩٠).

وإنها فى كتاب الله سورة من قرأها فى ليله فقد أكثر وأطيب[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجاله ثقات.

١١٤٣٢ - وعن ابن مسعود، قال: يؤتى بالرجل فى قبره فتؤتى رجلاه، فتقولان: ليس لك على ما قبلنا سبيل قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه، فيقول: ليس لك على سبيل قد كان يقرأ فى سورة الملك، قال عبد الله: فهى المانعة، تمنع عذاب القبر، وهى فى التوراة هذه السورة الملك، من قرأها فى ليله أكثر وأطيب[٢].

١١٤٣٣ - وفى رواية: مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه، فقال: لا سبيل لكم عليه قد كان يقرأ سورة الملك، فذكر نحوه.

رواه **الطبرانى**، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة ن

١١٤٣٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ وَالحُوْتَ»، قَالَ: «مَا أَكْتُبُ»؟ قَالَ: «كُلُّ شَىءٍ، كَائِنٌ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ» ثُم قرأ: ﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾ فالنونُ: الحُوْتُ وَالقَلَمُ: القلم[٣].

رواه **الطبرانى**، وقال: لم يرفعه عن حماد بن زيد، إلا مؤمل بن إسماعيل. **قلت**: ومؤمل ثقة، كثير الخطأ، وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]

١١٤٣٥ - عن عبد الرحمن بن غنم، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعُتُلِّ الزَّنِيمِ؟ فَقَالَ: «هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُصَحَّحُ، الأَكُولُ الشَّرُوبُ الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الظَّلُومُ لِلنَّاسِ، رَحِيْبُ الْجَوْفِ»[٤].

رواه **أحمد**، وفيه شهر، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وعبد الرحمن بن غنم ليس له

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٥٢، ٨٦٥٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٧).

صحبة على الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]

١١٤٣٦ - عن أبى موسى، عن النبى ﷺ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قال: «عن نور عظيم يخرون له سجدًا»(١).

رواه **أبو يعلى**، وفيه روح بن جناح، وثقه دحيم، وقال فيه: ليس بالقوى، وبقية رجاله ثقات.

سورة الحاقة

قوله تعالى: ﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧]

١١٤٣٧ - عن ابن مسعود فى قوله: ﴿حُسُومًا﴾ قال: متتابعات(٢).

رواه **الطبرانى**، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ تقدم فى سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾

١١٤٣٨ - عن يزيد بن عامر السوائى، أنهم بينا هم يطوفون بالطاغية إذ سمعوا متكلما وهو يقول: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٤ - ٤٦] ففزعنا لذلك، فقلنا: ما هذا الكلام الذى لا نعرفه؟ فنظرنا فإذا النبى ﷺ منطلقًا.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه السائب بن يسار الطائفى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

سورة سأل

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨]

١١٤٣٩ - عن ابن عباس: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ كَدُرْدِيِّ الزَّيْتِ، وَفِى قَوْلِهِ: ﴿آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ(٣).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٢٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٢٣).

رواه أحمد، وفيه قابوس بن أبـى ظبيـان، وثقـه ابـن معـين وغـيره، وضعفـه النسـائى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج: ٢٣]

١١٤٤٠ - عن القاسم، والحسن بن سعد، قالا: قيل لعبد الله: إن اللـه جـل وعـز يكثر ذكر الصلاة فى القرآن فقال: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج: ٣٤] قـال: ذاك لمواقيتهـا، قـالوا: مـا كنـا نـراه إلا تركها، قال: فإن تركها الكفر(١).

رواه الطبرانى، والحسن بن سعد، والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود.

سورة قل أوحى إلىَّ

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ٦]

١١٤٤١ - عن كردوس أبى السائب، قال: خرجت مع أبى أريد مكة، وذاك أول ما ذكر النبى ﷺ فآوينا إلى صاحب غنم، فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملا مـن غنمه فوثب الراعى، فقال: يا عامر الوادى، جارك فسمعنا صوتا لا نـدرى صاحبـه، يـا سرحان، أرسله قال: فأتى الحمل يشتد ما به كدمة، حتى دخل فى الغنم، قـال: وأنـزل على النبى ﷺ بالمدينة: ﴿وَأَنَّهُ كَـانَ رِجَـالٌ مِّـنَ الإِنـسِ يَعُـوذُونَ بِرِجَـالٍ مِّـنَ الْجِـنِّ﴾ الآية(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩]

١١٤٤٢ - عن عكرمة، وغيره: ﴿نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ قَالَ: بِنَخْلَةَ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾، قَالَ سُفْيَانُ: اللِّبَدِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٣٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٧).

سورة المزمل

١١٤٤٣ - عن جابر، قال: اجتمعت قريش فى دار الندوة، فقالت: سموا هذا الرجل اسمًا يصد الناس عنه، قالوا: كاهن، قالوا: ليس بكاهن، قالوا: مجنون، قالوا: ليس بمجنون، قالوا: ساحر، قالوا: ليس بساحر، فتفرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبى ﷺ فتزمل فى ثيابه وتدثر فيها، فأتاه جبريل ﷺ فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[١].

رواه **البزار**، **والطبرانى فى الأوسط**، وزاد قالوا: يفرق بين الحبيب وحبيبه، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى، وهو كذاب. **قلت**: ويأتى حديث ابن عباس فى سورة المدثر.

قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِى وَالْمُكَذِّبِينَ﴾

١١٤٤٤ - عن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿وَذَرْنِى وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾ [المزمل: ١١] لم يكن إلا يسيرًا، حتى كانت وقعة بدر[٢].

رواه **أبو يعلى**، وفيه جعفر بن مهران، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيهما ضعف، وقد وثقا.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ [المزمل: ٥]

١١٤٤٥ - عن عائشة، قالت: كان النبى ﷺ إذا نزل عليه وجد ما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾[٣].

رواه **أبو يعلى**، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾

١١٤٤٦ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا السَّمَاءُ﴾ [المزمل: ١٧، ١٨] قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَذَلِكَ يَوْمٍ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بعثًا إِلى النَّارِ، فَقَالَ: مِنْ كَمْ يَا رَبِّ؟ فَقَالَ: مِنْ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وتِسْعِينَ ويَنْجُو وَاحِدٌ»، فاشتد ذلك على المسلمين، وعرف ذلك رسول

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٧٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٧٨).

الله ﷺ منهم، ثم قال رسول الله ﷺ حين أبصر ذلك فى وجوههم: «إِنَّ بَنِى آدَمَ كَثِيْرٌ، وَإِنَّ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ مِنْ أَوْلادِ آدَمَ، وَإِنَّهُ لا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى يَرِثَهُ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ، فَفِيْهِمْ وفِى أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ»(١).

رواه الطبرانى، وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]

١١٤٤٧ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ قال: «مائة آية»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الرحمن بن طاووس، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

سورة المدثر

١١٤٤٨ - عن ابن عباس، أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعامًا، فلما أكلوا، قال: ما تقولون فى هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر، وقال بعضهم: ليس بساحر، وقال بعضهم: كاهن، وقال بعضهم: ليس بكاهن، وقال بعضهم: شاعر، وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: سحر يؤثر، فبلغ ذلك النبى ﷺ فحزن وقنع رأسه وتدثر فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [المدثر: ١ - ٧](٣).

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزى، وهو متروك.

١١٤٤٩ - وعن القاسم بن أبى بزة فى قوله عز وجل: ﴿وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦] قَالَ: لاَ تُعْطِى شَيْئًا تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ(٤).

رواه عبد الله بن أحمد.

١١٤٥٠ - ورواه الطبرانى، عن ابن عباس، قال: لا تعط الرجل عطاء رجاء أن يعطيك أكثر منه. ورجال المسند رجال الصحيح وفى إسناد الطبرانى عطية العوفى وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٣٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩٤٠).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٥٠).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤).

١١٤٥١ - وعن يحيى بن زكريا، قال: قلت للأعمش: على من قرأت ﴿**وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**﴾ [المدثر: ٥] قال: قرأت على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ[(١)].

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧]

١١٤٥٢ - عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿**سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا**﴾ قال: «جَبَلٌ مِنْ نَارٍ، فِي النَّارِ يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ، فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ، وَإِذَا وَضَعَ رَجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ».

قلت: رواه أبو داود بغير سياقه. **رواه الطبراني في الأوسط**، وفيه عطية، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]

١١٤٥٣ - عن ابن عباس في قوله: ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ**﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ القَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ»، فقال أصحابه: فكيف نقول؟ قال: «قُولُوا: حَسْبُنَا الله ونِعْمَ الوَكِيلُ».

١١٤٥٤ - وفي رواية ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ**﴾[(٢)].

رواه الطبراني، وفيه عطية، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١]

١١٤٥٥ - عن أبي هريرة في قول الله تبارك وتعالى: ﴿**فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ**﴾ قال: الأسد[(٣)].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٧٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧٧).

سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥]

١١٤٥٦ -عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عباس عن قول الله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ أشيء قاله رسول الله ﷺ أم شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله ﷺ وأنزله الله.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٤٠]

١١٤٥٧ -عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَرَأَ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]، فبلغ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠]، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَلْيَقُلْ: وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فَلْيَقُلْ: «بَلَى». قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلَّا أَعْرِفُ الْبَعِيرَ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ[1].

قلت: القول في آخر التين والزيتون. رواه أبو داود وغيره، رواه أحمد وفيه رجلان لم أعرفهما.

سورة هل أتى على الإنسان

١١٤٥٨ -عن ابن مسعود في قوله تبارك وتعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦] قال: ليس بخاتم يختم به، ولكن خلطه مسك، ألم تر إلى المرأة من نسائكم، تقول: خلطه من الطيب كذا وكذا[2].

رواه الطبراني، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

سورة والمرسلات

١١٤٥٩ -عن ابن مسعود في قول الله تبارك وتعالى: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢، ٣٣] قَالَ: إنها ليست كالشجر والجبال، ولكنها مثل المدائن والحصون.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٦٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه خديج بن معاوية، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات.

سورة عم يتساءلون

قوله تعالى: ﴿أَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]

١١٤٦٠ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿أَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجًا﴾ قال: الْمُعْصِرَاتُ: الرِّيَاحِ، وَثَجَّاجًا: مُنْصَبًّا[١].

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لاَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣]

١١٤٦١ - عن أبى هريرة ﴿لاَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قال: الحقب ثمانون سنة[٢].

رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، ويهم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٤٦٢ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿لاَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ الْحُقُبُ ثَلاثُونَ أَلْفَ سَنَةٍ»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَابًا﴾ [النبأ: ٣٠]

١١٤٦٣ - عن مهدى بن ميمون، قال: سمعت الحسن بن دينار، سأل الحسن: أى آية أشد على أهل النار؟ فقال: سألت أبا برزة، فقال: أشد آية نزلت: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَابًا﴾.

رواه الطبرانى، وفيه شعيب بن بيان، وهو ضعيف.

سورة والنازعات

١١٤٦٤ - عن ابن عمر، أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٥٧).

[النازعات: ١١][1].

رواه الطبراني، من طريق زيد بن معاوية، عن ابن عمر ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾ [النازعات: ٤٢، ٤٤]

١١٤٦٥ - عن عائشة، قالت: مازال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة، حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾[2].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٦٦ - وعن طارق بن شهاب، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة، حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾[3].

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

سورة إذا الشمس كورت

١١٤٦٧ - عن أبي بكر، قال: قلت: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشيب، قال: «شَيَّبَتْنِي الوَاقِعَةُ، و ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، و ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى بنحوه، وزاد: «وسورة هود»، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن أبا يعلى، قال: عن عكرمة، قال: قال أبو بكر: سألت رسول الله ﷺ وعكرمة لم يدرك أبا بكر، وقد تقدمت طرق هذا الحديث في سورة هود.

١١٤٦٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ أَحْسَبُهُ أَنَّهُ قَالَ: «وسُورَةَ هُودٍ»[4].

قلت: رواه الترمذي موقوفًا على ابن عمر. رواه أحمد بإسنادين، ورجالهما ثقات. ورواه الطبراني، بإسناد أحمد.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٧٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٠٦).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨]

١١٤٦٩ - عن عمر بن الخطاب، وسئل عن قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ﴾ قال: جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى قد وأدت بنات لى فى الجاهلية، فقال: «أَعْتِقْ عَنْ كُل وَاحِدةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً»، فقلت: يا رسول الله، إنى صاحب إبل؟ قال: «فَانْحَرْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً»(١).

رواه البزار، والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح، غير حسين بن مهدى الأيلى، وهو ثقة.

١١٤٧٠ - وعن خليفة بن حصين، أن قيس بن عاصم قال للنبى ﷺ: إنى وأدت فى الجاهلية اثنتى عشرة بنتا، أو ثلاثة، فقال له النبى ﷺ: «أَعْتِقْ عَنْ كُل وَاحِدةٍ مِنْهُنَّ نَسَمَةً»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥]

١١٤٧١ - عن عمرو بن شرحبيل الهمدانى أبى ميسرة، عن عبد الله، يعنى ابن مسعود ﴿بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦] ما هى يا عمرو؟ قال: قلت: البقر، قال: وأنا أرى ذلك(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

سورة إذا السماء انفطرت

١١٤٧٢ - عن مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ الله جَلّ اسْمُهُ أَنْ يَخْلُقَ النَّسَمَةَ فَجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، طَارَ مَاؤُهُ فِى كُلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ مِنْهَا، فَإِذَا كَانَ اليَوْمُ السَّابِعُ أَحْضَرَ الله لَهُ كُلَّ عَرْقٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ، ثُمَّ قرأ: ﴿فِى أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار: ٨](٤).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٨/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٠/١٩).

١١٤٧٣ – وعن موسى بن على، عن أبيه، عن جده، أن النبى ﷺ قال له: «مَا وُلِدَ لَكَ؟» قال: وما عسى أن يولد لى إما غلام، وإما جارية، قال: «وَمَا يُشْبِهُ؟» قال: وما عسى أن يشبه، إما أمه، وإما أباه، فقال له النبى ﷺ عندها: «مَهْ، لاَ تَقُولَنَّ كَذَلِكَ إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِى الرَّحِمِ، أَحْضَرَهَا الله عزَّ وجلَّ كُلَّ نَسَبٍ بَيْنَهَا وبَيْنَ آدَمَ، أَمَا قَرَأْتَ هَذِهِ الآية فِى كِتَابِ الله تعالى: ﴿فِى أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ﴾»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه مطهر بن الهيثم، وهو متروك.

سورة ويل للمطففين

١١٤٧٤ – عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ استعمل سباع بن عرفطة، على المدينة فقرأ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فقلت: هلك فلان، له صاعان صاع يعطى به، وصاع يأخذ به[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن مسعود الجحدرى، وهو ثقة.

١١٤٧٥ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: ويل وادى فى جهنم من قيح[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]

١١٤٧٦ – عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا جَمَعَكُمُ الله عزَّ وجلَّ كَمَا يَجْمَعُ النَّبْلَ فِى الكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لاَ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ»؟.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

سورة إذا السماء انشقت

قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]

١١٤٧٧ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه قال: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٢٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١١٤).

قال: حدثنا محمد سماء بعد سماء[١].

رواه الطبراني، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

١١٤٧٨ - وعن عبد الله أيضًا: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يا محمد، حالاً بعد حال[٢].

رواه البزار، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١١٤٧٩ - وعن ابن عباس في قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: محمد ﷺ[٣].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

سورة البروج

قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣]

١١٤٨٠ - عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ «اليَوْمُ المَوْعُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ، وَأَنَّ الشَّاهِدَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَأَنَّ المَشْهُودَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ الجُمُعَةِ دَخَّرَهُ الله لنا، وصَلاةُ الوُسْطى بَعْدَ صَلاةِ العَصْرِ»[٤].

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١١٤٨١ - وعن الحسين بن علي في قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد جدي رسول الله ﷺ والمشهود يوم القيامة، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، وتلا: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣][٥].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١١٤٨٢ - وعن ابن عباس ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد محمد ﷺ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٦٨).
(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٨٢).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٧٣).
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٥٨).
(٥) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١١٣٧).

والمشهود يوم القيامة[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

سورة والسماء والطارق

١١٤٨٣ - عن عبد الرحمن بن خالد العدوانى، عن أبيه، أَنَّهُ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى مَشْرِقِ ثَقِيفٍ، وَهُوَ قَائِمٌ قَوْسٍ أَوْ عَصًا حِينَ أَتَاهُمْ يَبْتَغِى عِنْدَهُمُ النَّصْرَ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: فَوَعَيْتُهَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِى الإِسْلاَمِ، قَالَ: فَدَعَتْنِى ثَقِيفٌ، فَقَالُوا: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا يَقُولُ حَقًّا لاَتَّبَعْنَاهُ[٢].

رواه أحمد، والطبرانى، وعبد الرحمن، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

سورة سبح

١١٤٨٤ - عن على، يعنى ابن أبى طالب، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[٣].

رواه أحمد، وفيه ثوير بن أبى فاختة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَى﴾ [الأعلى: ٦]

١١٤٨٥ - عن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ إذا أتاه جبريل عليه السلام بالوحى لم يفرغ حتى يزمل من الوحى، حتى يتكلم النبى ﷺ بأوله مخافة أن يغشى عليه، فقال له جبريل: «لم تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَخَافَةَ أَنْ أَنْسى» فأنزل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَى﴾[٤].

رواه الطبرانى، وفيه جويبر، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٣٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٤١٢٦، ٤١٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٤٩).

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤]

١١٤٨٦ - عن عوف بن مالك، عن النبى ﷺ أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلى صلاة العيد، ويتلو هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥].

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذى حديثه.

١١٤٨٧ - وعن خصيلة بنت واثلة، قالت: سمعت أبى يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ قال: إلقاء القمح قبل الصلاة فى المصلى يوم الفطر[١].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أشقر، وهو ضعيف.

١١٤٨٨ - وعن جابر بن عبد الله، عن النبى ﷺ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى﴾ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وخلع الأنداد، وشهد أنى رسول الله، ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ قال: «هى الصلوات الخمس، والمحافظة عليها».

رواه البزار، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِى الصُّحُفِ الأُولَى﴾ [الأعلى: ١٨]

١١٤٨٩ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِى الصُّحُفِ الأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ قال النبى ﷺ: «كَانَ كُلُّ هَذا أَوْ كَانَ هَذا فِى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسى»[٢].

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة والفجر

قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٢]

١١٤٩٠ - عن جابر، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ قال: «عشر الأضحى»، ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ قال: «﴿الشَّفْعِ﴾ يوم الأضحى، ﴿وَالْوَتْرِ﴾ يوم عرفة»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٦).

رواه البزار، وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح، غير عياش بن عقبة، وهو ثقة.

١١٤٩١ - وعن أبى أيوب، عن النبى ﷺ أنه سئل عن الشفع والوتر؟ فقال: «يومان وليلة يوم عرفة، ويوم النحر، والوتر ليلة النحر ليلة جمع»[(١)].

رواه الطبرانى فى حديث طويل، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك

سورة لا أقسم

١١٤٩٢ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: مكة، ﴿وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: مكة، ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ قال: آدم، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ قال: فى اعتدال وانتصاب[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه عبيد بن إسحاق العطار، وهو ضعيف.

١١٤٩٣ - وعن ابن عباس ﴿لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: قسم القسم[(٣)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٩٤ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ قال: سبيل الخير والشر[(٤)].

رواه الطبرانى بإسنادين، وفيه عاصم بن أبى النجود، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة والشمس وضحاها

١١٤٩٥ - عن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ إذا تلا هذه الآية ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٧، ٨] وقف، ثم قال: «اللهم آت نفسى تقواها أنت وليها وخير من زكاها»[(٥)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤١٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٩١).

سورة والليل

١١٤٩٦ - عن عبد الله بن الزبير، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ [الليل: ١٩ - ٢١] فى أبى بكر الصديق[١].

رواه البزار، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وشيخ البزار لم يسمه.

سورة والضحى

١١٤٩٧ - عن حفص بن ميسرة القرشى، قال: حدثتنى أمى، عن أمها، وكانت خادم الرسول الله ﷺ، أن جَرْوًا دخل البيت، ودخل تحت السرير ومات، فمكث رسول الله ﷺ أيامًا لا ينزل عليه الوحى، فقال: «يَا خَوْلَةُ، مَا حَدَثَ فِى بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ جِبْرِيلُ لا يَأْتِينِى فَهَلْ حَدَثَ فِى بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ حَدَثٌ؟» فقلت: ما أتى علينا يوم خير من يومنا، فأخذ برده فلبسه وخرج، فقلت: لو هيأت البيت، وكنسته فأهويت بالمكنسة إلى السرير، فإذا شىء تحت ثقيل، فلم أزل حتى أخرجته، فإذا جرو ميت، فأخذته بيدى فألقيته خلف الدار، فجاء رسول الله ﷺ ترعد لحيته، وكان إذا أتى الوحى أخذته الرعدة، فقال: «يَا خَوْلَةُ، دَثِّرِينِى» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١ - ٣][٢].

رواه الطبرانى، وأم حفص لم أعرفها.

١١٤٩٨ - عن ابن عباس، قال: عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته، كَفرًا كَفرًا فسر بذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ فأعطاه الله تعالى فى الجنة ألف قصر، فى كل قصر ما ينبغى له من الولدان والخدم[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط.

١١٤٩٩ - وفى رواية فيه قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَىَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لأُمَّتِى بَعْدِى، فَسَرَّنِى فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الأُولَى﴾» فذكر نحوه، وفيه

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٥٠).

معاوية بن أبى العباس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الكبير حسن.

سورة ألم نشرح

١١٥٠٠ - عن عبد الله يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «لو كان العسر فى جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه»، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[1].

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم النخعى، وهو ضعيف.

١١٥٠١ - وعن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله ﷺ جالسًا، فنظر إلى جُحرٍ بحيال وجهه، فقال: «لو كانت العسرة تجىء حتى تدخل هذا الجحر لجاءت اليسرة حتى تخرجها»، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥، ٦][2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه عائذ بن شريح، وهو ضعيف.

اقرأ باسم ربك

١١٥٠٢ - عن أبى رجاء العطاردى، قال: كان أبو موسى يقرئنا يجلسنا حلقًا حلقًا، عليه ثوبان أبيضان، فإذا قرأ هذه السورة: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق: ١] قال: هذه الآية أول سورة أنزلت على محمد ﷺ.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٠٣ - وعن ابن عباس، قال: قال أبو جهل: لئن عاد محمد يصلى إلى القبلة لأقتلنه، فعاد فأنزل الله عز وجل: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾ إلى قوله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١ - ١٨] فلما قيل لأبى جهل إنه عاد، قال: لقد حيل ما بينى وبينه، قال ابن عباس: والله لو تحرك لأخذته الملائكة والناس ينظرون.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن سهل الوشاء، وهو ضعيف.

١١٥٠٤ - ولابن عباس عند أحمد، قال: مر أبو جهل، فقال: ألم أنهك؟ فانتهره النبى ﷺ فقال: لم تنتهرنى يا محمد؟ فو الله لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديًا منى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٨).

قال: فقال له: «جبريل عليه السلام ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾. قال ابن عباس: فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب[١].

قلت: فى الصحيح بعضه، ورجال أحمد، رجال الصحيح.

سورة إنا أنزلناه

١١٥٠٥ - عن ابن عباس، قال: أنزل القرآن فى ليلة القدر، فى شهر رمضان، إلى السماء جملة واحدة، ثم أنزل نجومًا[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٠٦ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال: أنزل القرآن جملة واحدة، حتى وضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا، ونزله جبريل على محمد ﷺ بجواب كلام العباد وأعمالهم[٣].

رواه الطبرانى، والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح، وفى إسناد الطبرانى عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف.

سورة لم يكن

١١٥٠٧ - عن أبى واقد الليثى، قَالَ: كُنَّا نَأْتِى النَّبِىَّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوحى، فَيُحَدِّثُنَا، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ ثَانٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[٤].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٠٨ - وعن أبى بن كعب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَقَرَأَ عَلَىَّ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٥٠٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٨، ٢١٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٠٠).

حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ١ - ٤] إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ، وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ».

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ قَرَأَ آيَاتٍ بَعْدَهَا ثُمَّ قَرَأَ: «لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَسَأَلَ وَادِيًا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ»، قَالَ: ثُمَّ خَتَمَهَا بِمَا بَقِيَ مِنْ السورة[1].

١١٥٠٩ - وفى رواية: عن أبى بن كعب أيضًا، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى أمرنى أن أقرأ عليك القرآن» فذكر نحوه. وقال فيه: «لو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه، لسأل ثانيًا، ولو سأل ثانيًا فأعطيه لسأل ثالثًا»، والباقى بنحوه.

قلت: فى الترمذى بعضه، وفى الصحيح طرف منه. **رواه أحمد**، وابنه، وفيه عاصم ابن بهدلة، وثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٠ - وعن ابن عباس، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ، رحمه الله، يَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ عُمَرَ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى، هَلْ يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ؟ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الإِبِلِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لابْتَغَى الثَّالِثَ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى أُبَيٍّ فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيٌّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قلت: إذًا أثبتها فى المصحف، قال: نعم[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥١١ - وعن ابن عباس، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: أكلتنا الضَّبُعُ، قَالَ مسعر: يعنى السنة، قَالَ: فسأله عُمَرَ ممن أنت؟ فما زال ينسبه حتى عرفه، فإذا هو موسر فقال له عمر: «لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيًا، أو وَادِيَيْنِ لابْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[3].

قلت: رواه ابن ماجه غير قول عمر: «ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». **رواه أحمد**،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١١٧).

ورجاله ثقات. ورواه الطبرانى فى الأوسط.

سورة إذا زلزلت

١١٥١٢ - عن عبد الله بن عمرو، قال: نزلت ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١] وأبو بكر الصديق، وضى الله عنه، قاعد فبكى أبو بكر، فقال له رسول الله ﷺ «ما يبكيك يا أبا بكر؟» فقال: أبكتنى هذه السورة، فقال رسول الله ﷺ «لو أنكم لا تخطئون، ولا تذنبون، لخلق الله تعالى أمة من بعدكم يخطئون، ويذنبون فيغفر لهم».

رواه **الطبرانى**، وفيه حيى بن عبد الله المعافرى، وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٣ - وعن صعصعة بن معاوية، عم الفرزدق، أَنَّهُ أَتَى النَّبِىَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]. قَالَ: حَسْبِى لاَ أُبَالِ أَنْ لاَ أَسْمَعَ غَيْرَهَا[1].

رواه **أحمد**، و**الطبرانى** مرسلاً، ومتصلاً، ورجال الجميع رجال الصحيح.

١١٥١٤ - وعن أنس، قال: بينما أبو بكر الصديق يأكل مع النبى ﷺ إذ نزلت عليه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فرفع أبو بكر يده، وقال: يا رسول الله، إنى لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر؟ فقال: «يا أبا بكر، أرأيت ما ترى فى الدنيا مما تكره، فبمثاقيل الشر، ويدخر لك مثاقيل الخير، حتى توفاه يوم القيامة».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، عن شيخه موسى بن سهل، والظاهر أنه الوشاء، وهو ضعيف.

سورة والعاديات

١١٥١٥ - عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً فأشهرت شهرًا، لا يأتيه منها خبر، فنزلت: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ضبحت بأرجلها، ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ قدحت بحوافرها الحجارة فأورت نارًا، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ صبحت القوم بغارة،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٩).

﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ أثارت بحوافرها التراب، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ [العاديات: ١ - ٥] قال: صبحت القوم جمعًا(١).

رواه البزار، وفيه حفص بن جميع، وهو ضعيف.

١١٥١٦ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ ذكر عنده الكَنُود، فقال: «الذِى يَأْكُلُ وَحْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ»(٢).

رواه الطبرانى، بإسنادين فى أحدهما جعفر بن الزبير، وهو ضعيف، وفى الآخر من لم أعرفه.

سورة ألهاكم

١١٥١٧ - عن محمود بن لبيد، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ١ - ٨]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَىِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، فَعَنْ أَىِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»(٣).

رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٨ - وعن ابن الزبير، قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال الزبير بن العوام: يا رسول الله، أى نعيم نسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان الماء، والتمر، قال: «أما أنه سيكون».

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادى، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١٥١٩ - وعن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قالوا: يا رسول الله، أى نعيم نسأل عنه؟ سيوفنا على عواتقنا، قال: وذكر الحديث(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه أشعث بن براز ولم أعرفه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٧٨، ٧٩٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٩/٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٣٥).

سورة لإيلاف قريش

١١٥٢٠ - عن أسماء بنت يزيد، عن النبى ﷺ قال: «﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ١، ٢] وَيْحَكُمْ يَا قُرَيْشُ، اعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِى أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ، وَآمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ»[(١)].

رواه **أحمد**، **والطبرانى** باختصار، إلا أنه قال: «وَيْلَ أُمِّكُمْ يَا قُرَيْشُ لِإِيلَافِكُمْ، رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ». وفيه عبيد الله بن أبى زياد القداح، وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

سورة أرأيت

١١٥٢١ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ الدلو، والفأس، والقدر[(٢)].

قلت: رواه أبو داود غير قوله: والفأس. **رواه البزار**، **والطبرانى فى الأوسط**، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

١١٥٢٢ - وعن حفصة بنت سيرين، قالت لنا أم عطية: أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون، قلت: وما الماعون؟ قالت: ما يتعاطاه الناس بينهم[(٣)]. وفيه عبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١١٥٢٣ - وعن ابن عباس: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧] قال: العارية[(٤)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٢٤ - وعن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، قال: سألت النبى ﷺ عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥] قال: «هم الذين يؤخرونها عن وقتها».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف جدًا، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى الصلاة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٦٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢٤/١٧٧، ١٧٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٦٦، ٦٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٥٤).

سورة إنا أعطيناك الكوثر

١١٥٢٥ - عن أبى أيوب، قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعضهم، فقالوا: إن هذا الصابئ قد بتر الليلة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] إلى آخر السورة[١].

رواه **الطبرانى** فى حديث طويل، فرقته فى مواضعه، وفيه واصل بن السائب، وهومتروك.

١١٥٢٦ - وعن حذيفة: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال: نهر فى الجنة، أجوف فيه آنية من الذهب والفضة، لا يعلمه إلا الله[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١١٥٢٧ - وعن أم سلمة، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عمرو بن مخروم، وهو ضعيف جدًا، وبقية أحاديث الحوض فى كتاب البعث.

سورة إذا جاء نصر الله

١١٥٢٨ - عن ابن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُعِيَتْ إِلَىَّ نَفْسِى بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِى تِلْكَ السَّنَةِ»[٤].

رواه **أحمد، والطبرانى** فى حديث طويل، ولفظه: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: «إنه قد نُعِيت إِلَىَّ نَفْسى» فبكت. فذكر الحديث.

وفى إسناده هلال بن خباب، قال يحيى: ثقة مأمون لم يتغير، ووثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفى إسناد أحمد عطاء بن السائب، وقد اختلط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٥/٢٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٧٣)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٩١٠٧).

سورة تبت

١١٥٢٩ -عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] جاءت امرأة أبى لهب النبى ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر، قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك، فلو قمت، قال: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِى» فجاءت، فقالت: يا أبا بكر، أين صاحبك؟ هجانى، قال: ما يقول الشعر، قالت: أنت عندى مصدق، وانصرفت، قلت: يا رسول الله، لم ترك، قال: «مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرنِى مِنْهَا بِجَنَاحَيْهِ»(١).

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، إلا أنه قال: فقال رسول الله ﷺ «إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِى وَبَيْنَهَا»، فأقبلت حتى وقفت على أبى بكر، فقالت: يا أبا بكر، هجانا صاحبك، فقال أبو بكر: لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر، ولا يتفوه به. وقال البزار: إنه حسن الإسناد.

قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

سورة قل هو الله أحد

وما ورد فيها من الفضل وما ضم إليها من الفضل

١١٥٣٠ -عن بريدة، رفعه، قال: «﴿الصَّمَدُ﴾ الذى لا جَوْفَ لَهُ»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه صالح بن حبان، وهو ضعيف.

١١٥٣١ -وعن الضحاك بن مزاحم، أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس عن قول الله عز وجل: ﴿الصَّمَدُ﴾ أما الأحد فقد عرفناه، فما الصمد؟ قال: الذى يصمد إليه فى الأمور كلها، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال: نعم، أما سمعت بقول الأسدية:

أَلا بَكِّرَ النَّاعِى بِخَيْرِ بنِى أَسَدْ بَعْمرو بنِ مَسْعُودٍ وَبالسَّيِدِ الصَّمَدْ

قال: صدقت.

رواه الطبرانى فى حديث طويل تقدم فى باب كيف يفسر القرآن وفى إسناده جويبر وهو متروك.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٢).

١١٥٣٢ - وعن أبى أمامة، قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ: «أَوْجَبَ هَذَا، أَىْ أَوْجَبَتْ لِهَذَا الْجَنَّةُ»(١).

رواه **أحمد، والطبرانى**، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف.

١١٥٣٣ - وعن شيخ أدرك النبى ﷺ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى سَفَرٍ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، قَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ»، قَالَ: وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(٢).

١١٥٣٤ - وفى رواية: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ».

رواه **أحمد** بإسنادين، فى أحدهما: شريك، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٣٥ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَنْ نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ»(٣).

رواه **الطبرانى، وأحمد**، وقال: عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى صاحب النبى ﷺ، عن رسول الله ﷺ ولم يقل: عن أبيه، والظاهر أنها سقطت، وفى إسنادهما رشدين بن سعد، وزبان، وكلاهما ضعيف، وفيهما توثيق لين.

١١٥٣٦ - وعن ابن الديلمى، وهو ابن أخت النجاشى، وقد خدم النبى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ فِى الصَّلَاةِ، أَو غَيْرِهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ»(٤).

رواه **الطبرانى**، وفيه محمد بن قدامة الجوهرى، وهو ضعيف.

١١٥٣٧ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِى لَهُ قَصْرٌ فِى الجَنَّةِ، وَمِنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِى لَهُ قَصْرَانِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً بُنِى لَهُ ثَلَاثٌ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٦٣، ٦٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٨٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٣١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه هانئ بن المتوكل، وهو ضعيف.

١١٥٣٨ - وعن عبد الله بن الشخير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ فى مَرَضه الذِى يَمُوتُ فِيْهِ لَمْ يُفْتَنَ فِى قبره، وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ، وحملته الملائكة يَوْمَ القِيَامَةِ بَأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيْزَهُ الصِّرَاطَ إِلى الجَنَّةِ».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وقال: لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه نصر بن حماد الوراق، وهو متروك.

١١٥٣٩ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ بعد صلاة الصبح اثْنَتَىْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلَ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا اتَّقى»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه من لم أعرفهم.

١١٥٤٠ - وعن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن»[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه من لم أعرفهم.

١١٥٤١ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ فى كل يوم خمسين مرة نودى يوم القيامة من قبره، قم يا مادح الله، فادخل الجنة»[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٤٢ - وعن جابر، قال: قالوا: يا رسول الله، انسب لنا ربك؟ فنزلت ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ إلى آخرها[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورواه **أبو يعلى**، إلا أنه قال: إن أعرابيا أتى النبى ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٦٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١١٣٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٤٤).

فقال انسب الله، وفيه مجالد بن سعيد، قال ابن عدى: له عن الشعبى، عن جابر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٤٣ – وعن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ: «إن لكل شىء نسبة، وإن نسبة الله ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

١١٥٤٤ – وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أن عبد الله بن سلام، قال لأحبار يهود: إنى أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهدًا، فانطلق إلى رسول الله ﷺ وهو بمكة فوفاهم، وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله ﷺ بمنى، والناس حوله فقام مع الناس، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال: «أنت عبد الله بن سلام» قال: قلت: نعم، قال: «ادن فدنوت منه»، قال: «أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام، أما تجدنى فى التوراة رسول الله ﷺ؟» فقلت له: انعت ربنا، قال: فجاء جبريل حتى وقف بين يدى رسول الله ﷺ فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ فقرأها علينا رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

قلت: فذكر الحديث. وهو بتمامه فى مناقب عبد الله بن سلام. **رواه الطبرانى**، ورجاله ثقات، إلا أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام.

١١٥٤٥ – وعن سلمة بن وردان، أن أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ حدثه، أن رسول الله ﷺ سأل رجلاً من صحابته، فَقَالَ: «أَىْ فُلاَنُ هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ: لاَ، وَلَيْسَ عِنْدِى مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآن» قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآن». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآن». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآن». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ الْكُرْسِىِّ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآن» قَالَ: «تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ»، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ[1].

قلت: رواه الترمذى، باختصار آية الكرسى، وإن قل هو الله بربع القرآن. **رواه أحمد**، وسلمة ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٠٨).

١١٥٤٦ - وعن عبد الله بن عمرو، أن أبا أيوب الأنصارى، كان فى مجلس، وهو يقول: أَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُومَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ؟ قَالُوا: وَهَلْ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَإِنَّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ»، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِىُّ ﷺ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ»(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٥٤٧ - وعن أبى بن كعب، أو رجل من الأنصار، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِـ﴿قُلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٤٨ - وعن أم كلثوم بنت عقبة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٤٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ القرآن فى الليلة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل القرآن كله» فذكر الحديث(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

١١٥٥٠ - وعن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات فى ليله، فإنها تعدل ثلث القرآن»(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه عبيس وهو متروك، ويأتى الحديث بتمامه فى باب فى عمال السوء وأعوان الظلمة فى كتاب الخلافة.

١١٥٥١ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن»(٥).

رواه البزار، وفيه زكريا بن عطية، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٠٣، ٤٠٤).

(٣) سبق برقم (٩٣٠٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٨).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٦).

١١٥٥٢ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة»، قالوا: يا رسول الله، ومن يطيق هذا، قال: «أما يستطيع ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل ثلث القرآن»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار فيهما بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد، وهو ثقة إمام.

١١٥٥٣ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن».

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١١٥٥٤ – وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»(٢).

رواه الطبرانى، عن شيخه مفرج بن شجاع، وهو ضعيف.

١١٥٥٥ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»، وكان يقرأ بهما فى ركعتى الفجر، وقال: «هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر»(٣). قلت: روى الترمذى منه القراءة بهما فى ركعتى الفجر.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن زحر، وثقه جماعة، وفيه ضعف.

٣ – باب ماجاء من المعوذتين

١١٥٥٦ – عن أبى العلاء، يعنى يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال: قال رجل: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى سَفَرٍ وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ، وَفِى الظَّهْرِ قِلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَزْلَتِى فَلَحِقَنِى مِنْ بَعْدِى، فَضَرَبَ مَنْكِبَىَّ، فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، قَالَ: «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٧، ٢٢٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٤٩١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤/٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٥٧ - وعن عقبة بن عامر، قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُوَرًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ، لاَ تَأْتِي لَيْلَةٌ إِلاَّ قَرَأْتُ بِهِنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

قلت: حديث عقبة فى الصحيح وغيره باختصار عن هذا. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٥٥٨ - وعن أبى مسعود، عن النبى ﷺ قال: «لقد أنزل على آيات لم ينزل على مثلهن المعوذتين».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١١٥٥٩ - وعن عبد الله الأسلمى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى عمرة حتى إذا كنا ببطن واقم استقبلنا ضبابة فأضلتنا الطريق، فلم أشعر حتى طلعنا على ثنيه، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك عدل إلى كثيب فأناخ عليه، ثم قام وقام عليه من شاء الله، فما زال يصلى حتى طلع الفجر، فأخذ رسول الله ﷺ برأس ناقته، ثم مشى، وعبد الله الأسلمى إلى جنبه ما أحد مع رسول الله ﷺ غيره، فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره، ثم قال: «قل»، قلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾، حتى فرغت منها ثم قال: «قل»، قلت: ما أقول؟ قال ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ حتى فرغت منها، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا فتعوذ فما تعوذ العباد بمثلهن قط»[(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٦٠ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسى التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس»[(٢)].

رواه أبو يعلى، وفيه عدى بن أبى عمارة، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣٠١).

١١٥٦١ - وعن زر، قال: قلت لأبى: إن أخاك يحكهما من المصحف؟ قيل لسفيان بن مسعود: فلم ينكر، قال: سألت رسول الله ﷺ فقال: قيل لى، فقلت: فنحن نقول: كما قال رسول الله[١].

قلت: هو فى الصحيح خلا حكهما من المصحف. **رواه أحمد، والطبرانى**، ورجال أحمد، رجال الصحيح.

١١٥٦٢ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، يعنى النخعى، قال: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٢].

رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى، ورجال عبد الله رجال الصحيح، ورجال الطبرانى ثقات.

١١٥٦٣ - وعن عبد الله، أنه كان يحك المعوذتين من المصحف، ويقول: إنما أمر النبى ﷺ أن يتعوذ بهما، وكان عبد الله لا يقرأ بهما[٣].

رواه البزار، والطبرانى ورجالهما ثقات، وقال البزار: لم يتابع عبد الله أحد من الصحابة، وقد صح عن النبى ﷺ أنه قرأ بهما فى الصلاة، وأثبتتا فى المصحف.

١١٥٦٤ - وعن عبد الله بن مسعود، أن النبى ﷺ سئل عن هاتين السورتين، قال: «قيل لى فقلت، فقولوا كما قلت»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

٤ - باب القراءات وكم أنزل القرآن على حرف

١١٥٦٥ - عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أُنْزِلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[٥].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٢٩، ١٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٢٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (٩١٥٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٠١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢١١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩١).

١١٥٦٦ - وبإسناد أحمد عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَقِيتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرى، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنِّى أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ، وَالشَّيْخُ الْفَانِى، الَّذِى لاَ يَقْرَأُ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»(١).

١١٥٦٧ - وعن حذيفة أيضًا، أن رسول الله ﷺ لقى جبريل عند أحجار المرى فقال: «إنى أرسلت إلى أمة أمية، وإلى من لم يقرأ كتابًا قط، قال جبريل: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال: اقرأ على حرفين، فقال: ميكائيل استزده، حتى بلغ سبعة أحرف»(٢).

رواه البزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٦٨ - وعن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، عَلَى أَىِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلاَ تَتَمَارَوْا فِيهِ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ»(٣).

رواه أحمد.

١١٥٦٩ - وعن أبى قيس، مولى عمرو بن العاص، قال: سَمِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِ هَذَا، فَذَهَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آيَةُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قَرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» وَقَالَ الآخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَرَأَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: أَلَيْسَ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَىَّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أصبتم، وَلاَ تَمَارَوْا فِيهِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ، أَوْ أَنَّهُ الْكُفْرُ به»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل.

١١٥٧٠ - وعن أبى طلحة، قال: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَغَيَّرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٠٥).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ رسول الله ﷺ، قَالَ: فَقَرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «أَحْسَنْتَ» قَالَ: فَكَأَنَّ عُمَرَ وَجَدَ فى نفسه مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عُمَرُ، إِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ مَا لَمْ يُجْعَلْ مَغْفِرَةً عَذَابًا، أَوْ عَذَابًا مَغْفِرَةً»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٥٧١ - وعن أبى بكرة، أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، قال: اقْرَأْ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ يَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، نَحْوَ قَوْلِكَ: تَعَالَ وَأَقْبِلْ، وَهَلُمَّ وَاذْهَبْ، وَأَسْرِعْ وَاعْجَلْ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، إلا أنه قال: «واذهب، وأدبر»، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو سيئ الحفظ، وقد توبع، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٧٢ - وعن حذيفة قال: لَقِىَ رسول الله ﷺ جبْرِيلُ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَى، قَالَ: «إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ، فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلِمَ، وَلاَ يَرْجِعْ عَنْهُ».

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِىٍّ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيفَ فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ فَلاَ يَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ»(٣).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

١١٥٧٣ - وعن أبى الجهم، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِى آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلاَ النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلاَ يُمَارُوا فِى الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِى الْقُرْآنِ كُفْرٌ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥١).

(٣) سبق برقم (١١٥٦٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٩، ١٧٠).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٧٤ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، الْمِرَاءُ فِى الْقُرْآنِ كُفْرٌ»، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، «فَمَا عَرَفْتُمْ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»[١].

وفى رواية: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ عَلِيمًا حَكِيمًا، غَفُورًا رَحِيمًا[٢]».

رواه كله أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

١١٥٧٥ - وعن سمرة، عن النبى ﷺ قال: عُرِضَ القُرْآنُ عَلى رسول الله ﷺ ثلاث عرضات، قال: فيرون أن قراءتنا هى الأخيرة، فلا أدرى فى هذا الحديث أو غيره، يعنى فيرون أن قراءتنا[٣].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح

١١٥٧٦ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[٤].

١١٥٧٧ - وفى رواية: «ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ»[٥].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الثلاثة، ورجال أحمد، وأحد إسنادى الطبرانى، والبزار، رجال الصحيح.

١١٥٧٨ - وعن أبى المنهال، يعنى سيار بن سلامة، قال: بلغنا أن عثمان، رضى الله عنه، قال يومًا وهو على المنبر: اذكر الله رجلاً سمع النبى ﷺ، قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كلها شَافٍ كَافٍ» لما قام، فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّها شَافٍ كَافٍ»، فقال عثمان، رضى الله عنه: وأنا أشهد معهم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٢، ٣٤٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢).

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه راو لم يسم.

١١٥٧٩ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أن النبى ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ لِكُلِّ آيةٍ مِنْها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ»، ونهى أن يستلقى الرجل، أحسبه قال: فى المسجد، ويضع إحدى رجليه على الأخرى[١].

رواه البزار، وأبو يعلى فى الكبير، وفى رواية عنده: «لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بَطْنٌ وَظَهْرٌ»، والطبرانى فى الأوسط باختصار آخره ورجال أحدهما ثقات.

ورواية البزار، عن محمد بن عجلان، عن أبى إسحاق، قال فى آخرها: لم يرو محمد ابن عجلان، عن إبراهيم الهجرى غير هذا الحديث.

قلت: ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبى إسحاق السبيعى، فإن كان هو أبو إسحاق السبيعى فرجال البزار أيضًا ثقات.

١١٥٨٠ - وعن سمرة، قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه، وقال: «إنه أنزل على ثلاثة أحرف، فلا تختلفوا فيه، فإنه مبارك كله فاقرؤوه كالذى أقرئتموه»[٢].

رواه الطبرانى، والبزار، وقال: «لا تحافوا عنه» بدل: «ولا تحاجوا فيه»، وإسنادهما ضعيف. وقد تقدمت له طريق رجالها رجال الصحيح مختصرة.

١١٥٨١ - وعن فُلْفُلَةَ الْجُعْفِىِّ، قَالَ: فَزِعْتُ فِيمَنْ فَزِعَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فِى الْمَصَاحِفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ وَلَكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَذَا الْخَبَرُ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ من سبْعَةِ أَبواب عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَوْ قَالَ: على حُرُوفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ كَانَ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ[٣].

قلت: له فى الصحيح غير هذا. رواه أحمد وفيه عثمان بن حسان العامرى، وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٨٢ - وعن عبد الرحمن بن عابس، قال: ثنا رجل من همدان، من أصحاب

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٥٢).

عبد الله وما سماه لنا، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ فِيكُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الدِّينِ وَالْفِقْهِ وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لاَ يَخْتَلِفُ وَلاَ يُسْتَشَنُّ وَلاَ يَتْفَهُ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى حَرْفٍ فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدْ بِآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدْ بِهِ كُلِّهِ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ اعْجَلْ وَحَيَّ هَلاً[1].

قلت: رواه الإمام أحمد فى حديث طويل، والطبرانى، وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨٣ - وعن عمر بن أبى سلمة، أن النبى ﷺ قال لعبد الله بن مسعود: «إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد، وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب، على سبعة أحرف حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وضرب أمثال، وأمر وزجر، فأحل حلاله، وحرم حرامه، واعمل بمحكمه، وقف عند متشابهه، واعتبر أمثاله فإن كلا من عند الله، وما يذكر إلا أولوا الألباب»[2].

رواه الطبرانى، وفيه عمار بن مطر، وهو ضعيف جدا، وقد وثقه بعضهم.

١١٥٨٤ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حد، ولكل حد مطلع[3].

رواه الطبرانى.

١١٥٨٥ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، ومراء فى القرآن كفر»[4].

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨٦ - وعن أبى سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّها شَافٍ كَافٍ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٢٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٦٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ميمون أبو حمزة، وهو متروك.

١١٥٨٧ - وعن سليمان بن صرد، قال: أتى محمدًا ﷺ الملكان، فقال أحدهما: اقرأ القرآن على حرف، فقال الآخر: زده فما زال يستزيده، حتى قال: اقرأ على سبعة أحرف.

رواه الطبراني، وفيه جعفر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٨٨ - وعن زيد القصار، عن زيد بن أرقم، قال: كنا معه في المسجد فحدثنا ساعة، ثم قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أقرأني عبد الله بن مسعود سورة، وأقرأنيها زيد، وأقرأنيها أبي، فاختلفت قراءتهم، فقراءة أيهم آخذ؟ فسكت رسول الله ﷺ، فقال علي رضي الله عنه: ليقرأ كل إنسان كما علم، فكل حسن جميل[1].

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن قرطاس، وهو متروك.

١١٥٨٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: أُنْزِلَ القُرْآنِ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّها شَافٍ كَافٍ[2].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٥٩٠ - وعن أم أيوب، عن النبي ﷺ قال: «نَزَلَ القُرْآنُ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَيُّها قَرَأْتَ أَصَبْتَ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٥ - باب القراءات

١١٥٩١ - عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة: ٨٨] مثقلة، أوعية للحكمة، كيف بمعلم، وإنما قُلُوبُنا أوعية للحكمة، أيْ أوعية للحكمة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١١٥٩٢ - وعن ابن عمر، قال: قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ، فكانا يقرآنها، فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرا منها على حرف، فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ فذكر له، فقال رسول الله ﷺ: «إنها مما نسخ، أو أنسى

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٠).

فالهوا عنها»، وكان الزهرى يقرأ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] بضم النون مخففة خفيفة.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١١٥٩٣ - وعن عمرو بن رافع، مولى عمر بن الخطاب، حدث أنه كان يكتب المصاحف فى عهد أزواج النبى ﷺ، قال: فاستكتبتنى حفصة مصحف، وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها، حتى تأتينى بها فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ، قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التى أكتبها فيها، فقالت: اكتب ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ وصلاة العصر ﴿وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

رواه **أبو يعلى**، ورجاله ثقات.

١١٥٩٤ - وعن أبى خالد الكنانى، عن ابن مسعود أنه كان يقرأها: «**الحىُّ القَيَّامُ**»[(١)].

رواه **الطبرانى**، وأبو خالد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٩٥ - وعن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ [المائدة: ٤٥] بنصب النفس ورفع العين.

قلت: رواه أبو داود غير قوله: نصب النفس ورفع العين. رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير أبى على بن يزيد، وهو ثقة.

١١٥٩٦ - وعن مسعود بن يزيد الكندى، قال: كان ابن مسعود يقرئ رجلا فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، قال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ﴾ فمددوها[(٢)].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١١٥٩٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود: ٤١][(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٩٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٨٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٥٩٨ - وعن عائشة، قالت: قرأها رسول الله ﷺ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حميد بن الأزرق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٩٩ - وعن شقيق، قال: قلنا عند عبد الله: ﴿هِيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] فقال عبد الله: لا ﴿هيت لك﴾ إنا قد سألنا عن ذلك، وإن أقرأ كما علمت أحب إلي[١].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٦٠٠ - وعن ابن عمر، قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣].

رواه أبو يعلى، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١١٦٠١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، أنه قرأ: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦].

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١١٦٠٢ - وعن الأعمش، قال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣].

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١١٦٠٣ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦].

رواه الطبراني في الصغير، عن شيخه الوليد بن العباس المصري، ضعفه الدارقطني.

١١٦٠٤ - وعن ابن عباس، قال: قَدْ حَفِظْتُ السُّنَّةَ كُلَّهَا، وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: «وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُتِيًّا، أَوْ عُسِيًّا»[٢].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٠٥ - وعن تميم بن حذلم، قال: قرأت على عبد الله القرآن، فلم يأخذ على

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤٦).

إلا حرفين، قلت: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧]، قال: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾، وقلت: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [يوسف: ١١٠]، قال: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾[١].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٦٠٦ - وعن عبد الله، أنه قرأ: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢][٢].

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، والإسناد منقطع.

١١٦٠٧ - وعن أبي بكرة، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ﴾ [الزمر: ٥٩][٣].

رواه البزار، وفيه عاصم الجحدري، وهو قارئ، قال الذهبي: قراءته شاذة، وفيها ما ينكر، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف، ولم يسمع عاصم من أبي بكرة.

١١٦٠٨ - وعن أبي بكرة، أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: ٧٦][٤].

رواه البزار، وفيه عاصم الجحدري، وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث.

١١٦٠٩ - وعن قطبة بن مالك، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: «وَالنَّخْلَ بَاصِقَاتٍ» بالصاد.

قلت: هو في الصحيح وغيره بالسين. رواه البزار، عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٦١٠ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩][٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٨٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣١٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣١٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٦٠٨).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

١١٦١١ - وعن ابن عمر، قال: قرأت على رسول الله ﷺ سورة الواقعة، فلما بلغت ﴿فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ قال لى رسول الله ﷺ: «يا ابن عمر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، بإسناد الذى قبله.

١١٦١٢ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط.

١١٦١٣ - وعن الأعمش، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول فى قول الله عز وجل: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل: ٦] قال: وأصدق، فقيل له: إنها تقرأ «وأقوم»، فقال: أقوم وأصدق وأخذ[١].

رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه، إلا أنه قال: «وَأَصْوُب قِيلاً»، وقال: إن أقوم وأصوب، وأهيأ، وأشباه هذا، وأخذ، ولم يقل الأعمش: سمعت أنسًا، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح، ورجال البزار ثقات.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع، فى سورها.

٦ - باب ما جاء فى المصحف

١١٦١٤ - عن سالم، أن مروان، كان يرسل إلى حفصة يسألها عن المصحف الذى نسخ منه القرآن، فتأبى حفصة أن تعطيه إياه، فلما دفنا حفصة أرسل مروان إلى ابن عمر ارسل إلى بذلك المصحف، فأرسله إليه[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٧ - باب فيما نسخ

١١٦١٥ - عن ابن عمر، قال: قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ، فكانا يقرآن بها، فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرا منها على حرف، فأصبحا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٩/٢٣).

غادين على رسول الله ﷺ فذكرا له، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّها مِمَّا نُسِخَ وَأُنْسِى»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقد تقدم فى غير هذا الباب، والكلام عليه.

١١٦١٦ - وعن أبى إسحاق، قال: أمنا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان، فقرأ بها من السورتين إنا نستعينك ونستغفرك، قال: فذكر الحديث[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وقد تقدم غير هذا الحديث فى سورة لم يكن.

٨ - باب تسمية السور

١١٦١٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُولُوا سُورة البقرةِ، وَلا سَورةَ آلِ عِمْرانَ، ولا سُورةَ النِّسَاءِ، وَكَذلِكَ القُرْآن كُلهُ، وَلكنَّ السُّورةَ التِى تُذْكرُ فيها البقرة، والسورة التى يُذْكَرُ فيها آلَ عِمْرانَ، وَكَذَلِكَ القُرْآنَ كُلُّهُ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

٩ - باب كيف نزل القرآن

١١٦١٨ - عن ابن عباس، قال: فصل القرآن من الذكر، فوضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام يتلوه على النبى ﷺ يرتله ترتيلاً.

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث فى سورة إنا أنزلناه.

١١٦١٩ - وعن أم سلمة، قالت: كان جبريل عليه السلام يملى على النبى ﷺ.

رواه الطبرانى فى الأوسط.

١٠ - باب فى أماكن نزوله

١١٦٢٠ - عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُنزِلَ القُرْآن فِى ثَلاثَةِ أَمْكِنَةٍ: مَكَّة، والمدينة، والشَّام»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

---

(١) سبق برقم (١١٥٩٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧١٨).

١١٦٢١ - وعن ابن مسعود، قال: نزل المفصل بمكة، فمكثنا حججًا نقرأ لا ينزل غيره.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه خديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة.

١١ - باب فى السور التى لا يقرؤها منافق

١١٦٢٢ - عن على، يعنى ابن أبى طالب، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحْفَظُ المُنَافِقُ سُوَرَ براءة، ويس، والدُّخَان، وعَمَّ يتساءلون».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك

١٢ - باب لا يخلط مع القرآن غيره

١١٦٢٣ - عن مسروق، أن ابن مسعود كان يكره التفسير فى القرآن.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٢٤ - وعن أبى الزعراء، قال: قال عبد الله: جَرِّدوا القرآن، لا تلبسوا به ما ليس منه[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير أبى الزعراء، وقد وثقه ابن حبان، وقال البخارى وغيره: لا يتابع فى حديثه. وقد تقدم حديث أبى سعيد وغيره فى كتابة العلم فى معنى هذا.

١٣ - باب فضل القرآن

١١٦٢٥ - عن واثلة بن الأسقع، أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه.

١١٦٢٦ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطانى ربى السبع الطول،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٧/٤).

مكان التوراة، والمئين مكان الإنجيل، وفضلت بالمفصل»[١].

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبى سليم، وقد ضعفه جماعة، ويعتبر بحديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٢٧ - وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِى إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِىَ فِى النَّارِ مَا احْتَرَقَ»[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه خلاف، وفسره بعض رواة أبى يعلى بأن من جمع القرآن، ثم دخل النار فهو شر من الخنزير.

١١٦٢٨ - وعن عصمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِى إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّار»[٣].

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١١٦٢٩ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان القرآن فى إهاب ما مسته النار»[٤].

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١١٦٣٠ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْقُرآنَ غِنىٍ لا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَلا غَنًى دُوْنَهُ»[٥].

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشى، وهو ضعيف.

١١٦٣١ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن لا فقر بعده، ولا غنى دونه».

رواه الطبراني، وفيه يزيد الرقاشى، وهو ضعيف.

١١٦٣٢ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن فكأنما اسْتُدْرِجت النُّبُوَّةُ بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، ومن قَرَأَ القُرآنَ فَرَأَى أن أحدًا أعطى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٠٣).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٤، ١٥٥).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٦/١٧).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٠١).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٨).

أفضل مما أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ ما صَغَّرَ الله، وَصَغَّرَ مَا عَظَّمَ الله، وليس يَنْبَغِي لِحَامِلِ القُرْآنِ أَن يَسْفَهُ فيمن يسفه، أَوْ يَغْضَبَ فِيْمَنْ يغضب، أو يَحْتَدُّ فيمن يَحْتَدُّ، ولكن يَعْفُو ويَصْفَحُ لفضلِ القُرآن»[1].

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن رافع، وهو متروك.

١٤ - باب منه فى فضل القرآن ومن قرأه

١١٦٣٣ - عن بريدة، قال: كنت جالسا عند النبى ﷺ فسمعته يقول: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةِ وَآل عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلاَّن صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِى؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِى؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِى أَظْمَأْتُكَ فِى الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولاَن: بِمَ كُسِينَا هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِى صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً»[2].

قلت: روى ابن ماجه منه طرفًا. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٣٤ - وعن ابن مسعود، قال: لكل شىء سنام، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن لكل شىء لبابًا، وان لباب القرآن المفصل، وإن الشياطين لتخرج من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصغر البيوت للجوف الذى ليس فيه من كتاب الله شىء[3].

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٣٥ - وعن أبى أمامة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بتعليم القرآن، وحثنا عليه،

---

(١) أخرجه ابن المبارك فى الزهد رقم (٧٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٥، ٣٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٤٤).

وقال: «إن القرآن يأتى أَهْلَهُ يوم القيامة أَحْوَجَ ما كانوا إليه، فيقول للمسلم: تعرفنى؟ فيقول: مِنْ أَنْتَ؟ فيقول: أنا الذى كنت تُحِبُّ، وتَكْرَهُ أن يُفارِقَكَ، الذِى كَانَ يَسْحَبُكَ ويُدْنِيْكَ، فيقول: لعلك القرآن؟ فيقدم به على ربه عزَّ وجلَّ، فَيُعْطى المُلْكَ بيمينه، والخُلْدَ بشماله، ويوضع على رأسه السَّكِيْنَةُ، ويُنْشَرُ عَلى أَبَوَيْهِ حُلَّتان لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: لأَىِّ شَىءٍ كُسِيْنَا هَذا؟ ولم تَبْلُغْهُ أعمالنا؟ فيقولُ: هَذا بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا القُرآن»[1].

رواه الطبرانى، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وأثنى عليه هشيم خيرًا، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٦ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجىء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب، يقول لصاحبه: هل تعرفنى؟ أنا الذى كنت أسهر ليلك، وأظمئ هواجرك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر، فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه، حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها، فيقولان: يارب أنى لنا هذا؟ فيقال لهما: بتعليم ولدكما القرآن».

قلت: روى الترمذى بعضه. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وفيه يحيى بن عبد العزيز الحمانى، وهو ضعيف.

١١٦٣٧ – وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه، ومات فى الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة، والحكام، ومن قرأ القرآن وهو ينفلت منه لا يدعه فله أجره مرتين، ومن كان حريصًا عليه لا يستطيعه، ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله فضلوا على الخلائق، كما فضلت النسور على سائر الطيور، وكما فضلت عين فى مرج على ما حولها، وينادى مناد: أين الذين كانوا لا تلهيهم رعية الأنعام، عن تلاوة كتابى؟ فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة، ويعطى الفوز بيمينه، والخلد بشماله، فإن كان أبواه مسلمين كُسِيَا حلة خيرًا من الدنيا وما فيها، فيقولان: أنى هذا لنا؟ فيقال: بما كان ولدكما يقرأ»[2].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٢/٢٠).

رواه الطبراني، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وأثنى عليه هشيم خيرا، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٨ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل له القرآن، قد كان يضيع فرائضه، ويتعدى حدوده، ويخالف طاعته، ويركب معاصيه، فيقول: أى رب حملت آياتى بئس حامل، تعدى حدودى، وضيع فرائضى، وترك طاعتى، وركب معصيتى، فما يزال عليه بالحجج، حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيده، فما يفارقه حتى يكبه على منخره فى النار، ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده، ويعمل بفرائضه، ويعمل بطاعته، ويجتنب معصيته، فيصير خصما دونه فيقول: أى رب حملت آياتى خير حامل، اتقى حدودى، وعمل بفرائضى، واتبع طاعتى، واجتنب معصيتى، فلا يزال له بالحجج، حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيده فما يزال له حتى يكسوه حلة الاستبرق، ويضع عليه تاج الملك، ويسقيه بكأس الملك»[(١)].

رواه البزار، وفيه إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٩ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ تَعَلَّمَ آيةً مِنْ كِتَابِ الله اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَضْحَكُ فِى وَجْهِهِ»[(٢)].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٦٤٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «أَشْرَافُ أُمَّتِى حَمَلَةُ القُرْآنِ»[(٣)].

رواه الطبراني، وفيه سعد بن سعيد الجرجانى، وهو ضعيف.

١١٦٤١ - وعن الحسين بن على، قال: قال رسول الله ﷺ «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة»[(٤)].

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدنى، وهو ضعيف.

١١٦٤٢ - وعن عثمان، قال: بعث النبى ﷺ وفدًا إلى اليمن، فأمَّر عليهم أميرًا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٨٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٩٩).

منهم، وهو أصغرهم، فمكث أيامًا لم يَسِرْ، فلقى النبى ﷺ رجلاً منهم، فقال: «يا فُلاَنُ، مَالَكَ؟ أَمَا انْطَلَقْتَ؟» قال: يا رسول الله، أميرنا يشتكى رجله، فأتاه النبى ﷺ ونفث عليه: «بِسْمِ الله وبالله، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللـه وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيْهَا»، سبع مرات، فبرأ الرجل، فقال له شيخ: يا رسول الله، أتؤمَّره علينا، وهو أصغرنا؟ فذكر النبى ﷺ قراءته القرآن، فقال الشيخ: يا رسول الله، لولا أنى أخاف أن أتوسد، فلا أقوم به لتعلمته، فقال رسول الله ﷺ: « تعلمه فَإِنَّما مَثَلُ القُرْآن كجرَابٍ مَلأْتُهُ مِسْكًا، ثُمَّ رَبَطتَ عَلى فِيْهِ فإن فَتَحْتَ فَاحَ عَلَيْهِ المِسْكِ، وإِنْ تركْتَهُ كَانَ مِسْكًا مَوضُوعًا كَذَلِكَ مَثَلُ القُرْآن، إِذَا قَرَأْتَهُ أَوْ كَانَ فِى صَدْرِكَ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: فى أحاديث ابنه عنه مناكير.

قلت: ليس هذا من رواية ابنه عنه.

١١٦٤٣ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِى الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا، هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِى بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِى عَمِلَ بِهِ؟»(١).

قلت: روى أبو داود بعضه. **رواه أحمد**، وفيه زبان بن فائد، وهو ضعيف.

١١٦٤٤ - وعن كليب بن شهاب، رحمه الله، قال: كان على فى المسجد أحسبه قال: مسجد الكوفة، فسمع صيحة شديدة، فقال: ما هؤلاء؟ فقال: قوم يقرؤون القرآن، أو يتعلمون القرآن، فقال: أما إنهم كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ(٢).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إبراهيم الثقفى، وهو ضعيف.

١١٦٤٥ - وعن عائشة، قالت: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ»(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٤٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦٦).

١١٦٤٦ – وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»(١).

رواه أحمد، وفيه زبان بن فائد، وهو ضعيف.

١١٦٤٧ – وعن أبي هريرة، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، شَكَّ الأَعْمَشُ، قَالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْقَهْ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٤٨ – وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْطوَالَ فَهُوَ حَبْرٌ»(٣).

رواه أحمد، **والبزار**، ورجال البزار رجال الصحيح، غير حبيب بن هند الأسلمي، وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح،

١١٦٤٩ – ورواه بإسناد آخر عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: مثله، ولكن سقط من الإسناد رجل.

١١٦٥٠ – وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلاَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٤).

رواه أحمد، وفيه عباد بن ميسرة، ضعفه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى، ووثقه ابن حبان.

١١٦٥١ – وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقارئ القرآن إذا أَحَلَّ حَلاَلَهُ، وحَرَّمَ حَرَامَهُ، أن يَشْفَعَ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بيته، كُلهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جعفر بن الحارث، وهو ضعيف.

١١٦٥٢ – وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن، أو جمع القرآن كَانَتْ لَهُ عِنْدَ الله دعوة مُسْتَجَابَةٌ، إِنْ شاء عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وإن شاء دَخِرهَا لَهُ فِي الآخرة».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٧٣، ٨٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٤١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مقاتل بن دواك دوز، فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح، وإن كان ابن سليمان فهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٥٣ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن أَلْفُ أَلْفُ حَرفٍ، وسبعةٌ وعُشُرون أَلْفَ حَرفٍ، فمن قَرأهُ صابِرًا مُحْتسبًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ زَوْجَةٌ مِنَ الحُوْرِ العِيْنَ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبى إياس، ذكره الذهبى فى الميزان لهذا الحديث، ولم أجد لغيره فى ذلك كلاما، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٥٤ - وعن عوف بن مالك الأشجعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفًا من القرآن كُتب له حسنةٌ، ولا أَقُولُ: ﴿**آلم ذَلِكَ الكِتَابُ**﴾ ولكن الأَلِفُ حرفٌ، واللام حرفٌ، والميم حرفٌ، والذالُ حرفٌ، والكافُ حرفٌ».

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، والبزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

١١٦٥٥ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْرِبُوا القُرآن، فَإِنَّ مَنْ قَرَأَ القُرآن فَأَعْرَبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ حرف عشر حسناتٍ، وكَفَّارَةُ عَشْرِ سَيِّئَاتٍ، وَرَفْعُ عَشْرِ دَرَجَاتٍ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نهشل، وهو متروك.

١١٦٥٦ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن على أى حرف كان كتب الله له عشر حسناتٍ، وَمَحَا عنه عشر سيئاتٍ، ورفع له عشر درجاتٍ، ومن قرأ فأعرب بعضًا، ولَحِنَ بعضًا كُتب له عشرون حسنةً، ومُحَىَ عنهُ عشرون سيئةً، ورفع له عشرون درجةً، ومن قرأه فأعرَبَهُ كُلَّهُ كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ حسنةً، ومُحِي عنهُ أربعون سيئةً، ورفع له أربعون درجةً».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى، وهو متروك.

١١٦٥٧ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعربوا القرآن، والتمسوا غَرَائِبَهُ».

رواه **أبو يعلى**، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، وهو متروك.

١١٦٥٨ - وعن ابن مسعود، قال: أعربوا القرآن، فإنه عربى، وإنه سيجىء أقوام ينفعون وليسوا بخياركم[١].

رواه **الطبرانى** من طرق، وفيها ليث بن أبى سليم، وفيه ضعف، وبقية رجال أحد الطرق رجال الصحيح.

١١٦٥٩ - وعن أبى هريرة، وأبى سعيد، قالا: جاز رسول الله ﷺ ورجل يقرأ الحجر، أو سورة الكهف فسكت، فقال رسول الله ﷺ: «هذا المجلس الذِى أُمِرْتُ أن أَصْبِرَ نَفْسِى مَعَهُم»[٢].

رواه **البزار** متصلاً، ومرسلاً، وفيه عمرو بن ثابت أبو المقدام، وهو متروك.

١١٦٦٠ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله الذى أمر به، وهو النور المبين، والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به، ونجاة لمن تمسك به، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضى عجائبه، ولا يخلق برد، اتلوه فإن الله عز وجل يأجركم بكل حرف منه عشر حسنات، لم أقل لكم آلم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف[٣].

رواه **الطبرانى**، وفيه مسلم بن إبراهيم الهجرى، وهو متروك.

١١٦٦١ - وعن أبى الأحوص، قال: قال ابن مسعود: هذا القرآن مأدبة الله، فمن استطاع أن يتعلم منه شيئًا فليفعل، فإن أصغر البيوت من الخير الذى ليس فيه من كتاب الله شىء، وإن البيت الذى ليس فيه من كتاب الله شىء كخراب البيت الذى لا عامر له، وإن الشيطان يخرج من البيت يسمع فيه سورة البقرة[٤].

رواه **الطبرانى** بأسانيد، ورجاله هذه الطريق رجال الصحيح.

١١٦٦٢ - وعن عبد الله بن عمر، أن امرأة أتت النبى ﷺ فقالت: إن زوجى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٨٥، ٨٦٨٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢٥، ٢٣٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٤٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٤٢، ٨٦٤٤، ٨٦٤٥).

مسكين لا يقدر على شيء، فقال النبى لزوجها: «أَتَقْرَأُ مِنْ القُرْآنِ شَيْئًا؟» قال: أقرأ سورة كذا وسورة كذا، فقال النبى ﷺ: «بخ بخ، زَوْجُكِ غَنِيٌّ» فانزيت المرأة زوجها، ثم أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا نبى الله قد بسط الله علينا رزقنا.

رواه الطبرانى، وفيه حيى، وثقه جماعة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٦٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن شَافِعٌ مُشفعٌ، وَمَا حِلٌ مُصَدَّقَ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إلى الجَنَّةِ، ومِنْ جعله خلفهُ سَاقَهُ إِلى النَّار»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك.

١١٦٦٤ - وعن معاذ بن جبل، قال: ذكر رسول الله ﷺ الفتن فعظمها، فقال على بن أبى طالب: يا رسول الله، فما المخرج منها؟ قال: «كتاب الله، فيه حديث ما قبلكم ونبأ ما بعدكم، وفضل ما بينكم، من تركه من جبار قصمه الله، ومن اتبع الهدى فى غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، هو الذى لما سمعته الجن، قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١]، هو الذى لا تختلف فيه الألسن، ولا يخلقه كثرة الرد»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك.

١١٦٦٥ - وعن أبى أمامة، أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، اشتريت مقسم بنى فلان، فربحت فيه كذا وكذا، قال: «ألا أنبئك بما هو أَكْثَرُ منه رِبْحًا؟» قال: وهل يوجد؟ قال: «رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آياتٍ»، فذهب الرجل، فتعلم عشر آيات، فأتى النبى ﷺ فأخبره[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٦٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: من أحب أن يحبه الله ورسوله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٤/٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠١٢).

فلينظر، فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٦٦٧ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: من أراد العلم فَلْيُثَوِّرِ القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين[٢].

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٥ - باب القراءة فى المصحف وغيره

١١٦٦٨ - عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفى، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «قراءةُ الرجل فى غير المصحف أَلفُ درجةٍ، وقراءته فى المصحفِ تُضاعفُ عَلى ذلك أَلْفَى دَرَجَةٍ»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه أبو سعيد بن عون، وثقه ابن معبد فى رواية، وضعفه فى أخرى، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٦٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أديموا النظر فى المصحف[٤].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

١١٦٧٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن ظاهرًا، أو نظرًا أعطاه الله شجرةً فى الجنة، لو أن غُرابًا أفرَخَ فِى غُصنٍ من أَغصَانِهَا، ثُمَّ طَارَ لأَدْرَكَهُ الهَرَمُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ وَرَقَها»[٥].

رواه البزار، والطبرانى، إلا أنه قال: «لو أن غرابًا أفرخ فى ورقةٍ منها، ثم أدرك ذلك الفَرْخَ، فَنَهَضَ لأَدْرَكَهُ الهَرَمُ قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ تِلْكَ الوَرَقَةُ». وفيه محمد بن محمد الهجيمى ولم أعرفه، وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه، وبقية رجال الطبرانى ثقات. وإسناد البزار ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٦٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٨٧).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢٢).

١٦ - باب فيمن علم ولده القرآن

١١٦٧١ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من علم ابنه القرآن نظرًا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن علمه إياه ظاهرًا بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر، ويقال لابنه اقرأ، فكلما قرأ آيةً رفع الله عزَّ وجلَّ الأَبَ بِها درجةً، حتى ينتهى إلى آخر ما معه من القُرآن».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١١٦٧٢ - وعن أبى هريرة، يبلغ به النبى ﷺ قال: «ما من رجل يعلم ولده القرآن فى الدنيا إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج فى الجنة، يعرفه به أهل الجنة، بتعليم ولده القرآن فى الدنيا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جابر بن سليم، ضعفه الأزدى.

١٧ - باب فيمن تعلم القرآن وعلمه

١١٦٧٣ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيارُكم مَنْ تَعلم القُرآن وَعَلَّمَهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه محمد بن سنان القزاز، وثقه الدارقطنى، وضعفه جماعة.

١١٦٧٤ - وعن عبد الله بن مسعود، رفعه، قال: «خَيْرُكُم مَنْ قَرَأَ القُرآن وَأَقْرَأَهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، والأوسط، وإسناده فيه شريك، وعاصم وكلاهما ثقة، وفيهما ضعف.

١١٦٧٥ - وعن كليب بن شهاب، قال: سمع على بن أبى طالب ضجة فى المسجد يقرؤون القرآن ويقرئونه، فقال: طوبى لهؤلاء، هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٣٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٢٥).

(٣) سبق برقم (١١٦٤٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار بنحوه، وفى إسناد الطبرانى حفص بن سليمان الغاضرى، وهو متروك، ووثقه أحمد فى رواية، وضعفه فى غيرها، وفى إسناد البزار إسحاق بن إبراهيم الثقفى، وهو ضعيف.

١١٦٧٦ - وعن سعد بن جنادة، قال: كنت فيمن أتى النبى ﷺ من أهل الطائف، فخرجت من أهلى من السراة غدوة، فأتيت منى عند العصر، فصاعدت فى الجبل، ثم هبطت فأتيت النبى ﷺ، فأسلمت وعلمنى ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ و ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا**﴾، وعلمنى هؤلاء الكلمات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وقال: «هُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»[(١)].

١١٦٧٧ - وفى رواية: و﴿**قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ**﴾.

رواه الطبرانى، وفيه الحسين بن الحسن العوفى، وهو ضعيف.

١١٦٧٨ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقرئ الرجل الآية، ثم يقول: لهى خير مما طلعت عليه الشمس، أو مما على الأرض من شىء، حتى يقول ذلك فى القرآن كله[(٢)].

١١٦٧٩ - وفى رواية: كان ابن مسعود إذا أصبح أتاه الناس فى داره، فيقول: على مكانكم، ثم يمر بالذين يقرئهم القرآن، فيقول: أيا فلان بأى سورة أتيت؟ فيخبره، فى أى آية فيفتح عليه الآية التى تليها، ثم يقول: تعلمها فإنها خير لك مما بين السماء والأرض، قال: فنظر الرجل آية ليس فى القرآن خير منها، ثم يمر بالأخرى، فيقول: آية مثل ذلك، حتى يقول ذلك لكلهم[(٣)].

رواه كله الطبرانى، ورجال الجميع ثقات، إلا أن من قولى: وفى رواية من حديث ابن عبيدة، عن أبيه ولم يسمع منه.

١١٦٨٠ - وعن ابن إسحاق، قال: قال عبد الله بن مسعود: لو قيل لأحدكم لو غدوت إلى القرية كان لك أربع قلائص، كان يقول لك: قد أبى الله لى أن أغدو، وإن أحدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت خيرًا له من أربع، وأربع، وأربع حتى عد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٦٢).

شيئًا كثيرًا[١].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود.

١٨ - باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود

١١٦٨١ - عن أبي بردة الطوبى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ»[٢].

رواه أحمد، والبزار، والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث، عن أبيه، عن جده، وعبد الله ذكره ابن أبي حاتم، وبقية رجاله ثقات

١٩ - باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه

١١٦٨٢ - عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، حَتَّى يُطْلِقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوبِقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ، تَعَالَى، وَهُوَ أَجْذَمُ»[٣].

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

٢٠ - باب اقرؤوا القرآن ولا تغلو فيه ولا تجفوا عنه

١١٦٨٣ - عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري، أن معاوية قال له: إِذَا أَتَيْتَ فُسْطَاطِي، فَقُمْ فَأَخْبِرْ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ».

قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم في البيوع. **رواه أحمد، والبزار** بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

١١٦٨٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن، ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به، ولا تجفوا عنه، تعلموا القرآن فإنه شافع لصاحبه يوم القيامة، تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة».

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٢٧، ٣٢٨).

رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف.

٢١ - باب مثل الذى يقرأ القرآن

١١٦٨٥ - عن القاسم، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذى يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل ريحانة ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الذى يعمل بالقرآن ولا يقرأه كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الذى يعمل بالقرآن ويقرأه كمثل الأترُجَّة طعمها طيب وريحها طيب، ومثل الذى لا يقرأ القرآن ولا يعمل كمثل الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث»[1].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

٢٢ - باب فيمن يقرأ القرآن منكوسا

١١٦٨٦ - عن ابن مسعود قال: جاء رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، أرأيت رجلاً يقرأ القرآن منكوسًا، فقال: ذاك منكوس القلب، فأتى بمصحف قد زُيِّنَ وذُهِّبَ، فقال عبد الله: إن أحسن ما زُيِّنَ به المصحف تلاوته فى الحق.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٢٣ - باب فى القراء المرائين

١١٦٨٧ - عن أبى هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يقول: «عُوْذُوا بالله من جُبِّ الحُزْنِ» قالوا: يا رسول الله، وما جب الحزن؟ قال: «وادٍ فى قَعْرِ جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائةِ مَرَّةٍ، أَعَدَّهُ الله تعالى للقراء المرائين بأعمالهم وإن أبغض الخلق إلى الله عز وجل قارئ يزور العمال».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه بكير بن شهاب الدامغانى وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه فى كتاب الخوارج.

٢٤ - باب الفترة عن القرآن

١١٦٨٨ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذا القرآن شرةً، وللناس عنه فترةً، فمن كانت فترته إلى القصد فنعمَّا هى، ومن كانت فترته إلى الأرض

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٧٠).

فأولئك هم قوم بور»[(١)].

رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يعتبر بحديثه.

٢٥ - باب تعاهد القرآن

١١٦٨٩ - عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَتَعَاهَدُوهُ وَتَغَنَّوا بِهِ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الغنم فِى الْعُقُلِ»[(٢)].

رواه أحمد والطبرانى، إلا أنه قال: «لهو أشد تفصيا من المخاض فى العقل»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٦٩٠ - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: «تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الإبل المعقلة إلى أعطانها».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن الطبرانى أحمد لم ينسبه، فإن كان هو ابن الخليل فهو ضعيف، وإن كان غيره، فلم أعرفه.

١١٦٩١ - وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال: «تعاهدوا القرآن، فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من نوازع الخير إلى أوطانها»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الثلاثة إلا أنه قال فى الكبير: «تعاهدوا القرآن، فإنه وحشى».

قلت: هو فى الصحيح بغير هذا السياق، ورجال الصغير والأوسط ثقات.

٢٦ - باب المد فى القراءة

١١٦٩٢ - عن أبى بردة، قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ المد ليس فيه ترجيع.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٢٧ - باب القراءة بلحون العرب

١١٦٩٣ - عن حذيفة بن اليمان قال: قال لى رسول الله ﷺ «اقرؤوا القرآن بلُحُونِ العرب وأصواتها، وإياكم ولُحُونَ أهل الكبائر، وأهل الفسق، فإنه سيجىء بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم مفتونةً

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٦، ١٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣١).

قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم»[١].

رواه الطبراني في الأوسط وفيه راو لم يسم، وبقية أيضًا.

٢٨ - باب القراءة بالحزن

١١٦٩٤ - عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ «اقرؤوا القرآن بالحزن، فإنه نزل بالحُزْنِ»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف.

١١٦٩٥ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يَتَحَزَّنُ»[٣].

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

٢٩ - باب الترنم بالقرآن

١١٦٩٦ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله لم يأذن كإذنه لمترنمٍ بالقُرآنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو كذاب.

٣٠ - باب أي الناس أحسن قراءة

١١٦٩٧ - عن ابن عمر، قال: سئل رسول الله ﷺ من أحسن الناس صوتًا بالقرآن؟ قال: «من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل»[٤].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حميد بن حماد بن خُوار، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

٣١ - باب التغني بالقرآن

١١٦٩٨ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ

---

(١) ذكره ابن الجوزي في العلل (١٦٠).

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير رقم (١١٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٥٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣٦).

بالقُرْآنِ»[١].

رواه البزار والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٦٩٩ - وعن عائشة، أن النبى ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ»[٢].

رواه البزار، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١١٧٠٠ - وعن ابن الزبير، أن النبى ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ»[٣].

رواه البزار، وفيه محمد بن ماهان، قال الدارقطنى: ليس بالقوى، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ - باب القراءة بالصوت الحسن

١١٧٠١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالقُرْآنِ».

١١٧٠٢ - وفى رواية: «أَحْسِنُوا أَصْوَاتَكُمْ بالقُرْآنِ»[٤].

رواه الطبرانى بإسنادين، وفى أحدهما عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، ووثقه البخارى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٠٣ - وعن عبد الله بن أبى نهيك، قال: بينا أنا واقف وعبد الله بن السائب إذ مر بنا أبو لبابة، فاتبعناه حتى دخل بيته، فاستأذنا، فأذن لنا، فإذا رجل رب المتاع، فقال: من أنتم؟ فانتسبنا إليه، فقال: مرحبًا وأهلاً بجار كبشة، فسمعته يقول، قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ»، قال ابن أبى مليكة: قلت: يا أبا محمد، أرأيت إن لم يكن حسن الصوت، قال: بحسبه ما استطاع.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٧٠٤ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[٥].

رواه البزار، وفيه صالح بن موسى وهو متروك.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٣، ٢٣٣٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٤٣).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢٩).

١١٧٠٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ شَيءٍ حِلِيةٌ، وَحِلْيَةُ القرآن حُسْنُ الصَّوْتِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف.

١١٧٠٦ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ شَيءٍ حِلِيةٌ، وَحِلْيَةُ القُرآن الصَوْتَ الحَسَنُ»(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن محرز وهو متروك.

١١٧٠٧ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ تَزْيِينٌ لِلْقُرْآنِ»(٢).

رواه البزار، وفيه سعيد بن أبي رزق، وهو ضعيف.

١١٧٠٨ - وعن علقمة، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يرسل إليَّ فأقرأ عليه القرآن، فكنت إذا فرغت من قراءتي، قال: زدنا من هذا فداك أبي وأمي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُسْنُ الصَّوْتِ زِيْنَةُ القُرْآنِ»(٣).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن أبي رزق وهو ضعيف.

١١٧٠٩ - وعن أبي موسى، أن النبي ﷺ هو وعائشة مرَّا بأبي موسى، وهو يقرأ في بيته، فقاما يسمعان لقراءته، ثم إنهما مَضَيَا، فَلَمَّا أصبح لقي أبا موسى رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَبَا مُوسى مَرَرْتُ بِكَ البَارِحَةَ وَمَعَي عَائِشَةُ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ، فَقُمْنَا وَاسْتَمَعْنَا»، فقال له أبو موسى: أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيرًا.

رواه أبو يعلى، وفيه خالد بن نافع الأشعري وهو ضعيف.

٣٣ - باب قراءة القرآن في البيت

١١٧١٠ - عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إن البيت الذي يُقرأ فيه القرآن يكثر

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢٣).

خيره، والبيت الذى لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره»[١].

رواه البزار، وقال: لم يروه إلا أنس، وفيه عمر بن نبهان، وهو ضعيف.

٣٤ - باب فى كم يقرأ القرآن

١١٧١١ - عن سعد بن المنذر الأنصارى، أنه قال: يا رسول الله، أقرأ القرآن فى ثلاث؟ قال: «نَعَمْ» قال: وكان يقرؤه حتى توفى[٢].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وقد تقدمت أحاديث فى كم يقرأ القرآن فى كتاب الصلاة.

٣٥ - باب الدعاء عند ختم القرآن

١١٧١٢ - عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلاَةَ فَرِيْضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَمَنْ خَتَمَ القُرْآنَ، فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

١١٧١٣ - وعن ثابت، أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

* * *

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٩/١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٧٤).